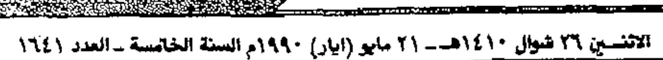

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

القبس الدولي


AL-QABAS INTERNATIONAL

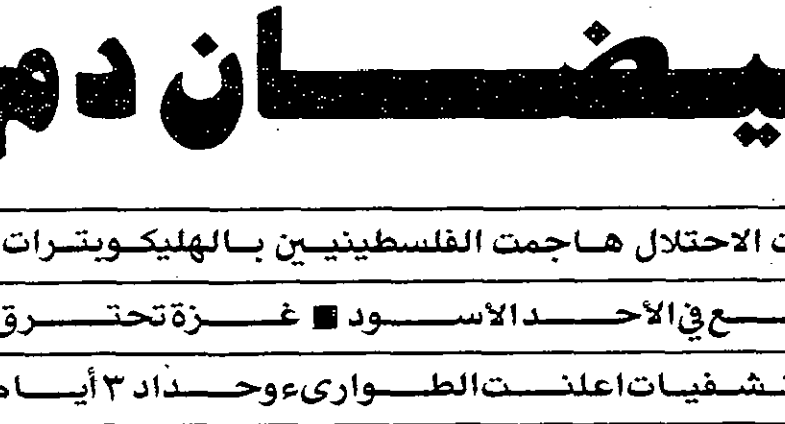
يومية
مستقلة

الاثنين ٢٦ شوال ١٤١٠هـ - ٢١ مايو (ايار) ١٩٩٠م السنة الخامسة - العدد ١٦٤١

Monday, 21 May 1990, 5th Year, No. 1641

فلسطين: ٨ شهداء ببندقية «المجنون» و٨٥٥ شهيداً وجريحاً برصاص «العقلاء»


● جريح في مجزرة الجندي (رويتر)



فيضان دم

■ قوات الاحتلال هاجمت الفلسطينيين بالهليكوبترات والمدافع في الأحد الأسود ■ غزة تحترق والمستشفيات اعلنت الطوارىء وحداد ٣ أيام

الاراضي المحتلة - الوكالات - عم الغضب الفلسطيني قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين اللذين تحولت شوارعهما وساحاتهما في «أحد الدم» الى ميادين قتال مع قوات الاحتلال الاسرائيلي التي لجأت الى مهاجمة حشود الغضب بطائرات الهليكوبتر وبالذخيرة الحية.

وسقط في هذه المواجهات ٨ شهداء وجرح اكثر من ٥٠٠ شخص حسب تقديرات وكالات الانباء.

وجاءت هذه المواجهات بعد سقوط ٨ شهداء وجرح ٢٠ آخرين برصاص جندي اسرائيلي «سابق» حسب وصف الناطق العسكري الاسرائيلي والذي كمن للعمال العرب في «سوق العبيد» قرب تل ابيب وهو مسلح ببندقية هجومية من نوع «ام - ١٦» وأمر العمال بالوقوف صفا واحدا ثم اطلق عليهم النار من بندقيته من قرب ومن مسافة ٦ امتار فقط. ووقعت هذه المذبحة في حديقة مستوطنة رشيون ليتزيون. وكان الجندي «٢١ سنة» الذي لم تحدد السلطات الاسرائيلية اسمه قد كمن في الساعة السادسة صباحا للعمال.

وقال خليل ابوحمزة «٣٠ سنة» الذي اصيب بجروح في الهجوم في وصفه للمجزرة: «اعتقدنا انه كان يريد تفحص السيارة ثم امرنا بالجلوس الى جانب بعضنا بعضا بعد ان فرق الشبان عن غيرهم ثم امرنا بعد ذلك باخراج هوياتنا الممغنطة وقال «هل تعرفون لماذا اوقفتكم ؟» فقلنا: لا، فقال: «من الافضل انكم لا تعلمون».

وقال ابوحمزة انه تمكن من الوصول الى حفرة بعد اصابته. وبعد المذبحة توجه الجندي الى منزل صديقته حيث اعتقلته الشرطة هناك. وحاول الجيش الاسرائيلي اطلاق صفة «المختل» على الجندي السابق وان كان قائد الشرطة تيرنر قد قال ان دوافعه لم تتضح وانه يغير اسبابه في كل مرة. غير انه من الواضح ان «الجندي المجهول يكره العرب» كما قال شهود عيان مثله مثل العديد من الاسرائيليين الذين مروا من امام الحادث ورفضوا التدخل او نقل الجرحى العرب، حتى ان الفلسطينيين اتهموا سيارات الاسعاف الاسرائيلية بالتاخر في نقل المصابين عن عمد. ودفعت القوات الاسرائيلية بتعزيزات كبيرة الى قطاع غزة والضفة الغربية وفرضت حظر التجول على المنطقتين. لكن ذلك لم يمنع الفلسطينيين الغاضبين من مواجهة قوات الاحتلال. وذكر مراسلو وكالات الانباء ان الاعلام السوداء كانت ترفرف فوق المنازل والسيارات في الاراضي المحتلة حدادا على الشهداء الذين سقطوا برصاص الجندي ومعظمهم من خان يونس ورفح.

(البقية على الصفحة ٢)

اسماء الشهداء ● ص ٢ ●


● ثلاثة من الشهداء الفلسطينيين (رويتر)

وفد من المنظمة يمهد لزيارة عرفات إلى سوريا

موفد صدام يدعو الأسد إلى بغداد

■ بن جديد «يقاطع» إذا لم يضمن النجاح للقمة

عواصم - وكالات - قرر الرئيس العراقي صدام حسين ارسال موفد الى دمشق لدعوة الرئيس السوري حافظ الاسد الى قمة بغداد وذلك اثر اتصال هاتفي من الرئيس المصري حسني مبارك. ووصل وفد من منظمة التحرير الفلسطينية الى العاصمة السورية لاجراء محادثات حول القمة والعلاقات الثنائية، فيما ذكرت مصادر في الجزائر ان الرئيس الشاذلي بن جديد قد لا يحضر القمة اذا قاطعتها سوريا. ودعت مصر القمة الى الخروج باستراتيجية موحدة للعمل العربي المشترك.

وكالة الانباء العراقية قالت ان الرئيس صدام قرر ارسال مبعوث منه الى دمشق بعد اتصال هاتفي من الرئيس مبارك، وذلك لدعوة الاسد الى القمة. وقد قوبلت هذه الخطوة بارتياح في اوساط الدبلوماسيين العرب في بغداد.

واضافت هذه الاوساط تقول ان هذه الخطوة تدل على حرص الرئيسين صدام ومبارك على التضامن العربي لما يشكله من فاعلية في مواجهة القضايا المصيرية للامة العربية، كما انها قد تساعد على خلق الجو الذي يقيم بعض الجسور في العلاقات بين العراق وسوريا.

ومن ناحية اخرى لم تستبعد هذه الاوساط حضور لبنان القمة والمشاركة في اعمالها.

● الى دمشق، وصل امس السيد هاني الحسن المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وعلم من مصادر فلسطينية ان

(البقية على الصفحة ٢)

أبوعمار وبيريز يحضران اجتماع الدولية الاشتراكية في القاهرة

مبارك وعرفات ناقشا موضوعات قمة بغداد

القاهرة - الوكالات - ناقش الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال محادثات عقدت بينهما في القاهرة امس اهم الموضوعات التي سيبحثها مؤتمر القمة العربي الطارىء المقرر عقده في بغداد في الثامن والعشرين من شهر مايو الجاري.

وقالت مصادر رسمية ان الزعيمين عقدا جلسة محادثات ثنائية استمرت ساعة قبل ان ينضم اليهما وفدان مصري وفلسطيني.

واضافت المصادر ان الرئيس مبارك اطلع السيد عرفات على نتائج مباحثاته في موسكو الاسبوع الماضي بشأن هجرة اليهود السوفيت الى «اسرائيل».

كما ابلغ عرفات الرئيس مبارك بنتائج لقاءاته الاخيرة مع الزعماء العرب.

واستأنف الزعيمان العربيان المحادثات على مائدة غداء اقامها الرئيس مبارك للرئيس عرفات.

وحضر المحادثات من الجانب المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية والدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس مبارك للشؤون السياسية ومن الجانب الفلسطيني الدكتور نبيل شعث المستشار السياسي للسيد عرفات والسيد سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيد سعيد كمال ممثل منظمة التحرير في القاهرة والسيد زهدي القدرة ممثل حركة فتح في القاهرة.

وكان الرئيس عرفات قد وصل الى القاهرة ليلة امس الاول في سادس زيارة لمصر منذ بداية العام الجاري.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الزعيم الفلسطيني سيشارك في اجتماع ستعقده الدولية الاشتراكية في القاهرة هذا الاسبوع ويتوقع ان يشارك فيه ايضا زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز.

وقالت مصادر دبلوماسية انه لا يزال من غير الواضح ما اذا كان بيريز سيبقى في قاعة الاجتماع اذا عومل الرئيس عرفات كرئيس دولة.

وكالة «اليونايتدبرس» نسبت الى مصادر مقربة من بيريز قولها ان بيريز لن ينسحب من اجتماع الدولية الاشتراكية اذا ما حضر عرفات الاجتماع.

واضافت المصادر ان بيريز سيصل مع عائلته ومساعديه الى القاهرة بطريق البر.

رسالة لصدام من غورباتشوف

بغداد - واخ - تلقى الرئيس العراقي صدام حسين رسالة شفهية من الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف والقيادة السوفيتية تتعلق بعلاقات التعاون بين البلدين وافاق تطويرها في الميادين كافة كما تناولت الاوضاع في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ونقل الرسالة سفير الاتحاد السوفيتي في بغداد خلال استقبال الرئيس العراقي له في بغداد امس بحضور نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز.

دمشق: اغتيال د. طارق في مستشفى «المجلس الثوري»

ذكر في دمشق انه تم اغتيال الدكتور عبد شعبان محمود الخطيب (الدكتور طارق) في مستشفى حركة فتح - المجلس الثوري بمخيم اليرموك، رميا بالرصاص، وقالت المصادر ان المجلس الثوري كان يتهم «ابو طارق» بانه عميل مخابرات.

بالشيفرة

لوحظ ان عناصر تابعة لقوات السيد ايلي حبيقة عادت تظهر بسلاحها الكامل في عدد من الاحياء والمناطق في بيروت الشرقية كما لوحظ أن حبيقة نفسه بدأ يظهر في بعض المناسبات العامة، من وقت الى اخر.

اليوم في القبس

الانفجار

■ بقلم: محمد حسنين هيكل



ضباب
الحرب
وازمة
النظام

■ عبدالحكيم عامر بكى امام عبدالناصر عندما سأله عن برلنتي عبدالحميد

● ص ٨-٩ ●

مصادر دبلوماسية لـ«القبس»:

الهراوي يسعى لضم عون إلى حكومة وفاق موسعة

■ توقف قتال «الغربية» واستمرار هدنة «الشرقية»

عواصم - القبس والوكالات - قالت مصادر عربية مطلعة في بغداد لـ القبس ان موفدين على مستوى رفيع يمثلان العماد ميشال عون وسمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» اتفقا على عقد اجتماع آخر في العاصمة العراقية بعد مؤتمر القمة العربي الطارىء المقرر عقده يوم ٢٨ مايو الجاري.

واضافت المصادر ان موفدين للطرفين كانا قد انهيا محادثات ثنائية برعاية العراق في وقت سابق توصلا من خلالها الى تثبيت لوقف اطلاق النار بين القوات الموالية للعماد و«القوات اللبنانية» بقيادة جعجع واتفقا على مواصلة البحث لتوحيد الموقف السياسي تجاه كل ما يتعلق بوحدة لبنان وسيادته والموقف من كل التحركات الخاصة بحل الازمة اللبنانية.

من جهة ثانية ذكرت مصادر دبلوماسية عربية لـ القبس ان الرئيس الهراوي يبذل جهودا حثيثة لتشكيل حكومة جديدة موسعة تكون حكومة وفاق وطني تشارك فيها معظم القوى السياسية المؤثرة في الساحة اللبنانية ويكون فيها العماد عون وزيرا للدفاع.

وذكرت المصادر ان واحدة من العقبات التي تعترض هذه الجهود هي رفض عون المشاركة في مثل هذه الحكومة.

وفي الرياض انهى وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية جلسة

(البقية على الصفحة ٢)

الافراج عن القطامي والنفيسي

علمت وكالة الانباء الكويتية امس ان النيابة العامة افرجت الليلة قبل الماضية عن الموقوفين جاسم عبدالعزيز القطامي والدكتور عبدالله فهد النفيسي افراجا بكفالة مالية قدرها ٣٠٠ دينار عن الاول و٥٠٠ دينار عن الثاني.

الادميرال فوغارتي في الكويت و«ريد» تصل اليوم

وصل قائد قوة الشرق الاوسط الاميركية المشتركة الادميرال البحري وليام ام فوغارتي الى الكويت في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام.

وسيجتمع الادميرال فوغارتي خلال زيارته الى عدد من كبار المسؤولين.

وتصل الفرقاطة الاميركية «ريد» الى ميناء الشعيبة اليوم في زيارة تستغرق ٤ ايام، وهي سفينة القيادة للقوة الاميركية المشتركة في الشرق الاوسط ومزودة بصواريخ واجهزة اتصالات وتشويش وتعمية معقدة.

مبارك الصباح في دمشق

دمشق - كونا - وصل الى هنا امس الشيخ مبارك فيصل الصباح ممثل ديوان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء للاشراف على تسنيم وتوزيع الدفعة الثالثة من معونات دولة الكويت الى لبنان الشقيق.

وكان في استقباله في مطار دمشق سفير دولة الكويت احمد عبدالعزيز الجاسم.

وستصل قافلة المعونات وتتكون من ٥٨ شاحنة محملة بالمواد الطبية والادوية والمواد الغذائية الى مركز حدود درعا جنوب سوريا اليوم الاثنين.

والتقى ممثل ديوان سمو ولي العهد هنا امس بعدد من المسؤولين السوريين وبحث معهم الوسائل الكفيلة بتسهيل مرور القافلة عبر الاراضي السورية.

بيكر يزور الشرق الاوسط

القاهرة - مكتب «القبس»:

علمت «القبس» من مصادر عليمة ان جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي ابلغ الرئيس حسني مبارك خلال لقائهما الاخير في موسكو اعتزامه القيام بجولة في منطقة الشرق الاوسط خلال الاسابيع المقبلة لتنشيط جهود السلام الاميركية للمساهمة في حل قضية الشرق الاوسط.

بحث مع أمير الكويت القضايا المشتركة

فاسيليو: لن نسمح بتحويل قبرص إلى ترانزيت لليهود المهاجرين


● جانب من المحادثات الرسمية

قام الرئيس جورج فاسيليو رئيس جمهورية قبرص بزيارة امير الكويت في قصر بيان في الساعة العاشرة من صباح امس حيث عقدت المباحثات الرسمية بينهما.

وصرح وزير شؤون الديوان الاميري بان المباحثات تركزت حول العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها في مختلف المجالات.

بالاضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك. وساد المباحثات جو ودي تميز بالتفاهم وروح الصداقة.

من جهة ثانية جدد الرئيس القبرصي جورج فاسيليو رفض بلاده تحويل اراضيها الى محطة «ترانزيت» لنقل اليهود السوفيت الى الاراضي العربية المحتلة، واكد ادانته لهذه الهجرة ووقوف بلاده الى جانب القضايا العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين، وعزا وصول عدد من اليهود السوفيت الى اسرائيل عبر الاراضي القبرصية بانه يعود لاستخدام الخطوط الجوية السوفيتية لمطارات قبرص كمحطة ترانزيت في رحلاتها الى اليمن وسوريا.

وقال الرئيس القبرصي في مؤتمر صحفي قبيل مغادرته الكويت امس مختتما زيارته الرسمية والتي استغرقت يومين انه بحث مع سمو الامير وكبار المسؤولين الكويتيين المشكلة القبرصية وسبل تطوير العلاقات الثنائية، واكد ان الحكومة القبرصية ماضية في سبيل حل مشكلة املاك الكويتيين في قبرص، كما شدد على رفض بلاده لاستخدام القواعد العسكرية بها في ضرب اي قطر عربي او مجاور.

وحول المشكلة القبرصية اشار الرئيس فاسيليو الى انه يمكن الوصول الى حل هذه المشكلة من خلال البدء بمفاوضات مباشرة والاتفاق حول اقامة دولة فيدرالية واحدة تكفل حقوق القبارصة. ● طالع ص ٤ ●

دعا مجلس الشورى للاجتماع اليوم

علي صالح: الوحدة آتية

صنعاء - رويتر - قال رئيس اليمن الشمالي علي عبدالله صالح ان الوحدة مع اليمن الجنوبي ستعلن قبل نهاية الشهر الحالي.

واضاف الرئيس صالح يقول في حديث لتلفزيون قطر واذاعه راديو صنعاء امس «ان الوحدة اليمنية آتية في الايام القليلة المقبلة وربما قبل نهاية هذا الشهر».

وقال ان الترتيبات استكملت «ولم يبق الا نقل الكوادر والقيادتين الى العاصمة».

وكانت قيادتا شطري اليمن الشمالي والجنوبي قد اتفقتا على الوحدة في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي في غضون عام. ولكن دبلوماسيين قالوا ان البلدين يعتزمان تقديم اعلان الوحدة لمنع اي محاولة لتقويضها.

وقال الرئيس صالح ان الوحدة ستكون عامل استقرار لمنطقة «جنوب الجزيرة والخليج وعاملا من عوامل استقرار الوطن العربي».

ودعا الرئيس صالح الى عقد جلسة خاصة لمجلس الشورى «البرلمان» اليوم.

ولم يذكر الرئيس صالح سببا لعقد الاجتماع ولكن من المتوقع ان يناقش دستور الوحدة الذي وافق عليه المسؤولون في شطري اليمن العام الماضي.

وذكرت صحيفة «الثورة» اليومية الرسمية امس ان قيام الجمهورية اليمنية «قد اصبح اقصر مسافة منا وانها قد تسبق قمة بغداد».

الثمن PRICE

AUSTRIA 25.00	S	النمسا	
BAHRAIN 150.00	Fils	البحرين	
BELGIUM 70.00	BFr	بلجيكا	
CANADA 2.25	C$	كندا	
CYPRUS 55.00	cent	قبرص	
EGYPT 50.00	pt	مصر	
FRANCE 10.00	Fr	فرنسا	
GABON 800.00	CFA Fr	الغابون	
GERMANY 4.00	DM	المانيا	
GREECE 250.00	Dr	اليونان	
IRAQ 300.00	fils	العراق	
ITALY 2500.00	L	ايطاليا	
JORDAN 100.00	fils	الاردن	
LUXEMBOURG 70.00	Fr	لوكسمبرج	
MAURITANIA 200.00	ou	موريتانيا	
MOROCCO 2.00	DH	المغرب	
NETHERLANDS 4.50	Hfl	هولندا	
OMAN 150.00	Baiza	عمان	
PORTUGAL 265.00	ESC	البرتغال	
QATAR 2.00	QR	قطر	
SAUDI ARABIA 2.00	SR	السعودية	
SENEGAL 750.00	CSF Fr	السنغال	
SPAIN 265.00	Pta	اسبانيا	
SWEDEN 10.00	SKr	السويد	
SWITZERLAND 3.00	SFr	سويسرا	
SYRIA 1.00	SL	سوريا	
TUNISIA 400.00	mils	تونس	
TURKEY 1400.00	LT	تركيا	
UAE 1.50	DH	الامارات المتحدة	
UK 60.00	Pence	بريطانيا	
USA 1.25	US$	امريكا	

DISTRIBUTORS
N.M.P.P. PARIS
RENOWN MAGAZINES LTD.
LONDON

فشلت محادثاتها مع الرياض
طهران تقاطع الحج للعام الثالث

طهران ـ الوكالات ـ اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس ان ايران ستقاطع الحج للعام الثالث على التوالي.

واكد ولايتي في بيان بثته اذاعة طهران على فشل المفاوضات المباشرة وغير المباشرة مع الرياض حول موضوع الحج.

وقضى علي محمد بشارتي النائب الاول لوزير الخارجية الايراني يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين في الرياض حيث اجتمع مع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في اول اتصال مباشر يعلن عنه منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام ١٩٨٨.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الايراني محمد خاتمي قوله ان السعوديين تمسكوا بموقفهم السابق وبذلك لم تتمكن المحادثات من حل المشكلة.

وتتمسك الحكومة السعودية بنظام «الحصص» في عدد حجاج كل دولة الذي حددته المنظمة الاسلامية، وترفض المظاهرات في موسم الحج لانها تتعارض مع التعاليم الاسلامية.

الانتخابات في اغسطس
مجلس الشعب المصري يحل الشهر المقبل

القاهرة ـ كونا ـ كشفت مصادر حزبية رفيعة المستوى ان الحكومة المصرية ستصدر قرارا بحل مجلس الشعب في الثاني من الشهر المقبل

وستدعو فيه الى اجراء انتخابات برلمانية في اوائل اغسطس المقبل بالانتخاب الفردي وليس بانتخاب القوائم الحزبية.

وابلغت المصادر وكالة الانباء الكويتية امس ان الحكومة المصرية ستتجنب اي تاخير في اعلان قرار حل مجلس الشعب بعد الثاني من الشهر حتى لا تصبح القوانين الصادرة منه غير قانونية طبقا لاحكام المحكمة الدستورية العليا التي قضت فيها امس الاول ببطلان تكوين المجلس الحالي منذ انتخابه.

وكانت المحكمة الدستورية العليا قد اصدرت حكما تاريخيا قضى ببطلان المجلس بسبب عدم دستورية المادة الخامسة مكرر من قانون مجلس

الشعب التي نصت على ان يكون لكل دائرة عضو واحد يتم انتخابه بالاسلوب الفردي ويكون انتخاب باقي الاعضاء والممثلين للدائرة عن طريق القوائم الحزبية.

واعلنت المحكمة ان تنفيذ هذا الحكم يبدأ من اليوم التالي لنشره في الجريدة الرسمية اي في الثامن من شهر يونيو المقبل وقضت في نفس الوقت بصحة القوانين التي صدرت عن المجلس ونفاذها.

باشرت اعمالها برفض عودة التعددية
الخرطوم: لجنة لتشكيل التنظيم السياسي الجديد

الخرطوم ـ ا ف ب ـ ا ش ا ـ شكل المجلس العسكري الحاكم في السودان لجنة تاسيسية مكلفة لوضع توصيات لتشكيل تنظيم سياسي في البلاد حسب ما ذكرت صحيفة «الانقاذ الوطني» امس.

وقالت الصحيفة ان اللجنة باشرت ابتداء من يوم السبت برفض عودة التعددية. واضافت الصحيفة ان الاجراءات المتوقعة تشمل انتخاب كافة اعضاء هيئات التنظيم بالاقتراع المباشر على مستوى القرى والمدن والاقاليم في كافة انحاء البلاد.

واوضحت ان الاسم المقترح لهذا التنظيم هو «المؤتمر الوطني السوداني» وستكون الهيئة القيادية فيه لجنة مركزية تشرف على عمل الحكومة وتقدم لها المشورة.

واقترح ايضا ان يطلق على اللجنة المركزية اسم «المجلس الوطني» وان تضم ممثلين عن كافة الاقاليم التي ستنشا في اطار النظام الفدرالي الذي اقترحه مؤتمر الحوار الوطني في اكتوبر الماضي.

وزير الثقافة والاعلام السوداني المتحدث باسم الحكومة محمد خوجلي صالحية بحث مع السفير المصري في الخرطوم تقي الدين الشربيني امس جهود الحكومة السودانية لتحقيق السلام في الجنوب.

وكان اللواء التجاني ادم الطاهر قد التقى الشربيني يوم السبت وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتنميتها، بالاضافة الى الموقف الراهن في جنوب السودان واخر تطورات السلام.

واكد الشربيني ان مبادرة مبارك لتحقيق السلام في السودان مستمرة.

فلسطين: ٨ شهداء ببندقية «المجنون» و٨٥٥

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واعلن القادة الفلسطينيون الحداد لمدة ٣ ايام على الشهداء واعلان الاضراب العام.

وحاول اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي تهدئة الفلسطينيين الغاضبين وذهب الى الاذاعة ليعلن «اننا جميعا نشعر بالغضب لجريمة اليوم البشعة التي ليس لها مبرر». وندد الرئيس الاسرائيلي هيرتزوغ بالجريمة ايضا.

واصيب عدد من الجنود الاسرائيليين بجروح في المواجهات بينهم اربعة في القطاع الشرقي من مدينة القدس ونابلس.

وقالت وكالات الانباء ان ٣٥٠ شخصاً جرحوا في غزة خلال مواجهات امس. واضافت ان الدخان كان يغطي سماء القطاع. واشارت الى ان ٤ طائرات هليكوبتر شوهدت وهي تهاجم المواطنين الفلسطينيين في مخيم جباليا بقنابل الغاز والرصاص.

واضاف مراسلو وكالات الانباء ان الالوف من الفلسطينيين خرجوا الى الشوارع واقاموا الحواجز على الطرق واشعلوا النار في اطارات السيارات واشتبكوا مع قوات الاحتلال. وقال شهود عيان ان الجيش الاسرائيلي فقد السيطرة على غزة.

وهاجم المتظاهرون الجنود الاسرائيليين بالحجارة والقنابل الحارقة. وقال المراسلون ان ٦ شهداء سقطوا في غزة واثنين في الضفة وواحد في حلحول والاخر في بلدة قباطية قرب مدينة جنين.

واعلنت المستشفيات حالة الطوارىء وقالت انها غير قادرة على التعامل مع فيضان الجرحى.

وطاف فلسطينيون ملثمون في الشوارع وهم يحملون مكبرات صوت ويدعون الفلسطينيين للخروج الى الشوارع ومواجهة جنود الاحتلال.

ونقلت «رويتر» عن شهود عيان قولهم «ان غزة جهنم وتحترق واصوات الرصاص تسمع في كل مكان».

وفي المدخل الشمالي الى غزة كانت قافلة من السيارات تقل الوفا من العمال العرب العائدين بعد المذبحة اضافة الى شاحنات وباصات وهي تطلق ابواقها ويلوح العمال بالقمصان السود حدادا وهم يهتفون «الله اكبر».

ونقلت «رويتر» عن شهود عيان قولهم ان الاحتلال لجا الى استخدام طائرات استكشاف وطائرات هليكوبتر لمهاجمة الفلسطينيين في غزة بقنابل الغاز والرصاص وكذلك الحجارة.

ولجات قوات الاحتلال الى استخدام مدفعية الحصى في وسط غزة لتفريق المتظاهرين والسيطرة على الوضع ولكن دون جدوى.

فرار ٣ سجناء فلسطينيين من «مجدو»

القدس المحتلة ـ رويتر ـ قالت مصادر عربية ومصادر في الجيش الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية استخدمت الطائرات والكلاب للبحث عن ثلاثة اشخاص فروا من سجن محاط باجراءات امنية مشددة في وسط اسرائيل امس.

ووصف الجيش الهاربين من سجن مجدو بانهم «سجناء لاسباب امنية» وهو تعبير يستخدم للاشارة الى الفلسطينيين الذين يلقى القبض عليهم للقيام باعمال معادية لاسرائيل.

وقال فلسطينيون ان قوات الامن استخدمت الكلاب البوليسية والسيارات وطائرات الهليكوبتر التابعة للجيش في البحث الذي جرى في بلدة جنين الواقعة في شمال الضفة الغربية المحتلة والقرى المحيطة بها.

حريق هائل في الجولان

الجولان ـ واخ ـ شب حريق هائل في القطاع الجنوبي من الجولان المحتل نتيجة المناورات العسكرية الصهيونية المستمرة فيه.

وذكر راديو دمشق امس انه تم اخلاء مئات الجنود من موقع الحريق الذي تشارك في اخماده طائرات مروحية وطواقم من رجال الاطفاء.

ويشار الى ان هذا الحريق هو الثالث من نوعه في غضون الاسبوع الماضي بسبب المناورات العسكرية الاسرائيلية في القطاع الجنوبي من الجولان المحتل.

ذباب عقيم لانقاذ ليبيا من الوباء

طرابلس ـ ا ف ب ـ يرى الخبراء ان ارسال ملايين من الذباب المفترس العقيم من المكسيك الى ليبيا قد يشكل الوسيلة الكفيلة بانقاذها من انتشار الوباء الذي ينقله هذا الذباب المفترس والذي انتشر في ليبيا في اول ظهورله في افريقيا وبات يهدد جنوب اوروبا.

وتحرك المجتمع الدولي هذا الاسبوع في اطار منظمة الاغذية والزراعة العالمية «فاو» في روما وقرر تخصيص ٨٥ مليون دولار لدعم الجهود التي تبذلها ليبيا.

و«الذباب الذهبي» او «كوكيوميا اومينوفوراكس» المسؤول عن هذا الوباء يتكاثر بسرعة مذهلة ويصيب الماشية والحيوانات الوحشية والبشر عبر وضع بويضات في الجروح غير الملتئمة.

ولم يكن هذا النوع من الذباب موجودا حتى الان سوى في اميركا حيث تم القضاء عليه في القسم الشمالي منها باستعمال اعداد كبيرة جدا من الذباب ذاته بعد تعريضه للاشعاعات وتعقيمه في مصنع «توكستلا غوتييريز» في المكسيك وهو الوحيد من نوعه في العالم.

ويعتقد الخبراء ان الذباب المفترس وصل الى ليبيا بواسطة حيوان مصاب مستورد من اميركا الجنوبية.

زلزال عنيف في جنوب السودان

عواصم ـ الوكالات ـ اعلنت عدة مراصد عالمية عن وقوع زلزال عنيف في جنوب السودان في ساعة مبكرة من صباح امس «٢٢ بتوقيت غرينتش» بلغت قوته ٧,٥ درجات بمقياس ريختر.

وقالت المراصد ان الهزة حدثت في منطقة تقع على بعد ٧٠٠ ميل جنوب الخرطوم و٦٠ ميلا شمال شرق مدينة جوبا عاصمة الاقليم الاستوائي.

واشارت المراصد الى ان سبب الهزة نشاط بركاني على الاخدود الافريقي الشرقي، وتوقعت ان تشهد المنطقة نفسها عدداً آخر من الزلازل خلال اليومين المقبلين.

ولم ترد انباء على الفور عن وقوع اضرار او اصابات، ولكن المراصد تؤكد ان قوة الزلزال تشير الى امكانية كبيرة لوقوع خسائر بشرية ومادية.

هيرتزوغ في السويد

تل ابيب ـ الوكالات ـ غادر حاييم هرتزوغ رئيس الكيان الاسرائيلي تل ابيب امس الى استكهولم في زيارة رسمية للسويد يعقبها بزيارة مماثلة لفنلندا.

المنظمة: حكومة شامير وراء المجزرة
ادانة فلسطينية واسف مصري
■ شخصيات الضفة وغزة تطالب بتدخل دولي عاجل

عواصم ـ الوكالات ـ شجب عدد من قادة منظمة التحرير الفلسطينية وشخصيات فلسطينية في الاراضي المحتلة المجزرة التي ارتكبها جندي اسرائيلي ضد عمال فلسطينيين بالقرب من تل ابيب امس واكدوا ان حكومة اسحق شامير تقف وراء هذه المجزرة.

الرئيس ياسر عرفات اكد ان المجزرة الاسرائيلية الجديدة ضد الفلسطينيين لن تثني الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة عن مواصلة انتفاضته ودعا الى فرض عقوبات دولية على اسرائيل.

وقال في رسالة الى الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ان «المجزرة البشعة التي ارتكبت صباح امس بحق العمال الفلسطينيين ستكون نقطة انطلاق وتصعيد جديد للانتفاضة الشعبية الباسلة».

واضاف عرفات ان «السفاحين الذين يعتقدون ان هذه المجازر المشابهة لفظائع النازية يمكن ان توقف مسيرة الانتفاضة واهمون وسيكتشفون انها ستزيد شعبنا اصرارا وتصميما على تصعيد النضال».

وحيا الزعيم الفلسطيني «جماهير الشعب الفلسطيني التي هبت على الفور في جميع مدن وقرى ومخيمات الضفة وغزة متحدية اوامر حظر التجول ومتصدية لقوات الاحتلال الفاشي ومقدمة الشهداء والجرحى لادانة المجزرة الارهابية ولتاكيد انها ستواصل انتفاضتها الباسلة المتفجرة منذ ثلاثين شهرا حتى كنس آخر جندي من ارضنا وانتزاع الحرية والاستقلال».

وختم عرفات بالقول ان «تقاعس اي دولة في العالم عن تبني موقف عملي ضد الجرائم الاسرائيلية يعني مباركة وتشجيعا لاستمرار حرب الابادة المنظمة ضد الشعب الفلسطيني».

مخطط

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد صلاح خلف «ابو اياد» ان المجزرة جزء من مخطط تنفذه سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ودعا القمة العربية الطارئة الى دراسة اسباب هذه المجزرة واتخاذ الاجراءات العملية التي تضمن دعم صمود المواطنين الفلسطينيين على ارضهم.

ورفض السيد خلف الادعاءات الاسرائيلية بان مرتكب المذبحة الاخيرة شخص مجنون فاقد لوعيه مشيرا الى انها حلقة جديدة في السياسة الاسرائيلية المعادية للسلام «والتي تعتمد بشكل رئيسي على الوسائل القمعية الوحشية لارهاب الفلسطينيين وافراغ الاراضي من سكانها وهي السياسة التي رفضت وعارضت حتى الان كل ما طرح من عروض سلام عادل لكل دول المنطقة من خلال مبادرة السلام الفلسطينية».

وقال ان «شعبنا الفلسطيني وثوارنا ومناضلينا سيتولون بانفسهم الرد المناسب على هذه الوحشية الصهيونية التي حولت جميع الاراضي المحتلة الى مناطق عسكرية تخضع لحظر التجول والقمع والتنكيل والتجويع».

ودعا المسؤول الفلسطيني الدول العربية الى الوفاء بالتزاماتها لشعب الانتفاضة الباسلة وقال «ان هؤلاء العمال لو وجدوا الدعم والمساندة لما اضطروا لاستجداء العمل في المصانع الاسرائيلية».

مسؤولية

واكد المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني السيد بسام ابو شريف ان الحكومة الاسرائيلية مسؤولة بالكامل عن المجزرة.

وقال «لقد قام الجنود الاسرائيليون عند مفرق رشون لتسيون قرب تل ابيب بالتدقيق في هويات العمال للتاكد من عدم وجود اسرائيليين بينهم ثم قاموا بفتح نيران رشاشاتهم على العمال مما ادى الى استشهاد ثمانية منهم وجرح الاخرين بجراح خطيرة».

واضاف السيد ابو شريف ان «هذه الجريمة الجديدة مقدمة خطيرة لمخطط دموي يستهدف ادخال قوات عسكرية اضافية لقطاع غزة في محاولة لضرب الانتفاضة هناك».

دليل

وقال الامين العام المساعد للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين السيد ياسر عبد ربه ان المجزرة الاسرائيلية الجديدة ضد الفلسطينيين دليل واضح على سياسة القمع الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وانتفاضتهم في ظل حكومة شامير التي يحاول تشكيلها.

ومضى يقول «اننا واذ ندين هذه المجزرة البشعة بحق عمال خان يونس نطالب القمة العربية الطارئة باتخاذ موقف حازم داعم للانتفاضة ولنضال الشعب الفلسطيني من اجل الحرية والاستقلال واتخاذ تدابير عملية وملموسة للرد على المجازر الاسرائيلية وعلى توطين اليهود السوفيت في الارض المحتلة والدعم الاميركي المفتوح للسياسة العدوانية الاسرائيلية ووضع استراتيجية عمل عربية مشتركة».

مطالبة

وطالبت شخصيات فلسطينية في الارض المحتلة قوات الاحتلال بالانسحاب الشامل من الضفة الغربية وقطاع غزة واحلال قوات الامم المتحدة مكانها على الفور.

وحملت مجموعة من الشخصيات الفلسطينية من بينها فيصل الحسيني ونقيب الصحافيين الفلسطينيين رضوان ابو عياش والمحاضرة في جامعة بيرزيت حنان عشراوي الحكومة الاسرائيلية مسؤولية ما حدث ويحدث من ارهاب ضد الشعب الفلسطيني وقالوا ان كل المسؤولية «تقع على عاتق القيادة السياسية الاسرائيلية».

وفي حديث الى «فرانس برس» وصف الحسيني المجزرة بانها غير مفاجئة وقال «من الطبيعي ان نشاهد مثل هذه الاحداث مع وجود اجواء يحركها اشخاص مثل اسحق شامير واريل شارون».

وقال «اننا لا نستطيع تقبل ما يزعم بان الجندي مجنون». واضاف قائلا «ان فعله يستند الى سياسات الحكومة الاسرائيلية وسياسات الاحتلال».

من جهة اعتبر المحاضر في جامعة بير زيت سري نسيبة الاعتداء اشارة الى مزيد من التصعيد في الاراضي المحتلة وقال انه «جزء من عملية تازيم وتصعيد في الوضع لن تضاهي ما سيحدث غدا».

دعوة

وفي الوقت الذي دعت فيه المجالس العربية داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ الى الاضراب يوما واحدا استنكارا للمجزرة حملت لجنة المحامين العرب في الاراضي المحتلة على جهاز القضاء الاسرائيلي ووصفته على لسان المحامي عبيد عسلي ببيانه «جهازان واحد للعرب واخر لليهود».

وقال عسلي انه «في الوقت الذي يحكم فيه على فلسطيني بالسجن اربع سنوات لتخريبه سيارة اسرائيلية يحكم على اسرائيلي يقتل فلسطينيا «بالسجن خمسة اشهر».

ودعت اللجنة المحامين الى الاضراب عن المرافعة امام المحاكم العسكرية الاسرائيلية ليوم واحد استنكارا.

استنكار

واستنكر مصدر اردني مسؤول الجريمة البشعة التي ادت الى استشهاد ثمانية من المواطنين الفلسطينيين قرب تل ابيب.

وقال في بيان اذاعه راديو عمان ان هذا العمل الشائن يعيد الى الاذهان الجرائم التي ارتكبتها عصابات «شتيرن واراغون والهاغاناه» ضد الفلسطينيين داعيا المدافعين عن حقوق الانسان في العالم الى استنكار هذه الجريمة واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتامين الحماية الدولية للفلسطينيين.

اسف

واعربت مصر عن اسفها للمجزرة الاسرائيلية الجديدة ضد الفلسطينيين.

وقالت في بيان صحفي «ان هذا الحادث هو رد فعل للمناخ السائد في اسرائيل داخل الاراضي العربية المحتلة ونتيجة لتعثر جهود السلام في الفترة الاخيرة».

وقالت «ان هذا الحادث المؤلم يؤكد مرة اخرى اهمية التغلب على كافة العقبات التي تعترض مسيرة السلام وضرورة سرعة استجابة اسرائيل لها كما انه من المهم في هذا الشان ان يلقى الجاني العقاب القانوني الرادع حتى لا يتكرر هذا الحادث المؤلم».

واكد الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي في تصريح مماثل على ان المجزرة الاسرائيلية التي ارتكبتها سلطات الاحتلال صباح امس تاتي في اطار التصدي للانتفاضة الباسلة مضيفا انه في هذا الاطار تلجا سلطات الاحتلال الى اعنف الممارسات الوحشية حتى بلغت حد الاعتداء على المدنيين.

واشار الى ان انهاء الوجود الاسرائيلي في الاراضي المحتلة اصبح امرا ملحا من اجل حماية الشعب الفلسطيني وحفظ السلم والامن في منطقة الشرق الاوسط.

نداء

ووجه المندوب العام لفلسطين في فرنسا ابراهيم الصوص نداء ملحا الى كل الحكومات لكي تتدخل من اجل «كف يد اسرائيل الآثمة».

وطالب الصوص ايضا في بيان سلمه الى وكالة «فرانس برس» بـ «نشر قوة تابعة للامم المتحدة في الاراضي المحتلة لتامين حماية السكان الفلسطينيين».

وقال الصوص «لقد حان الاوان لكي تبادر البلدان الغربية وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة التي تحمي اسرائيل بتحمل مسؤوليتها» مضيفا ان «مذبحة تل ابيب هي نتاج سياسة اسرائيل الرافضة لكل حل تفاوضي للمشكلة الفلسطينية وغطرسة الحكومة الاسرائيلية والمناخ العنصري الذي يولده استمرار الاحتلال الاسرائيلي».

واعربت وزارة الخارجية البريطانية عن اسف بريطانيا للمجزرة.

واكد ناطق باسم الخارجية البريطانية التزام بريطانيا بتحقيق تسوية سلمية لقضية النزاع في الشرق الاوسط.

واستنكر وزير الخارجية الايطالي جياني دي ميكلس ـ المجزرة.

وقال في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان وزراء خارجية النمسا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ويوغسلافيا قد اعربوا في اجتماعهم المشترك في فيينا امس عن «قلقهم البالغ من الاحداث الدامية وتدهور الوضع في الاراضي المحتلة».

واضاف دي ميكلس ان الاحداث المؤلمة التي شهدتها الاراضي المحتلة امس «هي نتيجة للوضع السياسي في اسرائيل والاراضي المحتلة».

واعرب وزير الخارجية الايطالي عن اسفه «لانه من الصعب التكهن الان بتسوية في المستقبل القريب للنزاع في المنطقة».

واشار الى ان حكومة بلاده تنتظر تشكيل حكومة جديدة في اسرائيل لمواصلة الجهود الاوروبية والايطالية ايضا الرامية الى اقامة حوار مباشر بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

واكد ان الحوار المباشر «اهم من السلام في الظرف الراهن لانه السبيل الوحيد للتوصل الى تسوية سلمية دائمة للنزاع في المنطقة».

اسماء الشهداء

١ ـ عيد محمد سالم ـ الشيخ رضوان.
٢ ـ زياد موسى ـ رفح.
٣ ـ عمر ابو قوجو ـ رفح.
٤ ـ زياد زيدان العمور ـ خان يونس.
٥ ـ يوسف منصور ابو دقة ـ بني سهيلة.
٦ ـ عامر الدهليز ـ بني سهيلة.
٧ ـ سليمان عبدالرازق ابو عنزة ـ عبسان.
٨ ـ خالد حمدونة ـ مخيم جباليا.
٩ ـ اياد ابراهيم صفر «١٧» عاما ـ عيار ناري في الراس.
١٠ ـ ياسر حمدان «١٨» عاما ـ عيار ناري في الرأس وهما من رفح.
١١ ـ وائل رسمي البدر ساوي «٢٠» عاما ـ عيار ناري في الرقبة وهو من مخيم الشاطىء.
١٢ ـ موسى حسونة «٣٠ عاما» (مخيم الشاطىء).
١٣ ـ شفاء نعيم الهمص «٢٠» عاما ـ عيار ناري في الصدر (من رفح).
١٤ ـ زياد الشيخ ١٩ سنة.
١٥ ـ حسين عبد نزال ١٤ سنة من قباطيا.
١٦ ـ محمود محمد الزماعرة ٢١ سنة ـ حلحول ـ قضاء الخليل ـ برصاصات في الرأس والصدر.

مصادر دبلوماسية لـ «القبس»:

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

عملهم الثانية امس بحضور مبعوث اللجنة الخاص الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي.

وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل صرح عقب الجلسة التي استغرقت حوالي ساعتين بانه تم خلالها استعراض تطورات القضية اللبنانية بمختلف جوانبها. وقال ان اللجنة ستصدر بيانا عن نتائج الاجتماعات خلال الساعات المقبلة.

وتضم اللجنة الثلاثية في عضويتها المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر.

وقال الامير سعود الفيصل ان الافكار التي طرحها العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز بشان سبل انهاء الازمة اللبنانية «انما تنسجم كلية مع توجهات قادة دول اللجنة».

وقال وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي ان اجتماع اللجنة الثلاثية ينطلق من النقاط الثلاث المهمة التي اعلنها الملك فهد بن عبدالعزيز يوم الاثنين الماضي لمعالجة الوضع في لبنان والتي تقوم على وقف فوري لاطلاق النار وتاييد اتفاق الطائف وبدء عملية الاصلاح الاقتصادي في لبنان.

واضاف ان من الممكن اتخاذ بعض الاجراءات العملية فيما يخص هذه القضية.

ومن المقرر ان ترفع اللجنة الثلاثية تقريرا عن نتائج اعمالها الى اجتماع يعقده وزراء الخارجية العرب في بغداد يومي ٢٢ و٢٣ مايو الجاري للتمهيد للقمة العربية الطارئة.

ووصل مساعد مبعوث اللجنة الثلاثية الى لبنان السيد محمد الازروال الى الرياض امس قادما من بيروت حاملا رسالة من رئيس وزراء لبنان الدكتور سليم الحص الى اللجنة حول آخر التطورات على الساحة اللبنانية.

من ناحية ثانية تدخلت قوات سورية لوقف قتال شوارع في بيروت الغربية بين ميليشيات حركة «امل» ومنظمة «حزب الله» والذي اسفر عن مصرع ٣ اشخاص واصابة ٢٥ آخرين بجروح.

وقالت الشرطة اللبنانية ان ضباطا سوريين جابوا مناطق برج ابي حيدر والمصيطبة والنويري التي كانت مسرحا للقتال ووجهوا تحذيرا الى المسلحين من ان لدى القوات السورية اوامر باطلاق النار وقتل اي شخص يهدد الامن.

وبدأت وحدات من القوات السورية القيام بدوريات في الشوارع التي دارت فيها المعارك الاخيرة.

وتبادلت ميليشيات «امل» و«حزب الله» اطلاق نار محدودا صباح امس قبل ان تتدخل القوات السورية لوقف القتال.

وفي شرق بيروت استمر الهدوء الحذر مسيطرا على جميع محاور القتال بين ميليشيات «القوات اللبنانية» والقوات الموالية للعماد عون وذلك في ظل هدنة غير معلنة بين الطرفين.

كما استمر عزل بيروت الشرقية عن بقية المناطق في العاصمة وخاصة بيروت الغربية مع استمرار اغلاق المعابر بين شطري العاصمة لليوم الثالث عشر على التوالي.

وفي الجنوب اللبناني قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس بعض القرى المحاذية للشريط الحدودي المحتل مما اوقع ثلاث اصابات في صفوف السكان المدنيين.

وفد من المنظمة يمهد لزيارة عرفات

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

السيد الحسن سينقل رسالة خطية من عرفات الى الرئيس حافظ الاسد تتعلق بالعلاقات الثنائية وبالقضايا العربية الراهنة، وكذلك بالتحضيرات الجارية لعقد المؤتمر الطارىء للقمة العربية المقرر عقدها في نهاية الشهر الحالي في بغداد.

وتتوقع المصادر المطلعة ان تسفر زيارة السيد الحسن عن التمهيد لزيارة يقوم بها عرفات لسوريا خلال الايام القليلة المقبلة.

وتاتي زيارة الحسن نتيجة للاتصالات التي اجراها مؤخرا الرئيسان بن جديد ومبارك مع الجانبين السوري والفلسطيني بهدف اعادة العلاقات بينهما الى سابق عهدها.

● في الجزائر، ذكرت مصادر موثوقة ان الرئيس بن جديد «قد لا يشارك» في القمة العربية المقرر عقدها في ٢٨ مايو الجاري.

وفي تلميح واضح الى رفض سوريا المشاركة في هذه القمة اضافت هذه المصادر ان الرئيس بن جديد «سيشارك في هذه القمة اذا توفرت لها شروط النجاح». الا ان المصادر نفسها اضافت انه «لم يتقرر شيء نهائي حتى الآن» بشان مشاركة الرئيس بن جديد.

وقد انتقدت صحيفة «المجاهد» الجزائرية التي يصدرها حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم الزعماء العرب بشدة لاختيارهم بغداد مكانا لانعقاد اجتماع القمة العربي بغير موافقة سوريا.

● في القاهرة، دعت مصر امس البلاد العربية الى توحيد جهودها للخروج باستراتيجية عربية موحدة خلال القمة العربية المقرر عقدها في بغداد في ٢٨ مايو المقبل.

وقال الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية المصري للصحافيين «ان مصر تعمل من اجل الخروج باستراتيجية عربية موحدة خلال القمة المقبلة لمواجهة المتغيرات الدولية وبما يدعم القضايا العربية خاصة التهديدات الموجهة الى الامن القومي العربي».

وقال الدكتور عبدالمجيد والمقرر سفره اليوم الى بغداد لحضور اجتماع وزراء الخارجية العرب ان مصر قد نجحت في الحصول على «تاييد عالمي بعدم شرعية توطين اليهود في الاراضي المحتلة».

وقال الدكتور عبدالمجيد ان مصر ستحاول ايضا الحصول على اجماع عربي على مبادرة الرئيس حسني مبارك بجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل.

من ناحية ثانية، صرح السيد سعد قاسم حمودي مدير الدائرة العربية بوزارة الخارجية العراقية والمشرف على فريق العمل العراقي للاعداد للقاء القمة العربي الاستثنائي بان اجتماع وزراء خارجية الدول العربية المقرر ان يبدأ في بغداد غدا مفتوح لكل الاراء والمقترحات التي تتقدم بها كل الوفود.

وقال السيد حمودي في تصريح لمراسل «وكالة انباء الشرق الاوسط» في بغداد ان المذكرة التي تقدمت بها دولة فلسطين لعقد مؤتمر القمة العربي الاستثنائي تقوم على اساس بحث التهديدات الخطيرة للامن القومي العربي ومن بينها الهجرة اليهودية للاراضي المحتلة والحملة على العراق وما يرافقها من تهديدات ضده وسيتم بحث اوراق العمل التي ستقدمها الوفود.

وردا على سؤال عما اذا كان اجتماع وزراء الخارجية سيتناول بحث مسيرة السلام في الشرق الاوسط قال انه اذا تضمنت الورقة الفلسطينية التي ستقدم للاجتماع هذا الموضوع فسيجرى بحثه.

وحول سؤال بشان ما اذا كانت الازمة اللبنانية سيتم بحثها في هذا الاجتماع قال ان هذه الازمة سيجري بحثها في حالة حضور وفد لبناني الى الاجتماع وطلب مناقشتها او اذا ما قدمت اللجنة الثلاثية التي كلفها مؤتمر قمة الدار البيضاء بحل الازمة اللبنانية مقترحات لحل هذه المشكلة.

وحول حضور سوريا ولبنان مؤتمر القمة اشار السيد سعد قاسم حمودي الى ان السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي كان قد اعلن من قبل ان العراق سيوجه الدعوة اليهما لحضور القمة وان العراق سيوقف الحملات الاعلامية ضد سوريا تمهيدا لذلك ولكن صدرت بعد ذلك تصريحات رسمية من البلدين تفيد بعدم حضور القمة، الامر الذي جعل العراق لا يرسل اليهما حتى الآن الدعوة لحضور المؤتمر.

وقال ان المؤتمر عربي وليست مناسبة عراقية فمن ياتي اهلا ومرحبا به، والعراق لا يستطيع ان يمنع احدا من الحضور. ونفى السيد سعد قاسم حمودي الانباء التي ترددت عن ان هناك ورقة عمل عراقية ـ فلسطينية مشتركة لتقديمها الى الاجتماع.

وسئل المسؤول العراقي عما اذا كان مؤتمر القمة سيشكل وفدا من بعض الرؤساء والملوك العرب لابلاغ القرارات التي يتخذها المؤتمر الى قمة بوش ـ غورباتشوف المقرر ان تعقد يوم ٣٠ مايو الحالي، ام ان المؤتمر سيرسل رسالة اليهما، فقال: ان هذا سابق لاوانه وسوف يقرر مؤتمر القمة العربي الاستثنائي مشيرا بهذا الصدد الى ان دولة فلسطين طلبت انعقاد مؤتمر القمة قبل قمة بوش ـ غورباتشوف وذلك لابلاغهما بالموقف العربي الموحد ازاء بعض الموضوعات الرئيسية التي تهدد الامن القومي العربي ومن بينها الهجرة اليهودية الى الاراضي المحتلة.

القبس اول صحيفة عربية تحاور قائد القوات الجوية المصرية الجديد

اللواء نصر: نسعى مع الدول العربية لسد الثغرات بيننا وبين اسرائيل

■ نرحب بالتدريبات المشتركة مع الجيوش العربية ومستعدون للتأمين الفني ■ الطائرات الليبية المهداة لمصر.. اضافة لقدراتنا ودعم للتعاون مع الاشقاء

القاهرة - القبس:

تطالعنا الصحف ووسائل الاعلام الدولية هذه الايام باخبار متلاحقة عن اسرائيل واستمرارها في سياسة فرض القوة على بقية الاطراف في المنطقة، فتارة نسمع عن اشتراكها مع الولايات المتحدة في برنامج «حرب الكواكب» واخرى عن شرائها نظام الدفاع الصاروخي ضد الصواريخ «باتريوت».. وما نكاد نغفل عن خبر اطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي «افق - ١» قبل حوالي عام حتى نفيق على خبر اطلاق القمر الصناعي الثاني «افق - ٢».

وها نحن هذا الاسبوع يطالعنا خبر موافقة الولايات المتحدة الاميركية على بيع اسرائيل ٧٥ طائرة مقاتلة متطورة جديدة.

«القبس» رأت الالتقاء باللواء اركان حرب طيار احمد عبدالرحمن نصر قائد القوات الجوية المصرية التي يقع عليها العبء الاكبر في ملاحقة كل هذه التطورات خاصة وانه لم يتسلم مهامه الا منذ حوالي الشهر.

وفيما يلي نص الحديث الذي ادلى به قائد القوات الجوية المصرية لـ«القبس»:

● اكد التقرير السنوي للقوات المسلحة ان خطط تطوير القوات الجوية تستهدف جعل هذه القوات سلاحا دفاعيا رادعا، ما هي عناصر هذه الخطة والى اي مدى حققنا هذا الهدف؟

- ترتكز خطة تطوير القوات الجوية على المحاور التالية:

١ - ملاحقة التقدم النوعي والتكنولوجي.

٢ - الاهتمام بتاهيل الافراد تاهيلا علميا عالي المستوى يتمشى مع التطور السريع في التكنولوجيا الحديثة.

٣ - الاستخدام الامثل لامكانات القوات الجوية وذلك بعمل دراسات الجدوى لكل تطوير يساهم في رفع قدرة واداء القوات الجوية.

وبهذه العناصر الثلاثة امكن وضع خطة متكاملة لتطوير القوات الجوية وتبرز معالمها واضحة على الخصوص فيما يلي:

١ - المحافظة على صلاحية الطائرات الشرقية لحين خروجها من الخدمة بعد احلال ما يعوضنا عنها من الانواع المتقدمة تكنولوجيا.

٢ - زيادة قدرة الطائرات الغربية.

٣ - تاهيل الكوادر الفنية للمحافظة على صلاحية الطائرات وكذا المعدات، الاسلحة، الذخائر.

٤ - وضع الاساليب المطورة للصيانة والتدريب ومراقبة المخازن.

● ما هي مقدرة السلاح الجوي المصري على مواجهة العدائيات الموجودة حولنا؟ وما هو المدى الذي يمكن ان تصل اليه الطائرات المصرية اذا وضعنا في الاعتبار تزايد معدل القدرات الجوية لدول المنطقة المحيطة بنا حتى انه يقال ان بعض الدول المجاورة لنا زادت قدراتها بنسبة تتراوح بين ٣٠٠ : ٨٠٠٪ وهل هذا يفسر ان الاسبقية دائما في التسليح للقوات الجوية.

- نعم - اهتمت معظم دول المنطقة العربية بزيادة حجم وتسليح قواتها الجوية بعد ان تاكد لدى الجميع المفهوم الذي لا يقبل الشك ان تحقق السيطرة الجوية في الحرب الحديثة هو مفتاح النصر.

ومن هنا كان اهتمام قيادتنا السياسية والعسكرية بدعم قواتنا الجوية باحدث اسلحة الجو واكثرها تطورا بحيث اصبحت قواتنا الجوية على قوة وكفاءة اكبر مما كانت عليه في حرب ٧٣ وبالدرجة التي تمكنها من اجتياز اي قوة عدائية على التفكير عشرات المرات قبل الاقدام على اي عدوان.

● منذ بداية السبعينات تبنت القيادتان السياسية والعسكرية سياسة تنويع مصادر السلاح.. الى اي مدى تحققت هذه السياسة في القوات الجوية وماذا تعني مرحلة السلام التي نعيشها حاليا بالنسبة للقوات الجوية؟

- سياسة تنويع مصادر السلاح تعتبر احدى النتائج والدروس المستفادة من الظروف التي مرت بنا، بحيث لا نعتمد على مصدر واحد لتزويدنا بالسلاح وعلى هذا نجد في القوات الجوية الطائرات الاميركية والاوروبية الغربية والشرقية مما يؤكد نجاحها في الفترة الماضية.

ومنذ ان رفعت رايات السلام.. فان القوات الجوية كفرع من افرع القوات المسلحة نظرت الى السلام بمفهومه الصحيح.. سلام القوة. ومن هنا فاننا نستثمر هذه المرحلة في الدعم بكل جديد ممكن.

● ان طائرات الهليكوبتر اصبحت حاسمة في الحرب الحديثة بما لديها من قدرات على العمل كطائرة مقاتلة قاذفة وان كانت بطيئة خاصة ضد المدرعات والغواصات.. ماذا عن تطوير الطائرات المصرية لتواكب هذا التطور في استخدام الهليكوبتر؟ وماذا عن صفقة طائرات الاباشي التي وافقت الولايات المتحدة على تزويد مصر بها؟

- الطائرات الهليكوبتر اصبحت من اهم عناصر اسلحة الجو لمساندة اعمال قتال القوات البرية والبحرية طبقا للمهام التي تحدد لها. ونعطي مثالا من قواتنا الجوية. حيث توجد طائرات الجازيل المجهزة بالصواريخ. كذلك تم التعاقد على اسراب من طائرات الاباشي والمتوقع توريد هذه الطائرات في عام ١٩٩٣م.

● شهدت الكترونيات الطيران تقدما كبيرا خلال الفترة الاخيرة خاصة في مجالات التحكم والسيطرة الجوية في الاجيال الجديدة من الطائرات وهو الامر الذي عكسته المعارض الجوية الدولية الاخيرة. اين نحن من هذه التطورات وماذا عن تزويد طائراتنا بمثل هذه الاجهزة، وما هو شكل القوات الجوية المصرية حتى عام ٢٠٠٠؟

- تسعى دائما القوات الجوية الى تجهيز طائراتها باحدث اجهزة الكترونيات الطيران والتي تزود بها الطائرات الحديثة والتي زادت من قدرات الطائرات وخاصة اجهزة الملاحة المتقدمة والتي يمكنها مثلا الاتصال بالاقمار الصناعية لتحديد مكان الطائرة بدقة متناهية و كذلك اجهزة التنشين التي يمكنها توجيه القنابل والصواريخ باشعة الليزر. وكذلك اجهزة الرادار المتقدمة (شاشة عرض البيانات) امام الطيار كما اصبح التحكم في الطائرة يعتمد اساسا على الالكترونيات بدلا من الوسائل الميكانيكية.

بالنسبة لقواتنا الجوية فانها تمتلك بالفعل الطائرات الحديثة مثل اف - ١٦، ميراج - ٢٠٠٠ وهي مزودة بالعديد من هذه الامكانات وقد تم تطوير بعض الطائرات الشرقية استفادة من الجديد.

● اطلقت اسرائيل مؤخرا قمرها الصناعي الثاني (أفق - ٢) مما يتيح لها حرية اكبر في الاستفادة من الفضاء الخارجي في مجال التجسس، اين نحن من هذا التطور؟

- سبق ان اطلقت اسرائيل قمرها الصناعي الاول (أفق - ١) في سبتمبر ٨٨ وهو قمر محدود العمر خصص لاجراء مجموعة من التجارب والابحاث. تبعه (أفق - ٢) والذي يمكن ان يكون قد تخطى مجموعة من المشاكل الفنية ليبقى في مدار منخفض يدل على استخدامه لمهام المسح والاستطلاع الاستراتيجي واذا كانت الاسلحة غير التقليدية (النووية) او فوق التقليدية (الصواريخ - الاسلحة الكيماوية) تشكل تصاعدا في القوى الاسرائيلية وتمثل اخلالا بتوازن القوى في المنطقة العربية فان مصر والدول العربية تعمل باستمرار لسد هذه الثغرات سواء بالاعمال الايجابية او الاجراءات الوقائية التقليدية.. ومن الطبيعي الا نقلل من خطورة استخدام الاسلحة النووية والصواريخ الحاملة للرؤوس غير التقليدية وخاصة في هذه المنطقة من العالم لما ستتبعه من هلاك ودمار لشعوب المنطقة. ومن هنا كان نداء السيد الرئيس حسني مبارك بنزع اسلحة الدمار الشامل من المنطقة والذي ابلغه وزير الخارجية الى السكرتير العام للامم المتحدة في منتصف ابريل والذي تضمن اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية والكيماوية والجرثومية في الشرق الاوسط، ايمانا من اقتناع مصر بان دخول السلاح - النووي للمنطقة سيكون له انعكاسات مدمرة على الامن والاستقرار وسيكون تهديدا مباشرا للامن الدولي والاقليمي.

● شهدت الفترة الماضية تقاربا عربيا كبيرا سواء على المستوى الجماعي او على المستوى الثنائي. هل كان لهذا التقارب انعكاس على التعاون في مجال القوات الجوية خاصة وان دولا عربية كثيرة تجرى عمرات طائراتها بمصر وما هي الفوائد التي تحققها طائرات التدريب المتقدم ل - ٣٩ التي اهدتها مؤخرا ليبيا الى الكلية الجوية المصرية؟

- تشترك القوات الجوية في تدريبات مع اسلحة الجو العربية لما يعود من ورائها من تبادل الخبرات بين الاطراف المشتركة، وقد قامت القوات الجوية المصرية بتدريبات مشتركة مع القوات الجوية الاردنية «عين جالوت» مع ترحيب كامل من قبلنا باي مناورات مشتركة مع الاشقاء والاصدقاء. هذا من جهة - ومن جهة اخرى فان استعدادنا تام لتقديم التامين الفني لطائرات اي دولة عربية.

اما بالنسبة لطائرات التدريب المتقدم (ل - ٣٩) التي اهدتها ليبيا الى الكلية الجوية المصرية فهي تمثل اضافة لقدرات التدريب وتساعد في تنمية الروابط ودعم التعاون بين الاشقاء.

● دائما نتحدث عن اضافة دماء جديدة الى قواتنا الجوية ماذا عن صفقة طائرات اف - ١٦ الاميركية التي تم الاتفاق على تزويد مصر بها وما هو توقيت وصول الصفقة الموقعة بين البلدين من هذا الطراز؟ وماذا عن الصفقة الثانية من طائرات الميراج ٢٠٠٠ الفرنسية؟

- بعد دراسة متانية استقر الراي على اهمية التزود بالطائرة اف - ١٦. والطائرة الميراج ٢٠٠٠ لامكاناتها الكبيرة ودخلت الطائرتان كما هو معلوم الى قواتنا الجوية، ونحن في سبيلنا الى زيادة اعدادها بل انه وبالنسبة للطائرة اف ١٦ فقد بدىء في تطويرها لرفع كفاءتها القتالية. في نفس الوقت فانه جار التعاقد على الدفعة الرابعة من هذا النوع من الطائرات والمتوقع وصولها خلال عام ١١٩١ وبالنسبة للطائرات الميراج ٢٠٠٠ الفرنسية فانه قد تم توقيع عقد اضافي لصفقة ثانية للحصول على ٢٠ طائرة.. جار تدبير سبل تمويلها.

● هناك بعض المراقبين يرون ان اعتماد مصر على الطائرات الغربية مثل اف - ١٦ والميراج ٢٠٠٠ والبيتش كرافت (E2C) يؤكد ان مصر في طريقها للتخلي عن الطائرات الشرقية ما هو رأي سيادتكم؟

- تسعى القوات الجوية المصرية للحصول على طائرات متقدمة تكنولوجيا لمسايرة التقدم العالمي الموجود حاليا ولذلك تعاقدت القوات الجوية على الطائرات اف - ١٦ والميراج ٢٠٠٠ والبيتش كرافت وطائرات E2C بجانب تحديث الطائرات الشرقية باحدث التكنولوجيا. هذا وان خروج الطائرات الشرقية من الخدمة لا يتم الا عند عدم مناسبتها لصد العدائيات المحتملة وانتهاء عمرها الزمني الافتراضي.

● لا شك ان العنصر البشري رغم كل التقدم العلمي في عالم الطيران ما زال هو العامل الحاسم في اي معركة جوية. ماذا عن تطوير قدرات الطيار المصري؟ واين تقع القوات الجوية المصرية من الدراسات العالمية المتقدمة التي تقلل الى حد بعيد من تاثير الجاذبية الارضية وما يتعرض له الطيارون من ضغوط جوية فيما يسمى بعامل الجاذبية الارضية؟ وما هو نصيب طالب الكلية الجوية من اهتمام القيادة العسكرية بطلبة الكليات العسكرية؟

- لا شك انه رغم تطوير اسلحة الجو الا ان العنصر البشري ما زال هو العامل الحاسم والفعال لنجاح المعركة الجوية لان السلاح الجوي المتطور يمكن الحصول عليه ويبقى اعداد الطيار المقاتل المؤمن بقضية بلده ويضحي من اجل امنها وسلامتها. ويتعرض طيار القتال بطائرات القتال الحديثة ذات القدرات العالية في الاداء والمناورات القتالية الحادة الى معدلات عالية من الاجهاد والاحمال مما يتطلب مستويات عالية من اللياقة الطبية والبدنية.

وبالقوات الجوية (مركز اختيار وانتقاء) تابع للمجلس الطبي الجوي وتم تطويره مؤخرا وتجهيزه باحدث الاجهزة الالكترونية والمحاكيات التي تقيس التوافق العضلي العصبي وسرعة رد الفعل والاتزان الانفعالي بما يمكنه من اتخاذ القرار السليم علاوة على تطوير مجموعة الكشوف الطبية مع التركيز على الدورة الدموية ووظائف الاعضاء. وذلك تحت اشراف مجموعة من الاطباء الاكفاء والمدربين الحاصلين على اعلى الدرجات العلمية وقد ساهم ذلك بدرجة كبيرة جدا في تحديد اللياقة للطيران.

وقد شهدت الكلية الجوية تطورات كبيرة في الاونة الاخيرة اهمها:

أ - تطوير برامج الطيران العملي وزيادة عدد ساعات تدريب الطيران مع التوسع في التدريب على اعمال القتال الجوي كاسقاط القنابل وضرب المدافع واطلاق الصواريخ باستخدام طائرات التوكانو والالفاجيت مما يؤهل الطالب الطيار للالتحاق باسراب القتال مباشرة عند تخرجه.

ب - التوسع في استخدام المحاكيات للتدريب على الطيران العملي والمناورات القتالية والتوجيه مما له اكبر الاثر في تقليل الجهد والوقت والتكلفة مع توفير عامل الامان في التدريب.

ج - تطوير برامج علوم الطيران والاهتمام بالحواسب وهندسة الطيران والالكترونيات واللغة الانكليزية.

د - تطوير مساعدات التدريب وانشاء فصول تدريبية متقدمة ومعامل تخصصية حديثة.

هـ - تطوير برنامج التدريب الملاحي باستخدام طائرات البافلو المجهزة كفصول ملاحية طائرة.

● اللواء احمد نصر

أحمد عبدالرحمن نصر

- مواليد مارس ١٩٣٤ متزوج وله بنتان.
- تخرج في كلية الطيران فبراير ١٩٥٦.
- عمل منذ تخرجه طيارا في المقاتلات وتدرج في المناصب القيادية المختلفة الى ان تولى قيادة القوات الجوية.
- من قائد لسرب مقاتلات الى قائد للواء جوي مقاتل في حرب اكتوبر ١٩٧٣ الى قائد لبعض قواعد المقاتلات.
- شغل أهم مناصب اجهزة قيادة القوات الجوية سواء في التدريب او التفتيش او العمليات الجوية، الى ان عين رئيسا لاركان القوات الجوية في ابريل ١٩٨٧.
- حصل على دورات في الاستطلاع الجوي وقادة الالوية الجوية والقادة والاركان.
- عمل ملحقا حربيا في طهران.
- حصل على مجموعة من الانواط والنياشين اهمها نوط الشجاعة، ووسام الجمهورية العسكرية ونوط التدريب من الطبقة الاولى ووسام النجمة العسكرية.
- شارك في جميع المعارك التي خاضتها القوات الجوية منذ ١٩٥٦ وحتى حرب اكتوبر ١٩٧٣.

اجتمع مع مبارك والتقى السفير الاميركي بالقاهرة

مانديلا: لا نتعامل مع اسرائيل

● مبارك يصافح مانديلا (رويتر)

القاهرة - الوكالات - عقد الرئيس المصري حسني مبارك والزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا جلسة مباحثات تناولت الوضع الراهن في افريقيا بشكل عام والمتغيرات العالمية وتطورات الوضع في الشرق الاوسط ونتائج جولة مانديلا الاخيرة في اوروبا.

وكان قد نقل عن مانديلا قوله عقب وصوله الى القاهرة «انه لا يتعامل مع اي دولة تناهض المواقف النضالية من اجل التحرر».

ونقل عنه قوله ايضا وهو يجيب على سؤال حول سبب عدم زيارته الى اسرائيل ان حركته لا تعترف باي دولة لا تعترف بالنضال من اجل التحرر.

واوضح وجود يهود في مناصب عليا في جنوب افريقيا ولا يؤمنون بالنضال للمواطنين الافريقيين من اجل ازالة الفصل العنصري في بلادهم.

وقالت مصادر الخارجية المصرية امس ان مانديلا التقى السفير الاميركي في القاهرة فرانك ويسنر وتباحث معه حول الوضع في جنوب افريقيا.

ويلتقي مانديلا ايضا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وكان التلفزيون الليبي قد ذكر مساء السبت ان الزعيم الليبي معمر القذافي قلد مانديلا قبيل توجهه الى القاهرة «وسام الفاتح من الدرجة الاولى» وقدم له بندقية آلية تقديرا لنضاله من اجل الحرية. وقلد القذافي ويني مانديلا وسام الريادة من الدرجة الاولى واهداها مسدسا.

مبعوث بوش في اسلام اباد ويلتقي سينغ اليوم

بوتو حملت مشاكلها الى القاهرة

صنعاء - اسلام اباد - الوكالات - انهت رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو زيارتها الى صنعاء ووصلت الى القاهرة في اطار جولتها الحالية في عدد من الدول الاسلامية فيما وصل الى اسلام اباد روبرت غيتس مبعوث الرئيس بوش للدعوة الى ضبط النفس حول كشمير. وتجري بوتو محادثات مع المسؤولين المصريين في مقدمتهم الرئيس حسني مبارك حول مشكلة كشمير والقضايا الاخرى.

بيان رسمي في صنعاء قال ان محادثات بوتو مع الرئيس علي عبدالله صالح ورئيس الحكومة عبدالعزيز عبدالغني شملت العلاقات الثنائية والاسلامية، والاقليمية والموضوعات الدولية المشتركة ذات الاهتمام المشترك.

وقال البيان ان علي صالح اكد على اهمية تسوية مشكلة كشمير على اساس الحق والعدل وعن طريق المفاوضات.

ونفت السفارة الاميركية في صنعاء ان تكون بوتو قد اجتمعت مع اثنين من مبعوثي بوش في عاصمة اليمن.

وقال متحدث باسم السفارة الاميركية في اسلام اباد ان روبرت غيتس الذي يشغل منصب نائب مستشار الامن القومي الاميركي كان يعتزم مقابلة السيدة بوتو في صنعاء يوم السبت ولكن جدول اعمالها لم يسمح بذلك.

وقال ان غيتس سيحاول مقابلتها بعد محادثات يجريها في نيودلهي اليوم مع رئيس الوزراء الهندي فيشوانات براتاب سينغ.

ومن المرجح ان يعقد الاجتماع في تونس التي تزورها السيدة بوتو في اطار جولتها الحالية التي تهدف الى كسب التاييد لسياستها بشأن كشمير.

ويرأس غيتس وفدا أميركيا رفيع المستوى لمحاولة اقناع باكستان والهند بالتراجع عن موقفهما من انتفاضة اسلامية في ولاية جامو وكشمير الهندية دفعت الدولتين الى شفا الحرب.

ويحمل غيتس رسالة من الرئيس الاميركي جورج بوش يحث فيها باكستان والهند على التحلي بضبط النفس والحد من التوتر على الحدود بينهما والبدء في حوار.

● المعارضة الباكستانية اعربت عن شكوكها بالنوايا الاميركية الطيبة مشيرة الى انهم يتحركون وفقا لمصالحهم. وباكستان هي الحليف المباشر لاميركا في جنوب آسيا الا ان واشنطن طورت علاقاتها مؤخرا بالهند.

● سكان كشمير في باكستان يدلون اليوم باصواتهم في الانتخابات التي تجرى لاختيار حكومة جديدة للولاية في نهاية حملة قوية بينما يحارب سكان جامو وكشمير في الهند للحصول على الاستقلال.

ليتوانيا: اعلان الاستقلال غير قابل للتفاوض

■ كاسباروف: غورباتشوف يقود الاتحاد السوفيتي الى كارثة

موسكو - الوكالات - قال برلمان جمهورية ليتوانيا السوفيتية ان اعلان استقلال الجمهورية عن الاتحاد السوفيتي الذي اقره في ١١ مارس الماضي غير قابل للتفاوض.

وقالت اذاعة فيلنيوس ان برلمان ليتوانيا اصدر بيانا في ختام جلسة طارئة عقدها مساء امس الاول اوضح فيه انه حلل الوضع السياسي في الجمهورية الواقعة على بحر البلطيق والاجراءات التي يمكن اتخاذها بعد اللقاء الذي عقد في موسكو يوم الخميس الماضي بين الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ورئيسة وزراء ليتوانيا كازيميرا برونسكين.

وجاء في البيان «ان البرلمان يرى ان الاستقلال غير قابل للتفاوض من أجل المحافظة على الوضع الشرعي الحالي في ليتوانيا في الوقت الذي ستتم فيه خطوات متقدمة ملموسة اكثر الاسبوع المقبل».

وكانت برونسكين قد قدمت للنواب خلال النهار تقريرا عن لقائها مع الرئيس غورباتشوف. واشار بيان للمكتب الصحفي في البرلمان اذيع مساء ان رئيسة الوزراء اعربت عن اقتناعها بان «احداثا بالغة الاهمية ستحصل الاسبوع المقبل».

وذكرت اذاعة فيلنيوس ان حوالي ١٠ آلاف ليتواني من مؤيدي الاستقلال تمركزوا حول مبنى البرلمان لحمايته من اية محاولة لاقتحامه قد يقوم بها معارضون للاستقلال.

بطل العالم السوفيتي في الشطرنج غاري كاسباروف قال ان الرئيس غورباتشوف يقود الاتحاد السوفيتي الى «كارثة وربما الى حرب اهلية».

واعتبر كاسباروف في مقابلة نشرتها امس صحيفة «انديبندنتي» الصادرة في مدريد ان «التغير السياسي في الاتحاد السوفيتي سيقود الى المزيد من الديمقراطية».

واضاف ان التغييرات في الدول الشرقية «اظهرت انه عندما تتفكك الشيوعية ومع وجود معارضة ديمقراطية منظمة فان سقوط النظام الشيوعي لن يكون سوى مسالة اشهر وحتى اسابيع».

واعتبر كاسباروف أن تجميع كافة القوى المناهضة للشيوعية في «حزب معارضة كبير يرى فيه الغرب بديلا لغورباتشوف» امر «حيوي بشكل مطلق».

واعترف كاسباروف ان الانقسامات عميقة في صفوف القوى المعارضة المناهضة للشيوعية.

وقال ان احتراف السياسة امر خطر لان «الشيوعية ترد دائما بعنف عندما تشعر بالتهديد».

من ناحية ثانية قالت مصادر دبلوماسية غربية ان وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية المجتمعين في ايرلندا قرروا بالاجماع رغبتهم بأن تساعد المجموعة الرئيس غورباتشوف في «حال ما بدا ان البريسترويكا في خطر على المستوى الاقتصادي».

واضافت المصادر ان وزراء خارجية المجموعة الاوروبية بدوا مهتمين بوضع غورباتشوف واكدوا جميعا دعمهم له.

وقالت ان الوزراء كلفوا ايضا وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما بأن يكون الناطق باسمهم في ما يتعلق بليتوانيا خلال زيارته المقبلة الى موسكو.

وسيرافق دوما الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتيران في زيارته الى موسكو في الخامس والعشرين من مايو الجاري.

مع اقتراب اجتماع «الجمعية الكبرى»

المجاهدون كثفوا هجماتهم على كابول

كابول - ا ف ب - تعكف حكومة الرئيس الافغاني محمد نجيب الله في وضع اللمسات الاخيرة لتحضيرات اجتماع الجمعية الكبرى «لويا جيرغا» في الوقت الذي يكثف فيه المجاهدون الافغان هجماتهم على العاصمة كابول.

واعلنت حصيلة رسمية للهجمات التي استهدفت العاصمة امس يوم السبت والتي كانت الاعنف منذ ثلاثة اسابيع سقوط نحو ثلاثين قذيفة اوقعت قتيلين و٢٩ جريحا في حالة خطيرة.

ويتوقع الدبلوماسيون في كابول تصاعد الهجمات في الايام المقبلة ويشاطرون الحكومة الرأي بان المجاهدين يريدون تكثيف عملياتهم قبل اجتماع الجمعية الكبرى التي ستقر اصلاحات دستورية عميقة ليثبتوا بذلك وجودهم وقوتهم.

واعلن مصدر رسمي انتهاء التحضيرات لهذا الاجتماع الذي سيشارك فيه عشرة نواب من كل واحد من اقاليم البلاد الثلاثين وخمسون شخصية يختارها الرئيس واعضاء البرلمان والوزراء.

ولم يعرف تاريخ الاجتماع الى الان ولكن مصادر رسمية اشارت الى انه سيعقد الخميس المقبل اي قبل ايام فقط من القمة الاميركية السوفيتية في الثلاثين من ايار/ مايو والتي سيكون الوضع في افغانستان احد المواضيع المدرجة في جدول اعمالها.

ويتوقع ان تقر الجمعية تعديلات على دستور ١٩٨٧ تسمح للمصارف وشركات التامين الاجنبية بفتح فروع لها في البلاد وتلغي امتيازات الحزب الحاكم (حزب الشعب الديمقراطي الافغاني) وتعلن ان افغانستان دولة اسلامية.

موسكو تنفي عزل رائدين سوفيتيين بالفضاء

موسكو - الوكالات - نفى الاتحاد السوفيتي ان يكون رائدا فضاء سوفيتيان قد عزلا في الفضاء الخارجي وتقطعت بهما السبل وقال انهما سيكونان قادرين على العودة الى الارض بعد اصلاحات معتادة في مركبتهما الفضائية.

ونفت صحيفة «ازفستيا» الحكومية نبأ في مجلة «افييشن ويك اند سبيس تكنولوجي» قال ان المركبة الفضائية «سويوز» التي حملت الرائدين اناتولي سولوفييف والكسندر بالادين الى المحطة المدارية «مير» اصيبت بعطب خلال اطلاقها في ١١ فبراير الماضي تاركة الرجلين بدون وسيلة يعول عليها للعودة الى الارض.

واقرت «ازفستيا» ان الانواع العازلة التي تغلف المركبة سويوز التي التحمت بالمحطة مير اصيبت بعطب اثناء اطلاق المركبة.

واكد المسؤول عن المركبة الفضائية سويوز ان هذا العطب لن يؤثر باي شكل من الاشكال على عودة رائدي الفضاء الى الارض.

شيفاردنادزه دعا اميركا لاستقبال عدد اكبر من اليهود السوفيت

بوش: محادثات بيكر في موسكو هيأت النجاح لقمة واشنطن

● بيكر يتحدث للصحافيين في موسكو - رويتر

واشنطن - الوكالات - اعلن الرئيس الاميركي جورج بوش ان المحادثات التي اجراها وزير خارجيته جيمس بيكر في موسكو خلال الايام الثلاثة الماضية حققت «تقدما هائلا» وتمثل «خطوة كبيرة الى الامام» واعرب عن ثقته في نجاح قمته المقبلة في واشنطن مع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف.

وقال في خطاب القاه مساء امس الاول امام المتخرجين في جامعة تكساس في اوستن ان «لقاء موسكو يشكل خطوة كبيرة الى الامام حتى ولو بقي هناك عمل يجب انجازه».

واضاف ان «هذا التقدم الكبير يجب ان يتيح لنا بلوغ الهدف المهم الذي حددناه في قمة مالطا وهو الانتهاء من تحديد «النقاط الرئيسية المتعلقة بمعاهدة تاريخية حول خفض الاسلحة الاستراتيجية».

واشار بوش الى ان بامكان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ايضا ابرام اتفاق حول «خفض كبير» للاسلحة الكيميائية وكذلك ابرام اتفاقات تقنية وتجارية اثناء قمة واشنطن التي ستعقد في ٣٠ مايو الجاري.

وقال الرئيس الاميركي «اني على يقين بان التقدم الذي احرزناه سيسمح بان تكون القمة خطوة راسخة جديدة الى الامام في العلاقات الاميركية السوفيتية الحيوية».

وكان بيكر قد اعلن امس الاول في موسكو ان البلدين اتفقا على معاهدة حول الاسلحة الكيميائية وتغلبا على المشكلتين الرئيسيتين بخصوص الصواريخ العابرة اللتين تشكلان عائقا امام ابرام اتفاق حول خفض الاسلحة الاستراتيجية.

مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي برنت سكوكروفت قال انه لا تزال هناك العديد من المسائل الصغيرة بحاجة الى حل. لكنه اضاف ان ايا من هذه المسائل لا يعتبر عقبة في طريق التوصل الى معاهدة ستارت.

وقال مفاوضون اميركيون وسوفيت ان المسرح اصبح مهيئا لانعقاد قمة مثمرة وناجحة بين بوش وغورباتشوف.

وقال وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفارد نادزه ان محادثاته مع بيكر جعلته «على ثقة الان من انه سيكون بالامكان اعداد معاهدة حول الاسلحة الاستراتيجية للتوقيع عليها قبل نهاية العام الجاري».

واضاف انه طلب من بيكر بحث زيادة عدد المهاجرين اليهود الذين تسمح الولايات المتحدة لهم بدخول اراضيها بدلا من اسرائيل من اجل تخفيض حدة التوترات في الشرق الاوسط.

وقال شيفارد نادزه انه لم يتم تحديد ارقام بهذا الشان.

واستبعد بيكر احراز تقدم في جهود السلام في الشرق الاوسط قبل تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة.

طالبت اثينا بالغاء تأشيرات الدخول

بلغراد: مظاهرة ضخمة اغلقت المعابر الحدودية مع اليونان

بلغراد - الوكالات - سد عشرات الالاف من المتظاهرين في جمهورية مقدونيا اليوغسلافية مناطق عبور الحدود بين بلادهم واليونان مطالبين بحق عبور الحدود دون تاشيرات يونانية وكذلك اقرار حقوق الاقلية المقدونية في اليونان.

وقد احتل المتظاهرون الذين اطلقوا شعارات سياسية نقاط الحدود الثلاث ومنعوا حركة السير عبرها فيما حملوا شعارات تطالب السلطات اليوغسلافية فرض التعامل بالمثل على اليونانيين اذا لم تلغ السلطات اليونانية قرارها.

وفي المظاهرات الواسعة هذه هدد السكان بالاستمرار في الاضراب حتى يتخذ مجلس رئاسة يوغسلافيا قرار التعامل بالمثل لسكان البلد المجاور لليونان.

واصدرت وزارة الخارجية اليوغسلافية بيانا انتقدت فيه هذه المظاهرة لكنها في الوقت نفسه اعتبرت قرار فرض تاشيرات السفر مسالة «تضر هي الاخرى بعلاقات حسن الجوار» بين بلغراد واثينا.

وامام اصرار المتظاهرين على الاعتصام عند الحدود الى اجل غير مسمى عرض وزير الخارجية اليوغسلافي بوديمير لونشار امس على نظيره اليوناني اندونيس سامارانس عقد لقاء عاجل لبحث العلاقات الثنائية على ضوء الاضرابات اليوغسلافية هذه واغلاق الحدود امام الشاحنات اليونانية المتجهة الى غرب اوروبا اضافة الى بحث مسالة الاعتراف بالحقوق المشروعة للاقلية المكدونية في اليونان.

ونقل السفير اليوغسلافي في اثينا عرض وزير الخارجية اليوغسلافي وبيان الحكومة بشان اجراء حوار سياسي لبحث العلاقات الثنائية الراهنة فيما عبرت وزارة الخارجية اليونانية من جانبها عن الاستعداد للحوار مع بلغراد لمعالجة المشكلات الطارئة بين البلدين المجاورين.

وقد تحدث في المتظاهرين ودون سابق انذار عضو القيادة الجماعية اليوغسلافية ممثل مكدونيا في القيادة فاسيل تويوركوفسكي معبرا عن تضامنه مع مطالبهم ومؤيدا اهمية الاعتراف بالحقوق العرقية للاقلية المكدونية في شمال اليونان وضرورة فتح الحدود بين اليوغسلاف المكدونيين وبين اشقائهم في اليونان.

الهجرة اليهودية الى الاراضي المحتلة تطاول

برافدا: لقاء مبارك - غورباتشوف ازال مخاوف العالم الثالث

موسكو - ا ش ا - اكدت صحيفة «برافدا» السوفيتية ان مخاوف العالم الثالث من الاثار السلبية التي قد تنجم عن البريسترويكا قد زالت تماما اثناء مباحثات الرئيس حسني مبارك مع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف.

واوضحت الصحيفة ان من بين هذه المخاوف ان يكون الوفاق بين الدولتين العظميين على حساب دول العالم الثالث وكذلك سباق التسلح وديون العالم الثالث.

وقالت الصحيفة في تعليقها على لقاء القمة بين الرئيسين مبارك وغورباتشوف انه جرى في جو ودي لم يلحظ معه احد انه جاء بعد وقفة استمرت ١٨ عاما في العلاقات بين البلدين.

واشارت الصحيفة الى اهمية مبادرة الرئيس مبارك باخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل خاصة بعد ان استشرى سباق التسلح في المنطقة حيث بلغت النفقات العسكرية فيها خلال عشر سنوات ستمائة مليار دولار وتبلغ حصتها ستين في المائة من مشتريات السلاح في العالم.

وابرزت الصحيفة قول الرئيس مبارك ان البريسترويكا التي بدأت في الاتحاد السوفيتي اصبحت الآن ظاهرة عالمية لانها تهدف الى تخفيف التوتر الدولي وحل النزاعات بالطرق السلمية.

وقالت صحيفة «برافدا» السوفيتية في تعليقها ان موضوع هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي العربية المحتلة يقلق السوفيت لانه يعد تطاولا على حقوق الشعب الفلسطيني ومواصلة لـلاسر الـواقع السياسي من جانب الاوساط الاسرائيلية المتطرفة كما يمثل دفع المستوطنين اليهود الى الاراضي المحتلة خطرا بالنسبة لهم وتلاعبا بمصائرهم دون ادنى مسؤولية.

واضافت الصحيفة ان الاتحاد السوفيتي يطالب القيادة الاسرائيلية بالعدول عن هذه المخططات كما يطالب مجلس الامن الدولي باصدار قرار يلزم باتباع احكام القانون الدولي.

واوضحت الصحيفة ان التوحد وتنسيق الجهود العربية وادراكها دور الاتحاد السوفيتي الصديق الثابت دون تغيير يلعبان دورا مهما في انجاح قضية العرب وخاصة لقاء القمة المصري السوري الاخير الذي تخطى اي اختلاف في وجهات النظر بين البلدين.

الطفيلي في طهران

رفسنجاني: اطلاق الرهائن بيد الغرب

لندن - رويتر - قال الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ان سلوك حكومات غربية قد يمهد السبيل للافراج عن جميع الرهائن المحتجزين في الشرق الاوسط.

ونسب راديو طهران الى الرئيس رفسنجاني قوله ان «الحكومات الغربية يمكنها عن طريق اتخاذ اجراءات متجاوبة اعداد الاطار الضروري لاطلاق سراح جميع الرهائن بمن فيهم الرهائن اللبنانيون والايرانيون».

وقال اثناء لقائه مع مندوب ايران في الامم المتحدة سيد كمال خرزي انه بعد ما قامت به ايران في الاونة الاخيرة «والردود الايجابية من الجماعات اللبنانية المناضلة» ووجهت الولايات المتحدة وحكومات غربية اخرى بتساؤلات شعوبها عن سبب عدم استخدام نفوذها لضمان الافراج عن الرهائن.

وكانت ايران قد ساعدت في الاونة الاخيرة في الافراج عن اثنين من الرهائن الاميركيين في لبنان.

من ناحية ثانية ذكرت صحيفة «الجمهورية الاسلامية» الايرانية امس ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اجتمع في طهران امس الاول مع وفد من منظمة «حزب الله» برئاسة صبحي الطفيلي وبحث معه الوضع في لبنان.

ويرى المراقبون ان مسالة الرهائن في لبنان كانت محور المحادثات في وقت جمدت فيه ايران وساطتها لاطلاق الرهائن الغربيين المحتجزين لدى مجموعات لبنانية مؤيدة لايران بانتظار «بادرة» من واشنطن والغرب.

اطلع على رسالة سمو الأمير للرئيس صدام المتضمنة قبول الدعوة لحضور القمة

مجلس الوزراء اعتمد قرارات عدد من محاضر اللجنة الوزارية للخطة .. وبروتوكول انشاء مركز تجاري في الكويت ومصر

■ زيادة اعتمادات بميزانية الهيئة العامة لشؤون القصر .. ومبلغ اضافي للهيئة العامة للجنوب والخليج العربي

■ الموافقة على ترخيص فتح فرع جديد للنادي العلمي بالجهراء وتقرير فك التشابك في الاختصاص بين البلدية والمالية



● سمو ولي العهد

ترأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح صباح امس الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد للصحافيين بان المجلس استهل اعماله بالاطلاع على الرسالة الجوابية التي بعث بها سمو امير البلاد الى اخيه الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية الشقيقة والتي تضمنت ترحيب سموه بقبول الدعوة للمشاركة في مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي سيعقد في بغداد في الثامن والعشرين من الشهر الجاري، لتبادل وجهات النظر حول التحديات التي تواجه الامن القومي العربي.

واشار الراشد الى ان سموه اعرب عن امله في ان يكلل المولى عز وجل اعمال المؤتمر بالنجاح والتوفيق لما فيه خير وعزة امتنا العربية.

واطلع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر المجلس على فحوى المحادثات التي اجراها نائب رئيس الوزراء في الجمهورية العراقية الشقيقة الدكتور سعدون حمادي خلال زيارته للبلاد في الاسبوع الماضي، والتي تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تطويرها.

ثم شرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء للمجلس نتائج الزيارة التي قام بها للبلاد رئيس مجلس النواب في الجمهورية اللبنانية الشقيقة حسين الحسيني، واحاط المجلس بفحوى المحادثات التي اجراها خلال هذه الزيارة وما تناولته من موضوعات تركزت على الوضع في لبنان الشقيق وسبل الخروج من ازمته وتحقيق امنه واستقراره.

وذكر الراشد ان المجلس استمع الى شرح من وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي حول فحوى المحادثات التي اجراها وزير الطاقة البريطاني جون ويكهام خلال زيارته للبلاد في الاسبوع الماضي، والتي تركزت على مجالات التعاون الثنائي في شؤون النفط والطاقة وسبل التنسيق لدعم استقرار اسعار النفط في السوق العالمية.

كما شرح وزير التربية انور النوري للمجلس نتائج اجتماعات المؤتمر السنوي لمنتدى الفكر العربي الذي اختتم اعماله في عمان مؤخرا، لبحث قضايا التعليم في الوطن العربي في القرن الحادي والعشرين، وما يواجهه من عقبات بهدف تعزيز الجهود العربية وتنسيقها في المجالات العلمية والتربوية والثقافية.

واطلع وزير التربية المجلس كذلك على فحوى زيارته الى البحرين الاسبوع الماضي وذلك للمشاركة في الدورة الاستثنائية للمؤتمر العام لمكتب التربية العربي وما بحث خلالها من موضوعات تعلقت باوضاع جامعة الخليج العربي.

وقال الراشد ان المجلس اعتمد القرارات المتضمنة في عدد من محاضر اللجنة الوزارية للخطة واحالها لوزارة التخطيط لاعتمادها في الخطة الخمسية المقبلة ٩٠/١٩٩٥، كما اعتمد المجلس ايضا عددا من مشروعات المراسيم والمراسيم بقوانين تضمنت الموافقة على البروتوكول المعدل للاتفاقية الدولية للطيران المدني الخاص بزيادة عضوية لجنة الملاحة الجوية والموافقة على اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب المالي فيما يتعلق بالضرائب على الدخل ورأس المال بين حكومتي دولة الكويت وجمهورية الصين الشعبية.

وقال الراشد ان المجلس اعتمد بروتوكولا بين حكومتي دولة الكويت وجمهورية مصر العربية الشقيقة حول انشاء مركز تجاري لكل منهما في البلد الاخر، واتفاقية تبادل الاعفاء الضريبي والجمركي على نشاطات مؤسسات النقل الجوي ومستلزمات تشغيلها بين حكومتي دولة الكويت والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية الشقيقة.

كما وافق المجلس على زيادة اعتمادات بميزانية الهيئة العامة لشؤون القصر للسنة المالية ٩٠/١٩٩١ وذلك لمواجهة تكاليف اصلاح وترميم مساكن بعض القصر المشمولين برعايتها.

ووافق المجلس ايضا على اعتماد مبلغ اضافي للهيئة العامة للجنوب والخليج العربي لتنفيذ مشروع انشاء بعض المؤسسات التعليمية في جمهورية جيبوتي الشقيقة.

كما وافق المجلس كذلك على الترخيص بفتح فرع جديد للنادي العلمي الكويتي في منطقة الجهراء، ايمانا من المجلس باهمية الدور الايجابي الذي يقوم به النادي في خدمة المجتمع بكافة قطاعاته.

واشار الراشد الى ان المجلس استعرض التقارير التي رفعها فريق العمل الرئيسي لفك التشابك في الاختصاص بين الجهات الحكومية، تعلق الاول منها بالتشابك في الاختصاص بين وزارة المواصلات والمؤسسة العامة للموانىء في مجالات تنظيم الحركة الملاحية وادارة وتشغيل الموانىء. وتعلق الثاني لفريق العمل بالتشابك في الاختصاص بين بلدية الكويت ووزارة المالية - ادارة املاك الدولة والذي يهدف الى تحقيق التنسيق المطلوب بينهما في مجال التبادل في اراضي الدولة وكذلك في مجال الترخيص لاقامة مظلات مواقف السيارات بحيث يناط هذا النشاط بمجمله ببلدية الكويت، وقرر المجلس الموافقة على ما جاء في هذا التقرير.

كما بحث المجلس عددا من الموضوعات الاخرى واتخذ بشانها القرارات المناسبة.

عـدد المرشحين ٤٨٥

انسحاب ١٩ مرشحاً لانتخابات المجلس الوطني أمس

انخفض عدد مرشحي المجلس الوطني امس الى ٤٨٥ بعد انسحاب ١٩ مرشحا من تسع دوائر. وفي ما يلي اسماء المنسحبين ودوائرهم:

● من الدائرة الثانية - المرقاب: عتيق راشد سلطان العتيبي.

● من الدائرة السادسة - الفيحاء: يوسف صالح العبدالله بوغيث.

● من الدائرة الخامسة عشرة - الفروانية: صالح محارب غريب فالح الجسار.

● ومن الدائرة العشرين - الجهراء: سالم زنيفر محسن حرفش العجمي، حمد عبدالمحسن عيد المخيال العجمي.

● ومن الدائرة الحادية والعشرين - الاحمدي: حميد رجا نايف الرشيدي، محمد هلال مطلق العتيبي، راشد فهد فهد راشد العجمي، عبدالله فالح عبيد المعيكل العجمي.

● ومن الدائرة الثانية والعشرين - الرقة: علي عبدالعالي زيد ثواب المطيري، منوخ مشعل مسحل مشعل الشملاني، نهار فالح مناحي العجمي.

● ومن الدائرة الثالثة والعشرين - الصباحية: خالد مثال سعيد العازمي.

● ومن الدائرة الرابعة والعشرين - الفحيحيل: عيد صلبي بركة العتيبي، راشد محمد جابر عامر الخشم، بدر خليفة فهيد الفقم العازمي.

● ومن الدائرة الخامسة والعشرين - ام الهيمان: عبدالله ناصر هديب العازمي، عوض سالم عبدالله مرضي العازمي، حماد سيف مبارك العازمي.

تنظمه دار الاثار الاسلامية

معرض كويتي في اميركا يشتمل على مجموعة خاصة من بدائع الفن الاسلامي

تستضيف الولايات المتحدة الاميركية اواخر هذا العام واوائل العام المقبل امتدادا الى عام ١٩٩٢ معرضا كويتيا يشتمل على مجموعة خاصة من الاعمال الفنية التي تبين روعة وتنوع وبدائع الفن الاسلامي منذ اكثر من ١٠٠ عام.

وسيتمتع الاميركيون وغيرهم من المهتمين بالحضارة الاسلامية اعتبارا من التاسع من ديسمبر المقبل وحتى ١١ من ابريل عام ١٩٩٢ بمشاهدة ما يزيد عن ١٠٠ عمل ذي طابع اسلامي يمثل الفترة من القرن الثامن وحتى القرن الـ ١٨.

وسيتنقل المعرض الذي تنظمه دار الاثار الاسلامية بين مدن اميركية مختلفة مبتدئا بمدينة بلتمور في مريلاند التي تبعد حوالي ساعة من واشنطن دي سي ثم فورث وورث بتكساس اتلانتا وبعدها رتشموند بفرجينيا واخيرا سانت لويس بمتشيغان.

وستاتي هذه الجولة الفنية بعد عرض مماثل ستقيمه دار الاثار الاسلامية في مدينة لينينغراد بالاتحاد السوفيتي حيث سيتمتع محبو الفن الاسلامي بمشاهدة قطع فنية خاصة تعود ملكيتها الى الشيخ ناصر صباح الاحمد الصباح وحرمه الشيخة حصة صباح السالم الصباح مديرة الدار.

وتعتبر الشيخة حصة احد المنظمين الرئيسين للمعرض الذي تستضيفه صالات العروض الفنية بالولايات المتحدة تحت شعار «الفن الاسلامي ورعايته». وستكون قاعة عرض والترز في بلتمور اول من سيستضيف الاعمال الفنية الاسلامية خلال الفترة من ١٩ ديسمبر المقبل وحتى ١٧ فبراير ١٩٩١ حيث سيتجول المهتمون بين بدائع الفن الاسلامي التي تشمل ١٠٧ اعمال تعود للفترة ما بين القرنين الثامن والثامن عشر.

وتشتمل المعروضات على قطع فنية نادرة من السيراميك والزجاج والنحاسيات والمنحوتات والمشغولات والسجاد وغيرها من الاعمال التي كانت تصنع في مراكز ثقافية بمختلف انحاء العالم الاسلامي.

ويركز المعرض على مختلف الطبقات الاجتماعية التي رعت وتبنت الفن خلال الحقب التاريخية المختلفة من خلفاء وسلاطين وملوك وامراء وتجار.

وتعود المقتنيات الثقافية لمجتمعات اسلامية تمتد من افغانستان وحتى اسبانيا.

وسيوزع اثناء العروض كتيب يعرف المهتمين باصالة الحضارة الاسلامية من خلال المعروضات.

كما سيعرض فيلم وثائقي عن الحضارة والفن الاسلامي كتبه واعده وانتجه صانع الافلام جو فرانكلين تراوت.

وسيكون متحف كيمبل للفنون في فورث وورث بتكساس المحطة الثانية للمعرض حيث سيقام هناك خلال الفترة من ١٦ مارس الى ١١ مايو من العام المقبل ثم ينتقل في السابع من يونيو ١٩٩١ الى متحف الفن والاثار بجامعة ايموري باتلانتا.

كما تم حجز قاعة بمتحف فيرجينيا للفنون الجميلة في ريتشموند بفرجينيا خلال الفترة من ٢٣ نوفمبر ١٩٩١ الى ٨ يناير ١٩٩٢ وقاعة اخرى في متحف سانت لويس بمتشيغان خلال الفترة من ١٥ فبراير وحتى ١١ ابريل ١٩٩٢.



● الشيخة حصة الصباح

الفائزون بجائزة المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية

اعلن مجلس ادارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي اسماء الفائزين بجائزة المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية لعام ١٩٨٩ وذلك بناء على توصية مجلس الجوائز بالمؤسسة.

وفاز بالجائزة مناصفة كل من الدكتور محمد العربي بخطابي من المغرب والدكتور محمد نعيم ياسين من جامعة الكويت وذلك في مجال الفقه الطبي وتحقيق التراث.

وحجبت الجائزة في مجال الممارسة المبنية على التجربة المختبرية او السريرية المحكومة بالضوابط العملية المرعية وذلك لعدم رقي الانتاج المقدم لمستوى الجائزة.

ومما يذكر ان الجائزة عبارة عن مبلغ نقدي قيمته ٣٠٠٠ الاف دينار بالاضافة الى درع المؤسسة وشهادة تقديرية.

الدفعة الرابعة في ١٥ يوليو

الاسكان وزعت ١٩٢ بيتا في القرين قطاع جـ ٢

وزعت الهيئة العامة للاسكان امس الدفعة الثالثة من البيوت الحكومية بمنطقة القرين القطاع جـ ٢ والبالغ عددها ١٩٢ بيتا.

ويشمل القطاع جـ ٢ ستة نماذج مختلفة من البيوت صممت لتحقيق رغبات المواطنين المختلفة بحيث يحتوي كل منها على دورين وملحق.

كما يضم القطاع جـ ٢ جميع المرافق والخدمات من مدارس ومساجد ومحلات تجارية ومحطات كهربائية وحديقة واحدة ومحطة بنزين.

واعلنت الهيئة بانها ستقوم بتوزيع الدفعة الرابعة من بيوت هذا القطاع والبالغ عددها ١٤٨ بيتا في ١٩٩٠/٧/١٥.

في مؤتمر صحفي بقصر السلام

الرئيس القبرصي

قبرص لن تسمح بتحويل اراضيها الى ترانزيت لليهود المهاجرين

■ نسعى لحل جذري لمشكلة املاك الكويتيين في قبرص

■ نرفض استخدام القواعد البريطانية ضد اي قطر عربي

● الرئيس القبرصي

● جانب من المؤتمر الصحفي

(تصوير موسى عياش)

● كتبت خولة نزال:

اكد الرئيس القبرصي جورج فاسيليو رفض بلاده للهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي الى الاراضي العربية المحتلة.

ورفض فاسيليو الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده امس قبيل مغادرته للبلاد في قصر السلام تحويل الاراضي القبرصية الى محطة ترانزيت لنقل اليهود السوفيات الى الاراضي العربية.

وجدد موقف بلاده المساند للقضايا العربية وللقضية الفلسطينية.

واشار الى ان قبرص كانت من اوائل الدول التي اعترفت بدولة فلسطين وما زالت تحتفظ بعلاقات متميزة مع هذه الدولة ومنظمة التحرير واوضح ان الشعب القبرصي الذي عانى من ظروف مشابهة للظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني هو من الشعوب المساندة للحقوق الفلسطينية وان قبرص لا يمكن ان تقبل بدور كدور فيينا بالنسبة لهجرة اليهود.

وعزا الرئيس القبرصي وصول عدد من اليهود السوفيت الى اسرائيل عبر الاراضي القبرصية انه يعود الى استخدام الخطوط الجوية السوفيتية (الايروفلوت) لمطارات قبرص كمحطة ترانزيت في رحلاتها الى سوريا واليمن وعبر هذه الرحلات استطاع عدد من هؤلاء اليهود التسرب واستغلال الخطوط العالمية الاخرى عبر قبرص للوصول الى اسرائيل واكد ان قبرص قد ابلغت الاتحاد السوفيتي رغبتها بعدم تحويل الاراضي القبرصية تحت اي ظرف من الظروف الى محطة ترانزيت لليهود المهاجرين منه مشيرا الى ان قبرص ما زالت تواصل متابعة هذا الموضوع المهم مع الاطراف المعنية.

وفي رده على سؤال حول نتائج زيارته للبلاد اشار الرئيس القبرصي الى انه اجرى مباحثات مع سمو امير البلاد وكبار المسؤولين الكويتيين حول المشكلة القبرصية وكذلك سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في شتى ميادين التعاون وقال انه ستكون هناك زيارات عديدة بين المسؤولين في البلدين خلال الفترة المقبلة معربا عن امله في ان تكلل هذه الجهود بالنجاح والتوفيق فيما يعود بالنفع على قبرص والكويت.

واضاف ان مشكلة املاك الكويتيين في قبرص وانني بحثت مع المسؤولين الكويتيين، تحظى باهمية لدى الحكومة القبرصية واوضح انه وضع المسؤولين الكويتيين بصورة الاجراءات التي اتخذتها الحكومة القبرصية من اجل حل هذه المشكلة حلا جذريا.

ولخص مشكلة املاك الكويتيين بان ما يقارب ٥٠ شخصا كويتيا وقعوا فريسة مخادعين ممن ادعوا انهم تجار عقارات.

واكد على ان الحكومة القبرصية ومنذ ٣ سنوات اي منذ حدوث هذه المشكلات وهي تعمل على حلها.

وشدد على أن هذه المشكلة معقدة ولا يمكن حلها بقرار حكومي لأنها تدخل في اطار الاملاك للقطاع الخاص القبرصي وحول موقف قبرص التي يوجد بها قواعد بريطانية، في حال رغبة بريطانيا استخدام هذه القواعد لضرب العراق، اكد رفض بلاده لاستخدام القواعد في ضرب اي قطر عربي او مجاور مشيرا الى ان الاتفاقات الخاصة بهذه القواعد تمنع البريطانيين من استخدامها ضد الدول المجاورة.

وفيما يتعلق بدور الامم المتحدة في حل المشكلة القبرصية اوضح الرئيس فاسيليو ان قبرص تولي الامم المتحدة ثقة كبيرة لحل الازمة مع تركيا حول الجزيرة القبرصية وقال انه في حال حصول الامين العام للامم المتحدة على موافقة تركيا للبدء في مفاوضات مباشرة فاننا يمكن ان نصل الى دولة فيدرالية واحدة تكفل حقوق الانسان كاملة.

مشيرا الى ان بيريز دي كويلار يواصل جهوده الان للحصول على التعاون في هذا المجال من الجانب التركي.

في اجتماع لمناقشة تغيرات المناخ في المنطقة البحرية

د. بدرية العوضي: ندرس باهتمام احتمالات ارتفاع منسوب سطح البحر

■ د. مكرم جرجس لـ«القبس»: تغير المناخ ظاهرة عالمية وتأثيراته ذات ابعاد بيئية واقتصادية واجتماعية

كتب انطون بارا:

بدأت صباح امس اجتماعات فريق العمل الفني بشان اثار تغيرات المناخ على المنطقة البحرية.. وذلك برعاية وزير التخطيط الامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية وبحضور مندوبين عن الدول المعنية.

وقد استهل الاجتماع بكلمة القتها د. بدرية العوضي نيابة عن الامين التنفيذي للمنظمة قالت فيها ان هذا الاجتماع يهدف الى تقييم الاثار البيئية المحتملة لتغيرات المناخ على المناطق الساحلية للمنطقة البحرية وكذلك على النشاطات الاقتصادية والاجتماعية وبيان السياسات والوسائل البديلة المناسبة للتخفيف من حدة اثار هذه التغيرات وذلك من خلال تقييم الوضع البيئي في المناطق الساحلية ومدى التغيرات التي احدثتها النشاطات البشرية في طبيعة هذه المناطق مثل اقامة الموانىء والمنشآت الصناعية والمرافق السياحية، وتحليل البيانات المتوافرة والتعرف على احتمالات ارتفاع منسوب مستوى سطح البحر نتيجة لتغيرات المناخ، ودراسة احتمالات تأثر النشاطات القائمة حاليا على المناطق الساحلية بهذه التغيرات، وايجاد الوسائل البديلة للتخفيف من هذه الاثار المحتملة، والعمل على وضع برنامج للرصد والابحاث للتنبؤ بالتغيرات في منسوب سطح البحر وتحديد المناطق الاكثر تاثرا بذلك.

الاول من نوعه

واضافت ان هذا الاجتماع يعتبر الاول من نوعه في مجال تقييم الاثار البيئية المحتملة لتغيرات المناخ على المناطق الساحلية، والذي جاء كثمرة للتعاون المخلص بين المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية وبرنامج الامم المتحدة للبيئة، ايمانا منهما باهمية الحفاظ على البيئة البحرية في منطقتنا، والذي يستوجب ايجاد الوسائل السليمة لمواجهة تزايد المشكلات البيئية التي قد تنتج عن التغيرات المناخية، وما يصاحب ذلك من ازدياد في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية، وننتهز هذه المناسبة لتقديم الشكر الى برنامج الامم المتحدة للبيئة على مبادرته بعقد هذا الاجتماع في الكويت بالتعاون مع المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية وذلك لاتاحة الفرصة للخبراء من ابناء الدول الاعضاء في هذه المنطقة لدراسة هذه الظاهرة وما قد يترتب عليها من نتائج، متمنين النجاح والتوفيق لهذا الاجتماع المهم.



● د. العوضي و د. جرجس

● لقطة من الاجتماع

تغير المناخ

وتحدث لـ«القبس» د. مكرم امين جرجس مسؤول البرامج في مركز المحيطات والمناطق الساحلية في برنامج الامم المتحدة فاشار الى ان الاجتماع ياتي في اطار تعاون مثمر بين المنظمتين ويتناول البيئة وتغير المناخ الذي يحس به كل فرد لانه ظاهرة عالمية، والمنطقة هنا محاطة بجسم مائي لذا فان ارتفاع سطح البحر عن المنسوب العادي موضوع تتناوله الامم المتحدة بجدية لان تاثيرات تغيير المناخ لها ابعاد بيئية واقتصادية واجتماعية وفي الاجتماع الـ ١٤ قرر انشاء مجموعات عمل لدراسة المشكلة ووضع حلول لها ومنه المجموعة المجتمعة اليوم حيث امامنا مشكلة اخترنا لها خبراء يتحدثون في تخصصهم .. ثم يليه برنامج عمل واولويات لمواجهة المشكلة برمتها.

توقيع عقدين لانشاء مدرستين لرياض الاطفال بالجابرية

وقع وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي عقدين مع شركتين محليتين لانشاء مدرستين لرياض الاطفال بقيمة اجمالية قدرها مليون و٦٢٧ الف دينار كويتي.

ويتضمن العقد الاول تصميم وانشاء وانجاز وصيانة روضة اطفال / نموذج ١٠٠ / بمنطقة الجابرية قطعة ٦، وتبلغ قيمة العقد ٨٢٥ الف دينار بينما تبلغ مدة العمل به ٣٠٠ يوم. ويتضمن العقد الثاني تصميم وانشاء وانجاز وصيانة روضة اطفال نموذج ١٠٠ قطعة ١٠ وذلك بقيمة ٨٠٢ الف دينار، وتبلغ مدة العمل بهذا العقد ٣٠٠ يوم.

«القبس» تسجل بالكلمة والصورة مراحل اول عملية جراحية من نوعها في الكويت

فتح رأس مريض.. بكامل وعيه لأخذ عينات من ورم بالمخ!

■ د. عباس رمضان: الجراح الكويتي اثبت وجوده
■ مؤتمر طبي عربي لجراحة المخ في اكتوبر المقبل يعقد بالاسكندرية

● المرحلة الاولى.. قياس المساحة لاجراء الجراحة

كتبت ابتسام الدخيل:

شهدت «القبس» واحدة من اخطر العمليات الجراحية التي تجرى في الكويت والمنطقة وهي اخذ عينات من ورم عميق بالمخ اصيب به احد المرضى.. وذلك لفحصها، ولتقرير العملية المناسبة.. وقد اجرى العملية الاستشاري الكويتي الجراح عباس رمضان بمشاركة البروفسور الزائر كاراجوزف وهو من مؤسسي نواة مركز جراحة المخ والاعصاب في الكويت عام ١٩٦٨ وطبيب التخدير نعمة الله..

العملية جرت في مستشفى ابن سينا يوم الخميس الماضي، من خلال جهاز يدخل الطب في الكويت لاول مرة ويستخدم في جراحة المخ والاعصاب ويسمى الجهاز ستريو تاكتك (STEREO TACTIC كما يسمى باللاتينية، ويطلق عليه في اميركا ستيريو تاكسي، العملية بدأت بادخال المريض ويدعى محمد شفيق محمد باكستاني الجنسية وعمره ٤٠ سنة الى غرفة العمليات الساعة الحادية عشرة صباحا، حيث تم تخدير رأس المريض تخديرا موضعيا باعطائه مسكنا «الفاليوم».

ويشرح الدكتور عباس رمضان مراحل العملية لـ «القبس» فيقول: كما ترين اننا نفتح رأس المريض ونحن نكلمه ونطمئن عليه، وميزة هذه العملية ابقاء المريض بكامل وعيه رغم اننا نقوم بكامل خطوات العملية..

● ماهي ميزة هذا الجهاز «ستيريو تاكتك»؟

- كما تشاهدين نقوم الان بفتح الرأس بعد ان وضعنا عليه هذا الجهاز لاخذ المسافة الكاملة للورم وقدرته في اعطائنا المسافة محسوبة طولا وعرضا وزاوية وهذا يسهل لنا عدم فتح الرأس في اماكن خطأ او بعيدة عن الورم، ويضمن لنا ذلك ان لا نعرض المريض لخطورة او نتائج لا نطمئن لايجابيتها، ويجعلنا هذا الجهاز For reps Baiopsy وهو عبارة كما تشاهدين عن ملقط صغير ودقيق وطويل نصل بواسطته الى اماكن من الصعب ان تصل اليها يد الجراح واماكن العبث فيها ممكن ان يصيب المريض بالشلل وله مزايا كثيرة سوف نشاهدها معا ونتحدث عنها اثناء العمل.

وقد تركنا الدكتور عباس يباشر عمله وضع الـ ستيريو تاكتك على محيط رأس المريض وهو عبارة عن حلقة دائرية توضع بقوة حول الرأس وبعدها انتقلنا الى غرفة الاشعة الملونة وهذه تحدث لاول مرة في الكويت الاشعة بحساب المسافات طولا وعرضا وزاوية والحساب يكون بالكمبيوتر وبعد ان عرف المسافة المتواجد فيها الورم والتي يجب ان يفتح الرأس فيها عدنا بالمريض الى غرفة العمليات مرة اخرى قام بعد ذلك الدكتور بفتح الرأس بواسطة (ديرل) بفتح عظام الرأس، بعد ان حقن الرأس بالتخدير الموضعي، ويقول الدكتور كاراجوزف المشارك في العملية: هذه العملية تجري للمرة الاولى وتستوجب الحذر الشديد وحتى حركة الممرضات والمساعدات كانت بطيئة لمواجهتهم عملية جديدة من نوعها.

وبعد عمل فتحة في الرأس قام الدكتور عباس بادخال الملقط لاخذ ثلاث عينات من الورم بواسطة الملقط الدقيق جدا وبهذه الطريقة اتضح لنا اهمية هذا الجهاز ووصف الدكتور للموضوع حين قال ان هناك اماكن لاتصل اليها يد الجراح او وصولها خطر على المريض، واثناء ذلك كان الدكتور يسأل المريض عن حالته ويطلب منه تحريك يده ويقول الدكتور عباس رمضان: انني اطمئن عليه لهذا ترى ان هذه الخطوة الجبارة في عالم الطب ستفيدنا كثيرا، وتجعلنا نبقى على اتصال بالمريض طوال فترة العملية تجنبا لاي اعراض جانبية، لان حالات البنج او التخدير الكلي لا نعرف معاناة المريض او الخطورة التي يصل اليها اثناء العملية كما ان هناك حالات كبار السن لا يستطيعون تحمل التخدير الكلي. قام بعد اخذ العينات بغلق الجرح المعمول في الرأس بالخياطة.

واضاف الدكتور عباس:

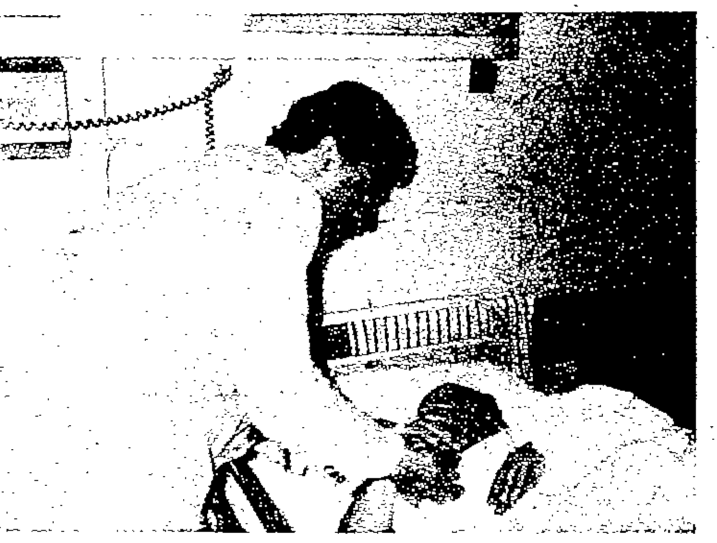
- ميزة هذا الجهاز ايضا هي استئصال نزيف عميق داخلي اي سحب الدم بواسطة هذا الجهاز ولازالة الورم السائلي، ويفيدنا لبعض امراض الرعاش الذي يصيب كبار السن واستعمل هذا الجهاز في الدول المتقدمة لجراحة شرايين المخ، وايضا للعلاج بالاشعة العميقة بوضع مادة بواسطته ترسل اشعاعا داخل المخ تنتشر بعد ذلك تلك المادة لتقتل نمو الورم حتى لا ينتشر وكما شاهدتنا اليوم بهذا الجهاز استطعنا بالاشعة الملونة معرفة وتحديد منطقة الورم، وقد ساعدنا باخذ عينات ستعرف نتيجتها بعد اسبوع للوقوف على نوعية هذا المرض وطرق معالجته اي انه وفر علينا القيام بعملية جراحية عشوائية غير مامونة الجانب، وانا اعمل العملية واحادث المريض واطلب منه تحريك اطرافه لولا هذا الجهاز لما عرفت ان مريضي لم يشل ونحن في غاية السعادة لان تحت يدنا جهازاً وصل العلم اليه ونحن بهذا نثبت جدارتنا في اجراء اي عملية ونحن نشعر ان عندنا اكتفاء في المعدات الى جانب وجود الطبيب الكويتي والجراح الكويتي الناجح الذي بامكانه القيام باي عملية وتحت اي اجهزة حديثة، ويواكب حركة التقدم في العلم والجراحة بصفة خاصة، ومثل هذه المعدات لا تستعمل الا في دول متقدمة جدا وهذا الجهاز غير متواجد في المنطقة، فكوني لا احتاج الى اللجوء الى فتح رأس باكمله من اجل سحب صديد من المخ واكتفي بان يساعدني هذا الجهاز بهذه العملية وهي «الشفط» وايضا يساعد في حقن المنطقة بالمضاد الحيوي واضمن ان سلامة الخلايا الدقيقة بالمخ لم تعبث بها ايد فهذا يجعلنا في قمة سعادتنا.

● هل هناك تعاون بين الدول العربية في مجال جراحة المخ؟

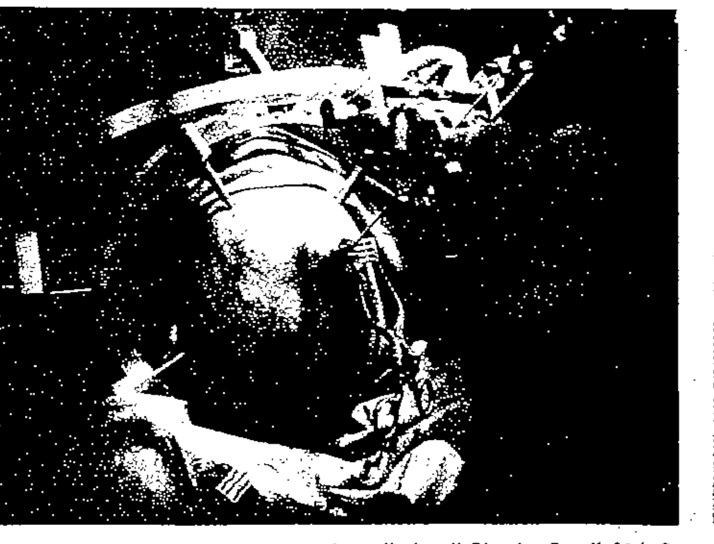
- نعم وسوف يعقد مؤتمر طبي بهذا الخصوص يسمى مؤتمر الشرق الاوسط لجراحة المخ والاعصاب وسوف يقام في الاسكندرية في الشهر العاشر. ولم يفت «القبس» الاطمئنان على حالة المريض بعد ان اجريت له العملية بعد سبع ساعات انتقلت الى المستشفى للاطمئنان على المريض الاول للعملية الاولى وقد وجدنا انه في حالة جيدة، وبعيد عن الاعراض التي يخشاها عادة الاطباء قبل ادخال جهاز STEREO TACTIC او ستيريو تاكسي بالاميركي وستريو تاكتك باللاتيني.


● في غرفة العمليات «القبس» تشارك بالكلمة والصورة


● احدى مراحل العملية


● د. عباس رمضان يطمئن على صحة المريض بعد ٧ ساعات من العملية

● «الدريل» لفتح الرأس.. بكامل وعي المريض


● اخذ العينة بواسطة الجهاز الحديث

في ندوة حول «منع الحمل والعقم»

د. رياض قصراوي: نسبة نجاح طفل الانابيب ١٥٪ في افضل المستشفيات

كتبت ماجدة البدر:

ضمن الدورة الصحية الاولى حول «صحة المرأة والطفل» والتي يقيمها الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية والاتحاد العام للاطباء والصيادلة الفلسطينيين، القى د. رياض قصراوي - اخصائي امراض النساء والولادة بكلية الطب - مساء امس الاول محاضرة حول «منع الحمل والعقم» بمقر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية.

وتناول د. قصراوي في محاضرته وسائل منع الحمل فبين اهمية ثبات زيادة عدد السكان بالنسبة للدول المتقدمة حيث يرتبط الاقتصاد في الدول المتقدمة والنامية ارتباطا وثيقا بعدد السكان، وكذلك بين اهمية تنظيم النسل بالنسبة للافراد حيث يستطيع الفرد ان يربي ابناءه افضل كلما كان عددهم اقل. واعطى مثالا لاوروبا والولايات المتحدة الاميركية كدول متقدمة ذات زيادة ثابتة في عدد السكان يقابلها مصر والهند كدول نامية ذات كثافة سكانية كبيرة. وبين ان فلسطين المحتلة وان كانت تحتاج لزيادة كبيرة في السكان الفلسطينيين الا ان ذلك يصبح غير مهم اذا لم تكن تربية وتعليم هؤلاء الاطفال في مستوى متقدم.

وسائل منع الحمل

وتناول المحاضر بالتفصيل كل وسيلة من وسائل منع الحمل والتي من اهمها حبوب منع الحمل والتي بدأ استخدامها عام ١٩٦١ حيث تمنع التبويض لدى السيدات ونسبة نجاحها ٩٩,٥٪. ومن مضاعفاتها انها قد تؤدي لزيادة في تخثر الدم ومن ثم حدوث جلطة لدى السيدة في الساق أو القلب وقد تؤدي الجلطة للوفاة.

وذلك على الرغم من ان الهرمونات الانثوية لدى السيدات تحميهن في الطبيعة من الجلطة اكثر من الرجل حتى تبلغ المرأة سن اليأس فتصبح متساوية والرجل في تعرضها للجلطة.

وبين د. قصراوي ان السيدات اللاتي يتناولن الحبوب لاكثر من ٥ سنوات والمدخنات اللاتي تجاوز عمرهن ٣٥ عاما مرشحات لحدوث جلطة اكثر من صغيرات السن غير المدخنات واللاتي لا يتناولن الحبوب لفترة طويلة.

وتحدث بايجاز عن طفل الانابيب حيث قال: بعد ان تعطى المرأة الادوية التي تجعل المبيض ينتج قرابة ١٠ بويضات توضع هذه في صحن وتلقح ثم بعد التلقيح يعاد من ٣-٥ بويضات لرحم الزوجة.

وقد تثبت بعض البويضات وربما تسقط كلها، حيث ان نسبة نجاح عملية طفل الانابيب او التلقيح الصناعي لا تتجاوز ١٥٪ حتى الان وذلك في اكبر المستشفيات العالمية. اما اذا وجدت التصاقات في قنوات فالوب فتجرى عملية لا زالتها ولكن يبقى احتمال الحمل عند نسبة ٥-١٠٪ فقط وهو هنا يختلف عن نسبة عملية ربط القنوات واعادتها ثانية. ومن ضمن المحاضرات التي سوف تعقد خلال هذه الندوة الصحية الاولى يلقي د. امديرس حسين محاضرة حول «اسنان طفلك» في السادسة من مساء الغد بمقر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية.

في حفل تكريم المساهمين في احتفالات اليوبيل الفضي لاتحاد طلبة الكويت

الخالدي: في انتظارنا الكثير من العمل والعطاء لتحقيق اهداف الحركة الطلابية الكويتية

كتب عمر القناعي:

إقامت اللجنة العليا للاحتفال بمرور خمسة وعشرين عاما على انشاء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت حفلا تكريما امس الاول للمساهمين في احتفالات اليوبيل الفضي للاتحاد. وبدأ الاحتفال بكلمة لنصار الخالدي رئيس اللجنة العليا للاحتفال قال فيها:

لكم هي ذكرى تدعو الى الغبطة والسرور فباحتفالاتنا بذكرى مرور خمسة وعشرين عاما على انشاء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، نستعيد ذكريات من العمل الطلابي الحافل بالفاعلية والعطاء وذكريات من الشباب المندفع الى ساحات العمل المستهين بالصعاب والمستجيب لنداء الحق والسمو الانساني الذي يكتسب كل يوم علما جديدا ويخوض التجارب الصعبة، ويخرج منها اما ظافرا بهدفه فتطمئن نفسه واما بخبرة في الحياة جديدة تسدد خطواته وتوضح طريقة بعد ان يكون قد دفع الثمن معاناة والاما وجهدا ومشقة.

واضاف مخاطبا الحضور: يا عين الكويت الناظرة للمستقبل ويا دمها الحار المتجدد اهلا بكم ومرحبا فاخوانكم من قبلكم الذين سلموكم الراية بعد ان قاموا بما استطاعوا، وبما قدروا عليه من جهد وعمل وبناء وانجاز في صرحنا هذا الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يدعونكم الى العطاء والعمل وحسن الادارة للوصول الى مرام الحركة الطلابية الكويتية وخاطب اعضاء اللجنة العليا واللجان الفرعية فقال:

اليكم اقدم شكر اللجنة العليا للاحتفال بمرور خمسة وعشرين عاما على انشاء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، ففي هذا الشكر عرفان اليكم بالجهد الذي بذلتموه لتكريم روادنا الاول وابراز اسم اتحادنا على صفحات مجتمعنا البيضاء، كما نقدم شكرنا الى وكيل وزارة التعليم العالي الذي لم يفتأ يعمل بتذليل الصعاب التي تواجه عملنا في اللجنة وندعو له ان يبارك جهده الكريم لخير هذا الوطن.

كما نخص بالشكر الجزيل الشيخ احمد الجابر مسؤول الشؤون المحلية بديوان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على مساعداته المتميزة، كما نخص بشكرنا الذي نتوجه به لصحافتنا الى الاخ الفاضل نصير الشباب ابو خالد (يوسف السميط) فقد فتح علينا دريشة من الخير في قبس الوطن.

واختتم شكر لجنتنا الى الاخوات الفاضلات اللائي بذلن الجهد لانجاح هذا النشاط المتميز.

وشملت قائمة التكريم كلا من الشخصيات التي ساهمت مساهمة فعالة في احتفالات اليوبيل الفضي وهم الدكتور مساعد الهارون وكيل وزارة التعليم العالي، والاستاذ يوسف السميط نائب رئيس تحرير جريدة «القبس» والشيخ احمد الجابر الصباح رئيس قسم الشؤون المحلية بديوان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.

والمشاركون في فعاليات اليوبيل الفضي وهم: الدكتور محمد الصرعاوي معاون مساعدة مدير الجامعة لشؤون خدمة المجتمع والاستاذ صلاح العبد الجادر رئيس رابطة اعضاء هيئة التدريس (الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب) والاستاذ صلاح الغزالي، والاستاذ عبدالمحسن العثمان مدير الادارة القانونية بوزارة المالية، والسيد عبداللطيف عبدالله الفليج والاستاذ علي شعيب مدير ادارة النشاط الرياضي بجامعة الكويت، والسيد جاسم يعقوب رئيس قسم الشؤون الفنية بادارة النشاط الرياضي، ونادي القادسية الرياضي، وفيصل خليفة الشايع، والسيد جابر المنيفي، والاستاذ سعيد البنا، والاستاذ اسحق الحمامي، والسيد خالد المقيصيب، والسيد خالد الخليفة والسيد عبداللطيف الرماح.

والاعضاء العاملين في اللجنة العليا للاحتفال وهم: احمد عبداللطيف رمضان، صلاح عبدالملك، عبدالعزيز البطي، سالم البناي، منذر السالم، عبدالعزيز حسين، عماد الراشد، احمد جاسم، خالد المطوع، حامد الجبر الرشيدي، ناصر بارح العنزي، متعب العتيبي، عبدالهادي الكندري، معدي العجمي، سليمان الفايز، مساعد العرادة، جريدة «القبس»، جريدة الرأي العام، جريدة الوطن، جريدة الانباء، جريدة السياسة، جريدة كويت تايمز، جريدة آفاق، مجلة الاتحاد، الاستاذ نبيل سويدان - جريدة القبس، السيد خضير العنزي جريدة الرأي العام، السيد سعد العنزي جريدة كويت تايمز، الفاضلة وحيده حيدر جريدة الوطن، السيد بدر اكبر جريدة آفاق.

الجهات التي دعمت الاتحاد:

أ - دعم مادي مباشر وهي عمادة شؤون الطلبة بجامعة الكويت - الدكتور عبدالله الفهيد، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي - الدكتور جاسم صالح.

ب - دعم من خلال الاعلانات: بيت التمويل الكويتي - قسم السيارات، بيت التمويل الكويتي - قسم المرابحة، بيت التمويل الكويتي، دائرة الاعلان، شركة صالح الرومي واولاده، لجنة الدعوة الاسلامية، لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان، الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، الخطوط الجوية العربية السعودية، شركة تهامة للدعاية والاعلان، سفريات برقان العالمية، دار نجد - مكة المكرمة، محمد عبدالله العتال، رئيس قسم العلاقات العامة بالكويتية نيابة عن عبدالله النفيسي مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية مدير العلاقات العامة والاعلان، يوسف العبدالكريم مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية دائرة العلاقات العامة والاعلان.

ج - دعم من خلال جوائز مسابقة اليوبيل الفضي: شركة علي عبدالوهاب واولاده وشركاهم، السيد (عبدالله العلي المطوع - رئيس مجلس الادارة) مؤسسة الرواق للاثاث (المهندس / تركي الحميدان - المدير العام) فندق هوليدي ان (السيد / علي بوخمسين - مدير التسويق)، مؤسسة الافق لتشغيل وبرمجة الكمبيوتر (السيد / نصار الخالدي - المدير العام).

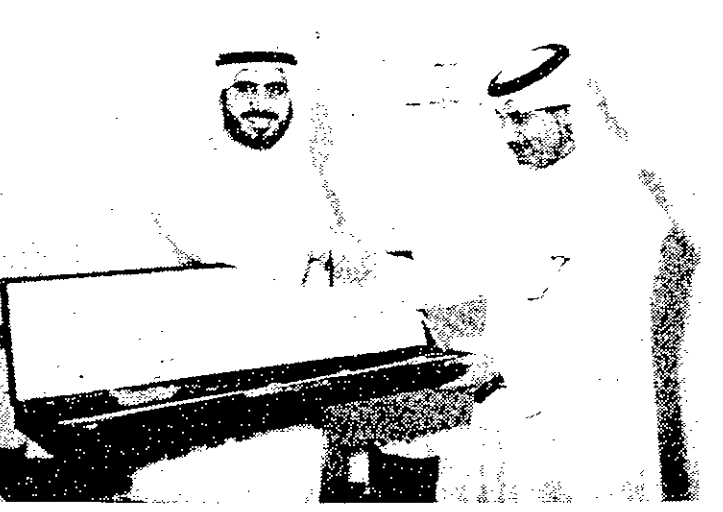
جهات طلابية:

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع جامعة الكويت، الاتحاد الوطني لطلبة الكويت / فرع القاهرة، الاتحاد الوطني لطلبة الكويت / فرع الاسكندرية، الاتحاد الوطني لطلبة الكويت / فرع الجمهورية الفرنسية، جمعية العلوم / كلية العلوم - جامعة الكويت، جمعية القانون - كلية الحقوق - جامعة الكويت، جمعية الشريعة - كلية الشريعة - جامعة الكويت، مجلس طلاب كلية الدراسات التجارية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الولايات المتحدة الاميركية.

واعضاء اللجنة العليا للاحتفال بمرور خمسة وعشرين عاما على انشاء الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وهم نصار الخالدي رئيس اللجنة، عصام الفليج امين سر اللجنة سيف وشهادة، عوض الفضلي امين صندوق اللجنة، عدنان الحداد مسؤول اللجنة الصحيفة سيف وشهادة، علي العسكري مسؤول اللجنة الاعلامية سيف وشهادة، مساعد الظفيري مسؤول اللجنة الادارية سيف وشهادة، ابراهيم الابراهيم عضو اللجنة شهادة.


● نصار الخالدي يلقي كلمته

● الحضور


● هدية اللجنة العليا للدكتور مساعد الهارون


● - وهدية اللجنة لـ «القبس»

من وحي الشارع

«مو معقول»

أدور في هذا الشارع وأدور لاجد نفسي امام باب المستوصف، حيث تتوفر مادة صحفية لا تنضب، واعود اليك يا مستوصفي العزيز، انتقدك واحبك، وأقف بالطابور من اجل عينيك المكحلتين بالديتول والبندول.

في اخر زياراتي للمستوصف اثارت اعجابي طبيبة شابة مفعمة بالحيوية، وخاصة عندما فحصت ابنتي ذات الثماني سنوات، لتشرح لي بالتفصيل اسباب المرض، وما الذي يجب ان تأكله طفلتي، وما نوع الملابس التي يحبذ ان تلبسها !! وعندها صحت مو معقول، اكيد هذه الطبيبة جاءت الينا من وراء المحيطات والبحار، وهي لا تشبه من قريب او بعيد بعض الاطباء الذين يكتفون بالقاء نظرة عليك ثم يدفعون اليك «بروشتة» الدواء والصمت يغلفهم.. ولا كلمة تبرد القلب.

اتمنى ان اهدي هذه الطبيبة باقة ورد ووسام استحقاق انسانيا من الدرجة الاولى.

ثريا البقصمي

في افتتاح معرض الكتاب الاميركي للتعليم العالي

د. رشا الصباح: المعرض فرصة لتعريف المجتمع بنمط متقدم من الثقافة

■ السفير هويل: الفرصة تاتي من التحدي.. والتعليم الدولي يزداد ثراء

كتبت ابتسام الدخيل:

تحت رعاية مدير جامعة الكويت الاستاذ الدكتور شعيب عبدالله شعيب افتتحت مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام الدكتورة رشا الصباح امس الاول معرض الكتاب الاميركي حول الصورة المتغيرة للتعليم العالي الاميركي، في كلية العلوم بالخالدية، ويستمر المعرض لغاية ٢٣ الجاري.

وحضر حفل الافتتاح عدد من عمداء الكليات والسفراء العرب والاجانب المعتمدين لدى دولة الكويت.

والقت الدكتورة رشا الصباح كلمة نيابة عن مدير الجامعة قالت فيها:

في هذه المناسبة الثقافية العلمية المهمة حيث يشرف مكتب مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام اقامة هذا المعرض لكتاب التعليم العالي الاميركي وذلك بالتعاون مع سفارة الولايات المتحدة الاميركية لدى الكويت، ولا تخفى اهمية اقامة الجامعة ورعايتها لمثل هذا النشاط الهادف والجاد والذي يسهم في تعريف المجتمع الكويتي وكل من يعيشون على ارض الكويت بالكتاب الاميركي سفير الثقافة والحضارة العربية وخاصة في مجال كتاب التعليم العالي وذلك نظرا لشموليته وتنوعه في الولايات المتحدة الاميركية، ونامل ان تدعم اقامة هذا المعرض مسيرة التعاون العلمي والتبادل الثقافي بين جامعتنا الفتية وجامعات الولايات المتحدة وكافة مؤسسات التعليم العالي هناك وان يكون للمعرض مردود ايجابي لدى رواده من المجتمع الكويتي. وتقدمت د. رشا الصباح في ختام كلمتها بالشكر الى سفير الولايات المتحدة الاميركية وكافة اركان السفارة على حسن تعاونهم مع الجامعة في العمل على اقامة هذا المعرض بالصورة التي خرج بها.

والقى السفير الاميركي كلمة بالمناسبة قال فيها: ان نظام التعليم العالي الاميركي مكرس لتوفير تعليم نوعي لاكبر عدد ممكن من الطلبة، ولقد نجح بمقياس فريد ليس لانه كامل ولكن لانه مفتوح للتطور، ويسعى لتعريف كل من مجالات المشاكل والفرص الجديدة وللتعامل بفاعلية مع كليهما. واضاف ان هذه العملية هي ما تمثله الكتب في هذا المعرض، فهذه المجموعة تتكون من احدث واعلى نوعية من العناوين المتوفرة والتي تم اختيارها بالتشاور مع ادارة وهيئة تدريس جامعة وسكنسون في ماديسون، كما ان عدد السكان المتناقص لمن هم في سن الجامعة والمزيد من التنوع الثقافي للهيئات الطلابية وتوفر تقنيات، وميادين دراسة جديدة وتاثير التقا م في مجال الاتصالات على تدويل الا ليم العالي هي من بين المواضيع المناسبة المشمولة.

وقال السفير ناثانيال هويل: ان التحديات الحاضرة حقيقية والزامية، ولكنها تواجه نظاما اظهر نفسه مرارا كقابل للتاقلم، وعندي الثقة التامة بان الفرصة تاتي من التحدي، والتعليم العالي الاميركي والدولي، سيزداد ثراء نتيجة ذلك، واختتم بالقول انني اشعر بالسرور ان اشارك اليوم الكويت ومكتب الاعلام الاميركي في افتتاح هذا المعرض فالعلاقات الطويلة والثابتة القائمة بين جامعة الكويت والشعب الكويتي وكليات وجامعات وشعب الولايات المتحدة تخدم مصالحنا المشتركة في المعرفة والتقدم والفهم.

ثم طاف الحضور في ارجاء المعرض.

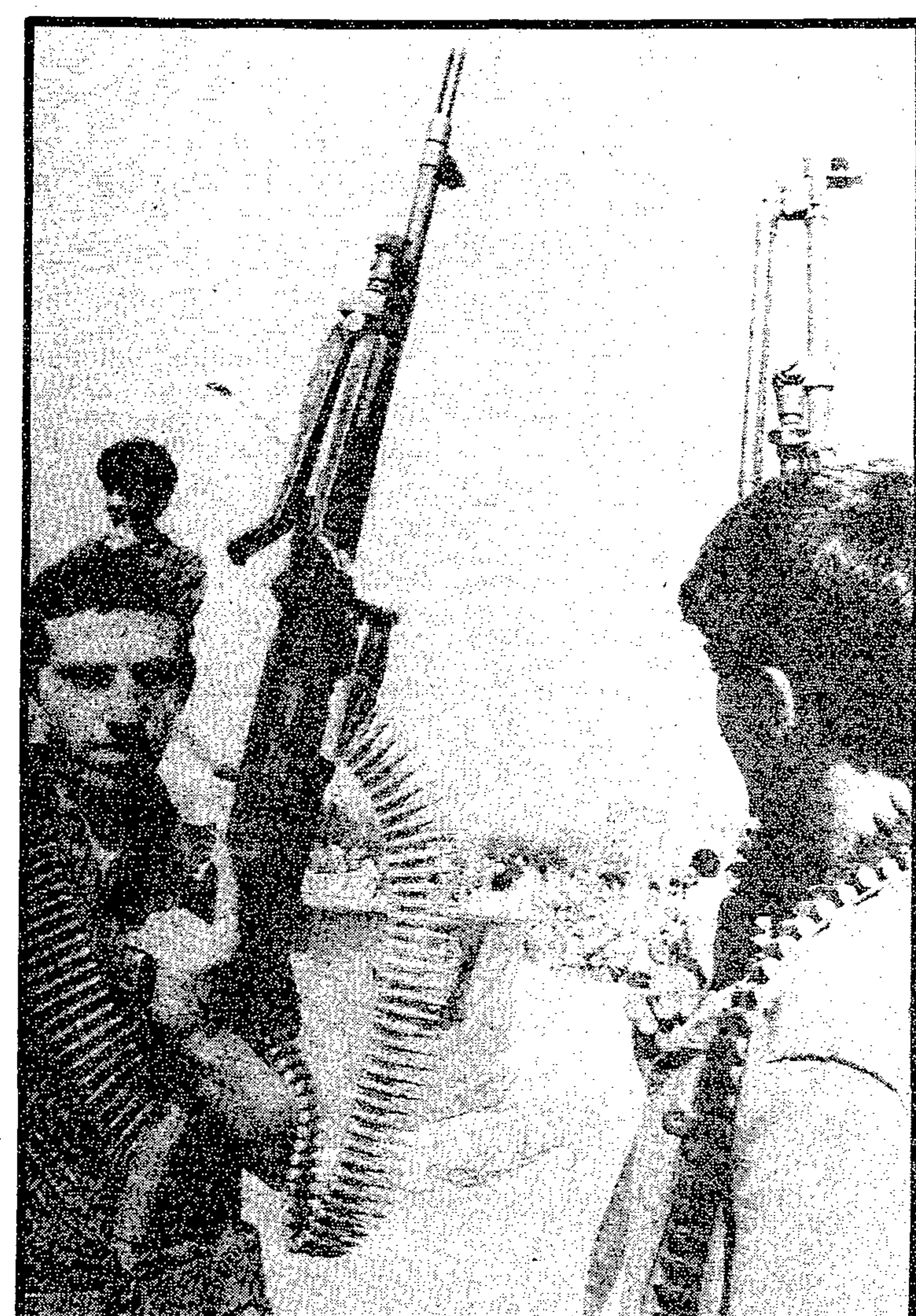

● السفير الاميركي يفتتح المعرض

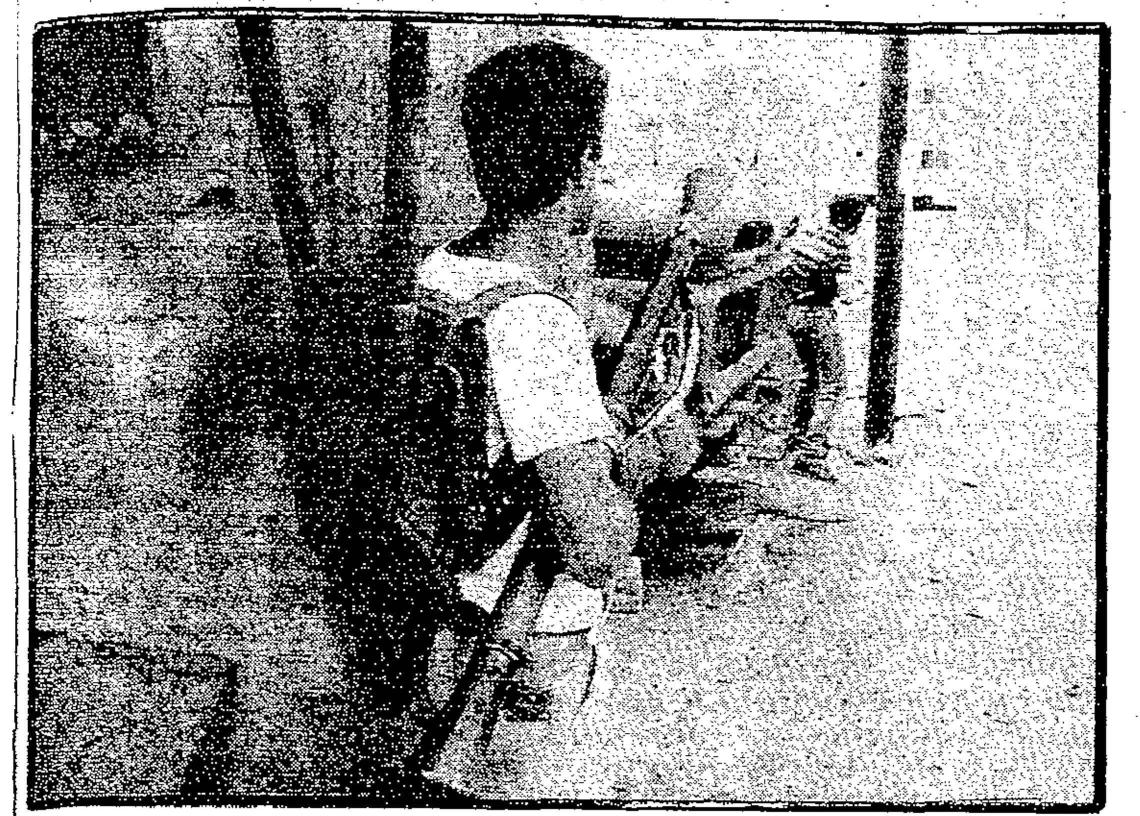
الوفيات في الكويت

● سمير فزع الهندال (٨٤ سنة) الفردوس ش١ جادة٣ قسيمة ٢٤ تلفون ٤٨٩١٦٠١.

البندقية هي الانثى الوحيدة التي لا تستعمل حبوب منع الحمل

هنا اليوتوبيا ام هنا المقبرة؟







البندقية هي الانثى الوحيدة التي لا تستعمل حبوب منع الحمل !
والبندقية تلد أطفالا ، والاطفال يكبرون ، ثم يتزوجون ... البنادق .
وماذا فعلوا باطفال برلين عندما ماتت المدينة . قال لهم كونراد ادينارو : اصنعوا من دموعكم أزهارا ...
وراحت المدارس تبني ذاكرة جديدة للاطفال : ممنوع ان يشاهد أحدهم قنبلة ، أو أن يعرف ما هي الدبابة . وفي الآذان تدخل أصوات الغيوم فقط !
ومن أصوات الغيوم ، صنعوا دولة على قياس الغيوم .
ويا بيروت ...!
اخترنا هذه الصور لنقول لكم ان هؤلاء الفتيان ولدوا والبنادق في أكتافهم . قالوا لهم هذه هي حقيبتكم المدرسية التي ما أن تفتحوها رصاصة وراء رصاصة ، حتى يفتح المستقبل أبوابه أمامكم ...
هنا اليوتوبيا أم هنا المقبرة ؟
الفتيان لا يعرفون ما هو الفارق بين توماس هوبز الذي قال : «الانسان ذئب الانسان» وبين بابلو نيرودا الذي قال : «من جرحي ، هذه الوردة لكم» .
ولا يعرف أهل الشرق أهل الغرب ولا أهل الغرب أهل الشرق .
وكان الراعي يحمل مزماره ويضيع : هل يقود الاغنام أم يقود النجوم ؟
وكان الراعي يعلق أجراسا في رقاب النجوم كي يسمع ... القمر !

□■□

ولم يسمعوا فيروز وهي تغني لطائرة الورق ، ولا للزمان الذي يتساها على سطح الجيران ، كل ما يعرفونه أن الطائرات تصنع عادة من الفولاذ ، ولن أحدا ، بما فيه الزمن ، لا يستعمل السطوح لانها المدى الجيوبوليتيكي للقناص ... وزوجته تشبه البندقية !
أما حدود لبنان فتقع وراء أكياس الرمل ، وماذا بعد أكياس الرمل ؟ أيها السادة ممنوع التجول نهارا في أزمة الشرق الاوسط .
كلهم يتجولون ليلا في أزمة الشرق الاوسط (يرجى من أصحاب النوايا السيئة استعمال ... نواياهم السيئة) .

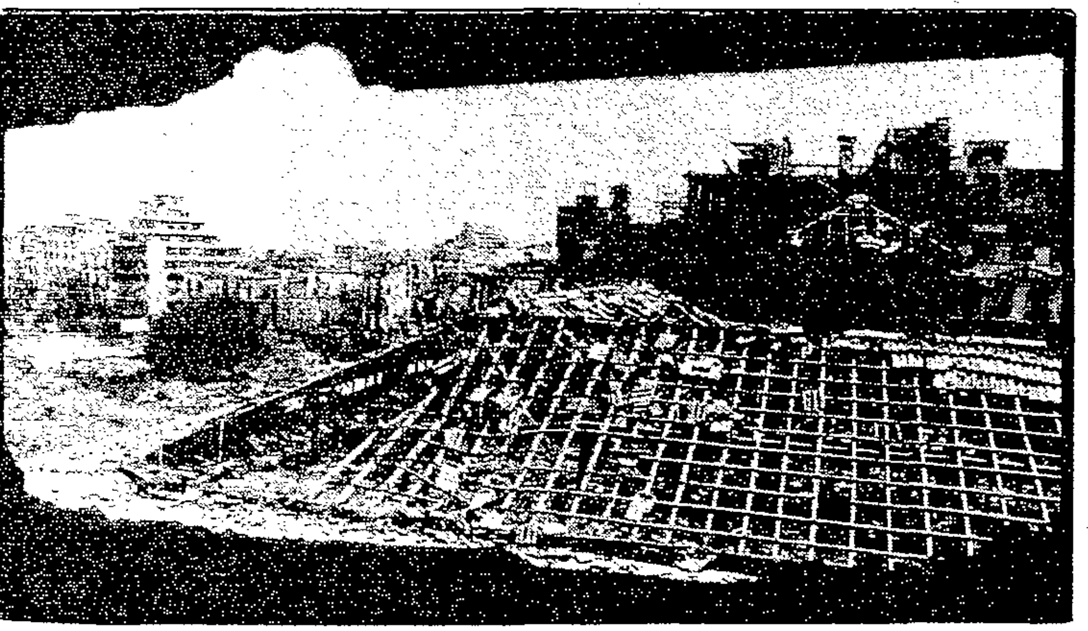
□■□

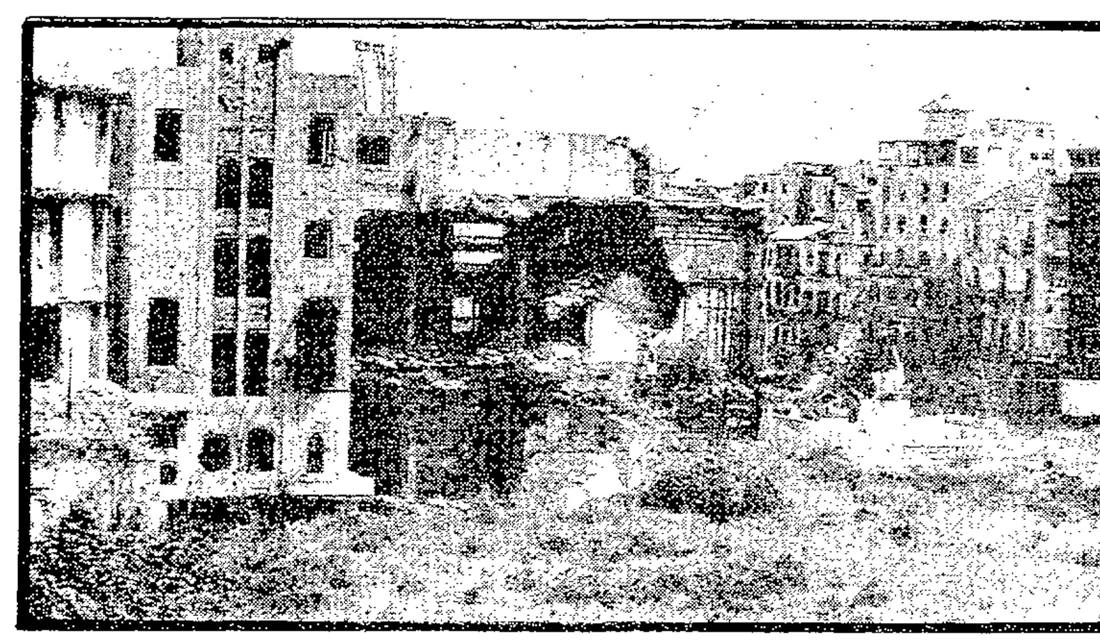
وماذا تفعل المدرسة يا صاح ؟
تتعرف على تفاحة نيوتن ، وربما على تفاحة آدم ، ويقال لك ان السلطان سليم انتصر في معركة مرج دابق وهو يدخن النارجيلة ، ثم تقرأ أن المفعول فيه ، وحسبما يقول سيبويه ، مصاب بالشذوذ الجنسي ، وأن الحال هو في أسوأ حال .
وتكتسب كل هذه الثقافة لكي تقف أخيرا أمام سفارة الدانمرك من أجل زجاجة حليب لا من أجل بقرة !
ولو كان ديوجين يحمل حجرا بدلا من المصباح لكان له شارع في بيروت . وحين تقرأ أسماء الشوارع في بيروت تعرف أسباب الحرب : فوش وابن رشد ، اللنبي ، وصلاح الدين الايوبي ، أبو العلاء المعري ومدام كوري ، شارل ديغول وأم كلثوم ، الخندق الغميق وساقية الجنزير ، جان دارك وجميلة أبوحريد ، غورو وعقبة بن نافع ، مستديرة الكوكاكولا وطلعة البيبسي كولا ، الدولتشي فيتا وزاروب الحرامية ، مصطفى لطفي المنفلوطي وجورج كليمنصو ...
والفتيان لا يعرفون ماذا يعني كل هذا . البندقية هي فم طويل فقط ، ومن دون رأس ، هل تريدون القول ان المقاتل هو يد طويلة فقط من دون رأس ...
من فضلكم رؤوس لهؤلاء الذين من دون رؤوس !

تصوير: عدنان البرجي

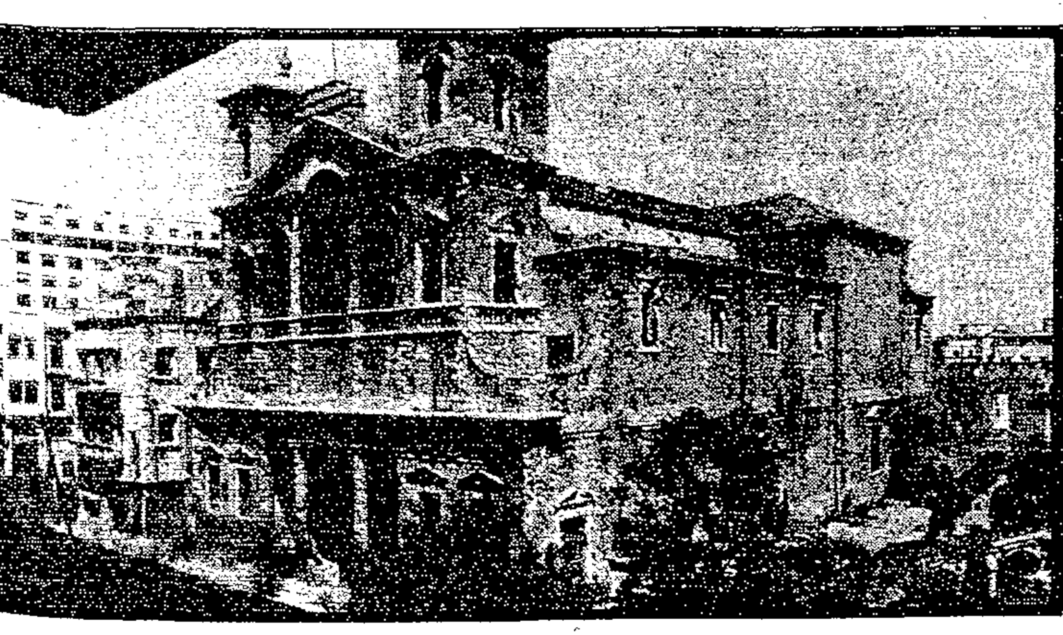
بيروت تسأل انتيغون: كيف يضع الموتى احمر الشفاه؟

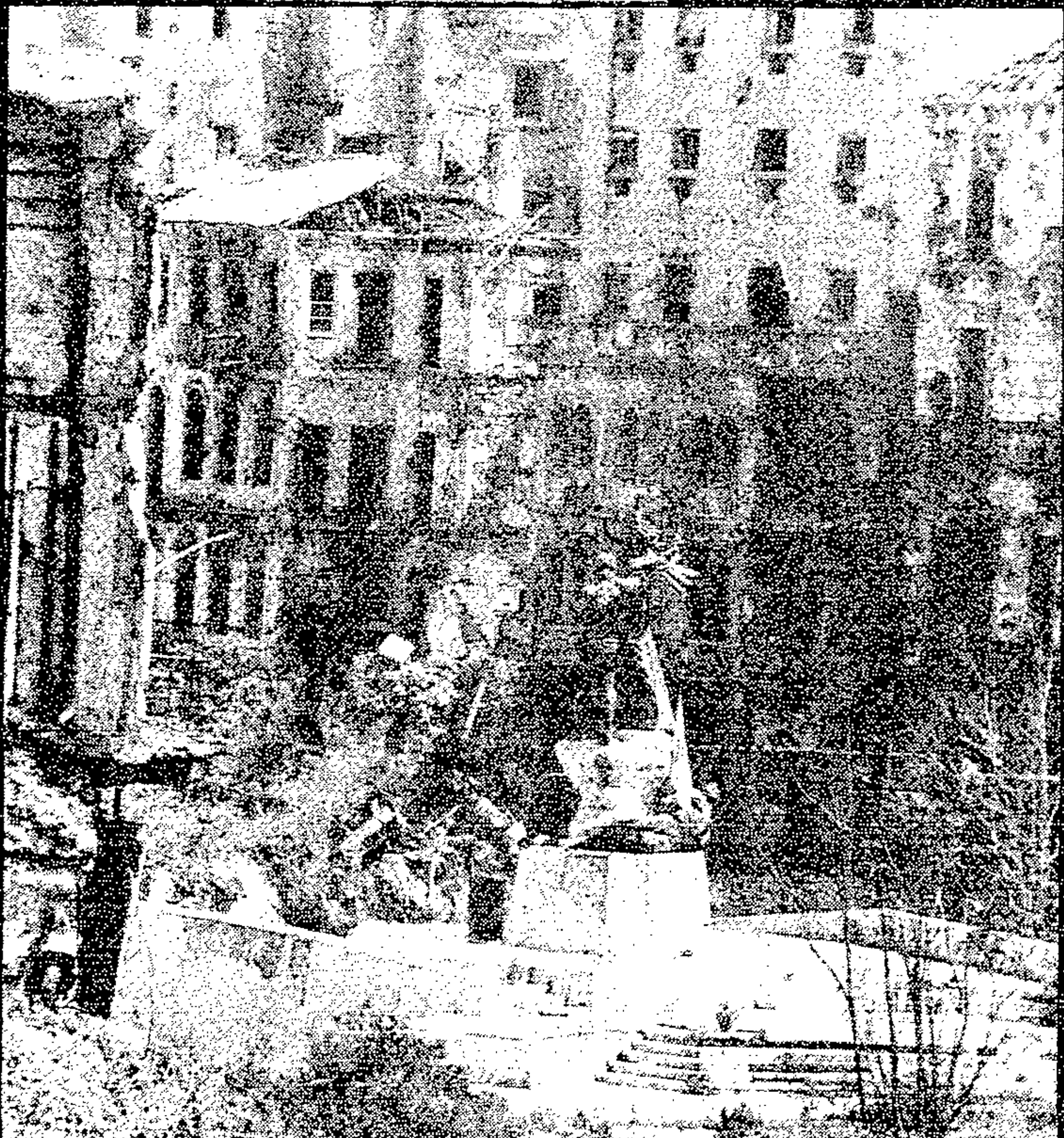
وقال الجحيم: آسف فهذا ليس قميصي!













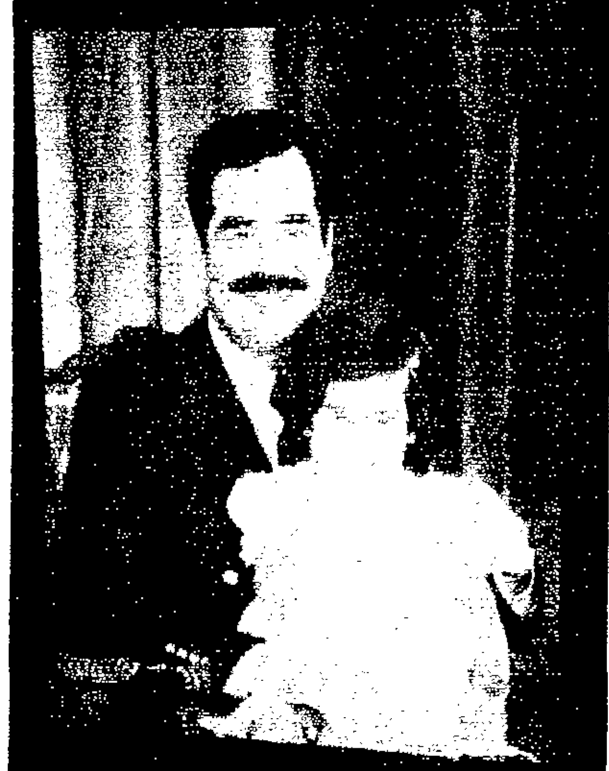
الان، تعتذر انتيغون من الملك: يا صاحب الجلالة، ان الحداد لا يليق بي، فانا عارية حتى الموت.
وماذا عندما يهرب الهواء من الحجارة ؟ تصبح اجسادنا خرابا، ارواحنا خرابا، وان بيروت تسال انتيغون: وكيف يضع الموتى احمر الشفاه ؟
وقال مصور «القبس» : «لسوف اتعرف على ملابس انتيغون قطعة قطعة». ثم عاد وهو ممتلىء بالحزن: «اقرأ هذه الصور واكتب ما تشاء، فلقد عثرت هناك على دموع كثيرة، ولم اعد اعرف اين «تقع» دموعي».
هنا ساحة الشهداء، وهذا تمثال الشهداء الوحيد في العالم الذي يستحق فعلا ان يكون تمثال الشهداء..
تمثال الشهداء اصبح شهيدا !

ولا باس يا صاح، فالدولة اللبنانية ظلت تبيع الدولة اللبنانية حتى لم تعد هناك دولة: اذا قرروا اقامة مبنى لمجلس النواب انتشرت رائحة الزجاج والرخام والخشب، واذا قرروا ترميم قلعة بعلبك افرغوا جيوب جوبيتر من محتوياتها ، واذا قرروا اقامة نصب للشهداء تحول البرونز الى لحم فاسد، وهكذا فحين ارتفع هذا النصب في ساحة الشهداء تساءل الناس الذين عرفوا ان «المناقصة» رست على نحات ايطالي، عما اذا كان صاحبنا قد استخرج هؤلاء الشهداء من الدولتشي فيتا ام من الكوميديا الالهية.
وتمنى الناس لو انه استخرجهم من مقهى الحاج داود.
يا ايام الخشب البحري في بيروت، الخشب الازرق الذي يشبه قصائد احمد الصافي النجفي. وماذا يقول بلند الحيدري.
ويا استاذ بلند الذي كنت تستقبلنا بضحكة هي في اتساع دجلة، تذكرنا كلامك في بيروت وعن بيروت عندما شاهدنا هذا الليل يمضغ المدينة حتى لا تعود هناك جدران، ولا يعود هناك قرميد يقول للعصافير: ان ثيابي مشرعة للغناء..

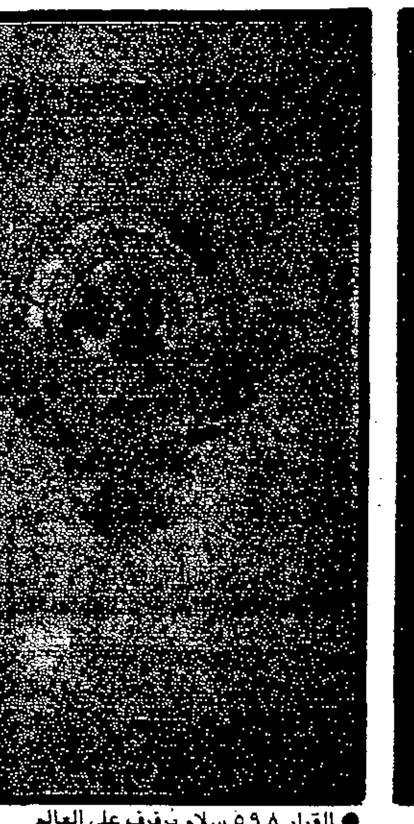
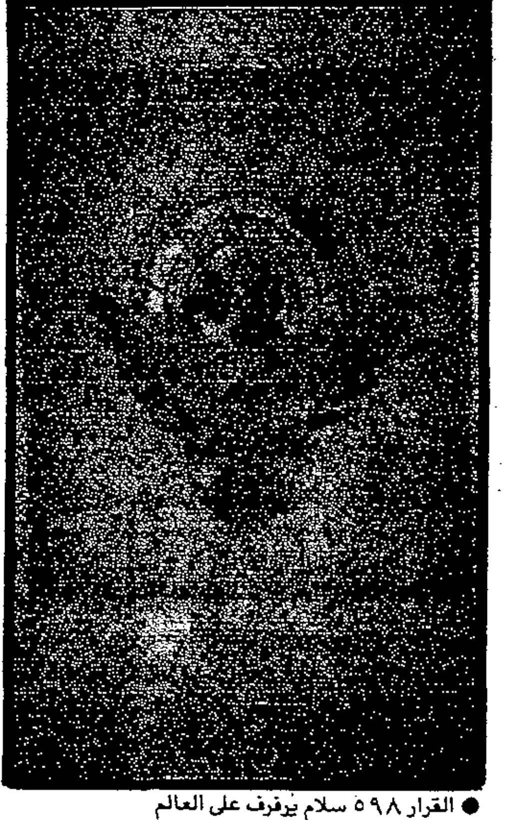
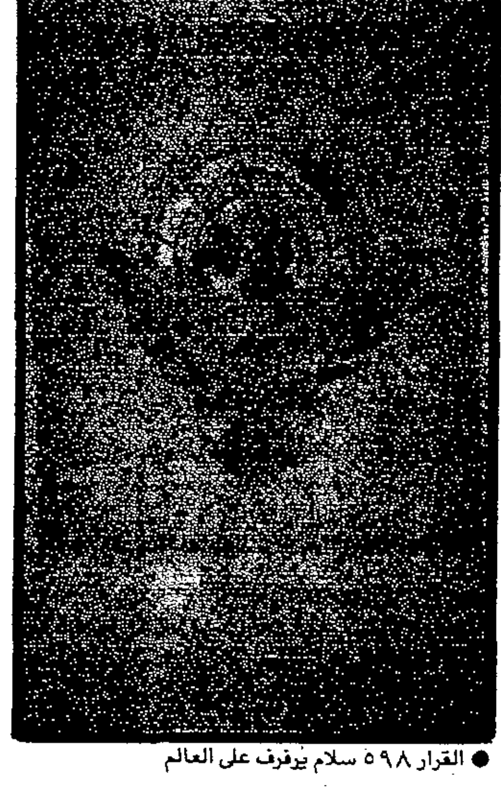
وحين يكتب العراقي الشعر نعرف ان حزننا هو حزن الالهة.. تقريبا !
وهذه هي بيروت..
و«القبس» تتفرد بهذه الصورة الحديثة جدا للسوق المركزي في المدينة. هنا كانت الضوضاء تصل الى فراش زنوبيا، اليوم يصل الموت الى فراش .. الموت !
لا احد..
ويا ايها المصور كيف دخلت ولماذا ؟
«كنت ابحث عن نفسي» وها ان الصور تقول ان مواطني هذه المدينة ظلوا يتصورون ثوريا حتى اصبحوا عشبا بريا، هل تذكرون كلام ايميه سيزار عن الطحالب البشرية ؟
اجل، اجل، لكن الطحالب هنا لا تترعرع في الماء، انها تترعرع في الدم.
وللوحل اسنان اصطناعية: هنا كانت تباع كل كتب العرب، فهل قراتم ما قاله الزمخشري: «ثم ان ريحا زمهريرا ضرر هؤلاء الناس فاحالتهم الى حجارة باردة».
وقالت لنا الحجارة انه كان لها قلب، لكنه ضاع.
اذا نعطي قلوبنا للحجارة وحتى يصبح للجدران اطفال يتسلقون الجدران ويطاردون الدجاج مقابل مبنى اللعازرية الشهير، ثم يذهبون الى الصلاة.
هنا تقول الحجارة كل شيء: قتلوا هذا السوق كي يقتلوا لبنان !
الغلطة نفسها تتكرر. ألم تشاهدوا رجالا يتداعون مثل الجدران ؟
اجل، اجل، وكانت الجدران رجالا..
وقال الجحيم: آسف. فهذا ليس قميصي !


بيروت ـ القبس

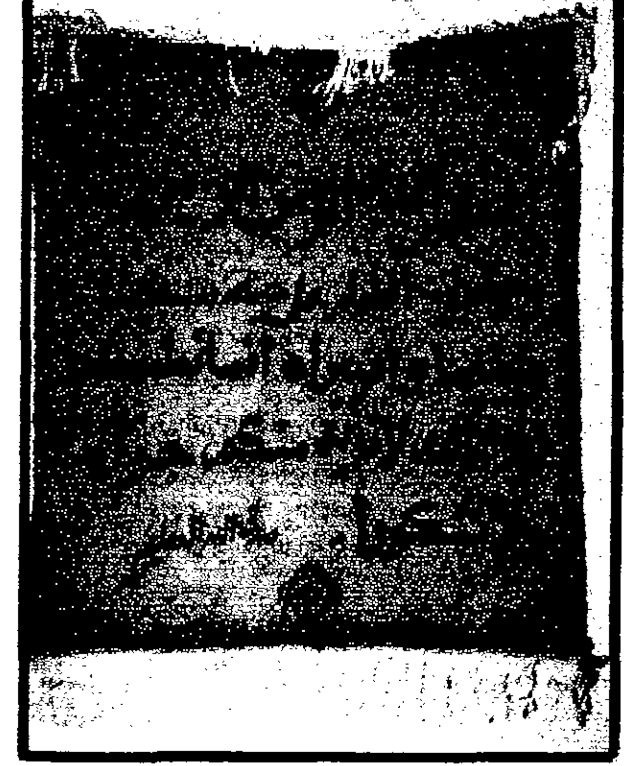
وجدوا حريتهم في الاسر



● الرئيس صدام حسين بريشة اسير

● القرار ٥٩٨ سلام يرفرف على العالم



● اية قرآنية مشغولة

الاسرى الايرانيون رسموا صدام والسلام والحبيبة الغائبة

ماذا يدور في خلد الاسير؟، هذا سؤال كان يواجه كل من يزور المعرض الفني الذي اقامه الاسرى الايرانيون في العراق.

سبع وسبعون لوحة فنية كانت حصيلة جهد لثلاثة اشهر للاسرى الايرانيين في العراق منذ ان اقاموا اخر معرض لهم على قاعة المتحف الوطني للفن الحديث في بغداد لمناسبة عيد تاسيس الجيش العراقي، وها هو المعرض الثاني الذي اقامه الاسرى هذا العام..

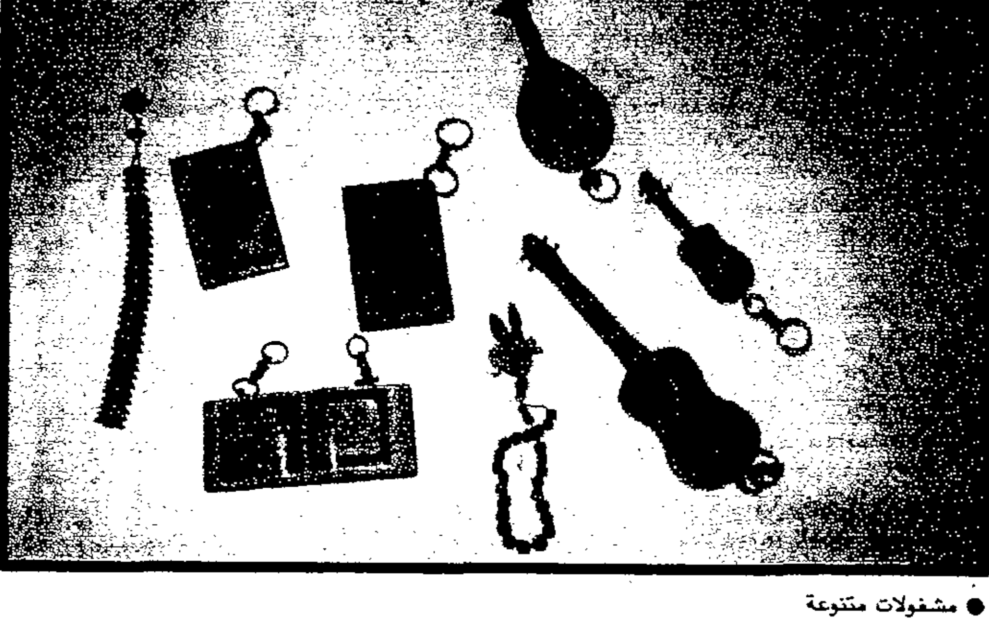
وفي هذا المعرض الذي زارته القبس وجدت خمسين لوحة «بورتريت» للرئيس صدام حسين حيث رسمه الاسرى ببدلته العسكرية والمدنية ومشاركاته في حملة اعمار الفاو.. وكان الاعجاب به ظاهرا في كل تخطيطاتهم ورسوماتهم.. وعشر لوحات عن السلام، ذلك الهاجس الذي بنى على آماله هؤلاء الاسرى الكثير من اجل ان يعودوا على عوائلهم وذويهم وحبيباتهم.. ولكنه امل طال انتظاره فكلما يقترب منه خيط ينقطع من طرف ايران.

جلس اخرون من الاسرى ليتذكروا بيئتهم ومدنهم وقراهم فرسموا الجبال.. والقرى.. وعربات الغلال.. وضفاف قزوين..

وكان اخرون يودون ان يقدموا آيات الشكر والعرفان لما لاقوه من حسن معاملة وتصرف في معسكرات الاسر في ايران.. فعبروا عن ذلك بذكر ايات القرآن التي تحمد من يعامل الاسرى بالمعروف ويحسن معاملتهم.

وهناك على ما يبدو من اراد ان يتذكر حبيبته او زوجته او من يحب رجلا كان ام امرأة فراحت ريشته تجسد هؤلاء ووجدها فرصة ليستنطق بها من له صوت الى الاصوات الخيرة التي تنادي بعودة الاسرى الى ذويهم وامهاتهم واطفالهم..

وفي المعرض اوجد ركن منزوي لهواة الموسيقى.. تلك الموهبة التي قتلت في نفوس محبيها داخل ايران.. فهل من عجب ان يجد الايراني حريته في ممارسة هواياته وهو في الاسر؟

● مشغولات متنوعة




● بحر وصحراء.. لوحة اسير

مل بالسلام

٢٣٣ الف وحدة سكنية يحتاجها العراقيون كل عام

في اول نشاط لنادي العمارة العراقي القى المهندس علي نوري المتخصص بالتخطيط السكاني في وزارة التخطيط محاضرة عن مشاكل الاسكان في العراق تناول فيها كل المشاكل المرتبطة بازمة الاسكان في العراق محددا هذه المشاكل: بما يسمى بالعجز السكني المتمثل في الفرق بين عدد الاسر والوحدات السكنية.. وبالنتيجة فان عدد الاسر يكون اكثر من عدد الوحدات السكنية الموجودة في العراق وهذا يوضح ان هناك اكثر من اسرة واحدة تعيش في سكن واحد.. والمشكلة الثانية تتمثل بالاندثار السريع للدور السكنية نتيجة لاستعمال المواد المحلية، والمشكلة الثالثة تتمثل بالزيادة السريعة للسكان.. فالزيادة الطبيعية تتراوح بين ٣ ـ ٣ر٢٪ وهذه الزيادة تختلف عن الزيادة الظاهرية والفرق بينهما هو عامل الهجرة، المشكلة الرابعة هي صلاحية الدور السكنية الموجودة في المدن المختلفة.

واضاف، فاذا ما تناولنا بالتفصيل هذه المشاكل، فاننا نجد ان العجز الموجود بالوقت الحاضر يصل الى ٣٦٥ الف وحدة سكنية، اذ ان ٨٤٪ منها نسبة الاسر التي تعيش في دار منفردة والباقي يمثل نسبة وجود اكثر من اسرة واحدة في دار واحدة.. اما الاندثار السنوي فانه يمثل ٥ر٢٪ من الرصيد الحالي للسكن فيصل الى ٤٥ الف وحدة سكنية سنويا حيث وصلت زيادة السكان في عام ١٩٨٧ اي لعام واحد الى نصف مليون نسمة، واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار حجم العائلة فان هذا يعني ان العراق يحتاج الى ٧٠ الف وحدة سكنية ويصل هذا الرقم في عام ٢٠٠٥ الى ١٢٠ الف وحدة سكنية سنويا لتغطي الزيادة السكنية فقط.

اما الدور التي لا تصلح للسكن فقد وصلت الى ١٨٠ الف وحدة واذا ما تم توزيع هذا الرقم على فترة التخطيط الطموحة فذلك يعني ١٨ الف وحدة سكنية سنويا، وبموجب المخطط في عام ١٩٨١ واذا ما جمعنا تلك الارقام فيتبين ان هناك حاجة الى ١٧٣ الف وحدة سكنية سنويا.

وبما ان هذا الرقم لم يتحقق سنويا الامر الذي جعل عام ١٩٨٧ هذا الرقم يرتفع الى ٢٣٣ الف وحدة سكنية سنويا، خاصة اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان معدل الوحدات المشيدة في العراق بين ١٩٨١ ـ ١٩٨٧ بحدود ٤٢ الف وحدة سكنية الامر الذي يعني ان الفرق كبير بين ما يتم تشييده وما كان مطلوبا في عام ١٩٨١، واذا قارنا ذلك مع البلدان الاخرى فاننا علينا ان نتصور ان نسبة الانجاز في البلدان النامية تتراوح بين ٢ ـ ٥ وحدات سكنية لكل الف شخص فان هذا الرقم يرتفع الى ٨ وحدات سكنية لكل الف شخص في اوروبا، واذا ما اردنا ان نغطي الحاجة مثلما نخطط لها فيجب ان يبنى بين ٨ ـ ١٠ وحدات لكل الف شخص اي اعلى من المعدل الاوروبي حتى يمكن تغطية العجز.

واضاف المحاضر ان عدد الاسر التي تمتلك وحدات سكنية هي ٦٢٪ وان هناك ٣٨٪ من الاسر العراقية هي اما ان تسكن بالايجار او مع الاخرين.. اما عدد الدور المنفردة فانه يصل الى ٩٨٪ بينما تمثل الشقق والعمارات السكنية ٢٪ وهذه النسبة اي الـ ٢٪ تزايدت الى ٧٪ خلال السنوات السبع الماضية.

وحدد المهندس علي نوري المشاكل الرئيسية التي يعاني منها العراق على مستوى التخطيط السكاني، واهم هذه المشاكل: عدم توفير الاراضي والقطع السكنية، ارتفاع قيمة الاراضي المخصصة للسكن، شحة المواد الانشائية الداخلة في عملية البناء، عدم كفاءة الايدي العاملة التي تقوم بالبناء، عدم انسجام الدخل للعائلة او الافراد مع كلفة بناء الوحدة السكنية الواحدة.

● علي نوري

وقال ان هناك مشاكل اخرى ترتبط بهذا الموضوع ابرزها عدم التوزيع المتجانس للمناطق السكنية في العراق حيث نشاهد تمركزا كبيرا في بغداد والتي يسكنها تقريبا ربع سكان العراق وهناك اربعة تجمعات رئيسية اخرى وهي الموصل في المنطقة الشمالية واربيل وكركوك والسليمانية مع وجود تجمع واضح في منطقة الفرات الاوسط وتجمع اخر في البصرة وتجمعات متناثرة في العمارة والكوت والناصرية والمثنى.

وقال ان هذه التجمعات تجعل ازمة الاسكان تتركز في مناطق محددة وبالدرجة الرئيسية تتركز في مركز العراق المتمثل في العاصمة بغداد.

واضاف المحاضر، باختصار يمكن تقنين اهم المشاكل التي تواجه ازمة الاسكان بما يلي:

١ـ مشكلة التركيز الشديد للسكان والقوى العاملة في مناطق محددة من العراق وخلق حالة اللاتوازن في التوزيع المكاني.

٢ـ النمو الحضري المتسارع في العراق نتيجة للهجرة من الريف الى ونشاهد هذه الهجرة تتجه نحو بغداد والموصل وكركوك وبعض المدن الرئيسية الاخرى في العراق حيث تنمو اكثر من المعدل.. ونجد ان بغداد تتضاعف كل ٨ سنوات من حيث السكان بينما العراق يتضاعف كل ٣٢ سنة تقريبا.

٣ـ اختلال شبكة توزيع المدن نتيجة لنمو بعض المستوطنات على حساب مستوطنات اخرى.

٤ـ شحة حادة في وجود اعداد المساكن الصالحة للسكن ويتطلب ذلك توفير مبالغ استثمارية عالية لمواجهة العجز السكني.

٥ـ تركز السكان والاستيطان على ضفتي دجلة والفرات باستثناء جزء من المنطقة الشمالية التي تعتمد على الامطار بالدرجة الرئيسية.

٦ـ هناك مدن رئيسية شبه مغلقة بالنسبة للتوسعات مثل منطقة العمادية التي تقع على رأس جبل والحلة التي تحاط بالبساتين والاراضي الزراعية وسامراء التي تحاط بالاثار.

٧ـ عدم وجود سياسة واضحة للتوسع العمودي.

تحف حواء منذ بداية التاريخ

...ين تذكر المرأة العراقية، يذكر ...ب والعطاء اللامتناهي، وتذكر ...لمان..

...حين نكون في ساحة نشاط تنفذه ...اء العراقيات، فانما نكون ازاء ...ت لا حدود لها من البذل السخي ...هد الكبير في ميادين العمل ...اء والتقدم.

...ها امرأة منحها الوطن الجمال ...ة والكبرياء والاقتدار فراحت ...ب أروع الامثلة في سوح التواصل ...ساري.

...ن هنا فقد حق للمرأة العراقية أن ...ى أرشفة انجازاتها الباهرة على ...دهور في متحف خاص يتعامل ...مرأة ودورها الكبير في حضارة ... منذ ستة آلاف عام قبل الميلاد ... الآن.

...يف بدأ هذا المشروع .. نسأل ...رة المتحف «هدى محمد»، ...ي الى أن التحضيرات بدأت قبل ...ن وذلك من خلال اعلان نشرته ...ة (المرأة) التي يصدرها الاتحاد ...م لنساء العراق، ومن خلال ...بل فرق عمل متخصصة في ...ثيق والمتاحف التقى فيها ...عصون من دائرة الآثار والتراث ...وات في الاتحاد .. فتشابكت ...ي وتصاعدت الجهود للخروج المتحف الذي يضم عدة قاعات.

المرأة في حضارة وادي الرافدين

...خل القاعة الاولى، واذ نحن في ...ينقلنا الى عصور سحيقة في ...، حيث التماثيل واللقى الاثرية ...ور والرسوم التي فيها من التاريخ الشيء الكثير .. فينتابك ...اس بانك في عالم سحري لا ...ـز عن السؤال لفك رموزه ...اته.

...بهرك تلك الصور واللقى الاثرية ...شفة في تل الصوان لآلهة ...سب والبركة والتكاثر يرجع ...ها الى ٦٠٠٠ عام ق.م، كما ...اهتمامك النماذج المعروضة لحلي المرأة العراقية التي وجدت في مدينة أور وترجع في تاريخها الى ٢٤٥٠ ق.م.

تماثيل لنسوة سومريات من مناطق مختلفة في العراق تعود الى ٢٥٠٠ و٢٦٠٠ ق.م .. وصورة للعائلة السومرية في نفر (٢٦٠٠ ق.م).

تتامل في هذا الجانب نص اللوح الجنائزي للملكة (يابا) وتطالع الى جانبها اسماء النساء البارزات في مجتمع وادي الرافدين.

تمثال للالهة (باو) سيدة الحقول والبساتين (٢٠٠٠ ق.م) وآخر لسيدة آشورية عاشت في القرن السابع قبل الميلاد.

هذه صورة لزوجة الملك آشور بانيبال وذلك وجه امرأة سومرية من الوركاء .. اما الآلهة «عشتار» آلهة الحب والجمال فتتكرر صورها وتماثيلها في هذا المتحف.

هنا أيضا تلتقي بمونليزا نمرود .. كما ترى الصحون والاواني التي كان يزينها الفنان التشكيلي في أرض وادي الرافدين باشكال ورسومات تمثل المرأة.

وهنا أيضا تقرأ الاصلاحات القانونية التي وضعها الملك أوركاجينا بخصوص المرأة في منتصف الألف الثالثة ق.م. ونماذج من القوانين التي تهم المرأة أيضا استلت من شريعة حمورابي.

وما ان تهم بدخول القاعة الثانية لهذا المتحف حتى تواجهك مجموعة من الآيات القرآنية المخطوطة والتي تتحدث عن المرأة تليها مجموعة من الاحاديث النبوية التي قيلت في النساء .. انها قاعة خصصت للمرأة خلال العصور الاسلامية.

هذه القاعة تالقت فيها سير حياة العوابد والمتنسكات البغداديات خلال العصر العباسي وابرزهن رابعة العدوية ومعاذة بنت عبدالله ورقية الموصلي، وكذلك النساء البغداديات اللائي أسسن مستشفيات في بغداد ومنهن السيدة «شغب» أم الخليفة المقتدر والتي أنشات (بيمارستانا) في الجانب الشرقي من بغداد بمحلة سوق يحيى عام ٣٠٦هـ ـ ٩١٨ م.

لم ينس المشرفون على اعداد هذه القاعة ان يتناولوا سيرة حياة «الخنساء» وعمدوا الى جانب ذلك الى وضع نماذج من شعرها أيضا.

وتتعرف هنا الى عالمات بغداد لا سيما اللائي اشتهرن بالرواية والاجازة والتدريس فتاخذ فكرة عن سعة الحركة العلمية بين النساء البغداديات في العصر العباسي.

كما تشاهد مسكوكة عباسية ذكر عليها اسم ام جعفر المنصور ومخطوطة خطت بيد رابعة بنت نازك.

أما في (القاعة المعاصرة) فيجلب انتباهك كثيرا ذلك الجناح الذي تناول سير حياة النساء العراقيات الرائدات في كل ميادين الحياة.

«سرية الخوجة» أول دبلوماسية عراقية .. «عاطفة علي عبدالقادر» متخصصة في شؤون حماية الاطفال، «صبيحة الشيخ داود» أول حقوقية وأول قاضية في الوطن العربي .. «آسيا توفيق وهبي» رئيسة الاتحاد النسائي العراقي بداية الاربعينات .. «آنه اسكندر ستيان» أول طبيبة .. «سلمى عبدالرزاق» والدة نازك الملائكة أول شاعرة معاصرة .. «جوزفين جاني برجوني» أول صيدلانية .. «سعاد علي مظلوم» أول مهندسة .. «أقدس عبدالمحميد» صاحبة مجلة «الرحاب» أول صحيفة نسائية .. «بياتريس أوهانسيان» أول عازفة بيانو .. «مارسيل خرابة» أول ممثلة عراقية .. وهكذا.

هذه القاعة تجعلك قريبا الى أول مظاهرة لنساء العراق عام ١٩٢٠ والى دور المرأة الوطني ومواقف الشعراء من تحرر المرأة والرائدات في الحركة الشعرية المعاصرة في العراق والمطبوعات والمجلات النسوية التي كان ابرزها (فتاة الرافدين .. وفتاة العراق .. والرحاب .. والام والحياة .. والمرأة .. والمرأة الحديثة).

هذه كلها تفضي بعد ذلك الى قاعة الاتحاد العام لنساء العراق .. قانونه وهيكله التنظيمي والنساء اللائي تعاقبن على رئاسته واصداراته والمؤتمرات التي عقدها وانجازاته العديدة التي نفذها لصالح المرأة العراقية.

يستوقفك في هذه القاعة جناح خصص لفقيدات الاتحاد وفي المقدمة منهن «ليلى حسين معروف» كما تقرأ هنا عن «هناء الشيباني» أول فدائية عراقية استشهدت على أرض فلسطين.

قاعة أخرى تناولت دور المرأة العراقية في معركة قادسية صدام حيث تقلب فيها سجلا عن الشهيدات اللائي استشهدن اثر القصف المدفعي للعدو الايراني للمدن العراقية ابان الحرب التي استمرت ثمانية أعوام.

ثم تطلع على بعض أزياء المرأة العراقية .. وتشاهد في قاعة أخرى لوحات فنية عن المرأة .. وقاعة مجاورة تشاهد فيها الملصقات التي أصدرها الاتحاد العام لنساء العراق في كل المناسبات الوطنية والقومية والعالمية.

هناك قاعة للمطالعة ومكتبة وقاعة احتوت على الباجات والميداليات التي اهديت الى الاتحاد..

تعود «هدى محمد» مديرة المتحف لتقول:

ـ الجهود متواصلة لاقامة قاعات جديدة ونحن على استعداد لاستلام كل ما يوثق الحركة النسوية في العراق كما ان النية تتجه لتاسيس متحف آخر في محافظة البصرة يوثق لنساء البصرة.

اعداد: مكتب القبس في بغداد

● صورة تاريخية للقيادات النسائية

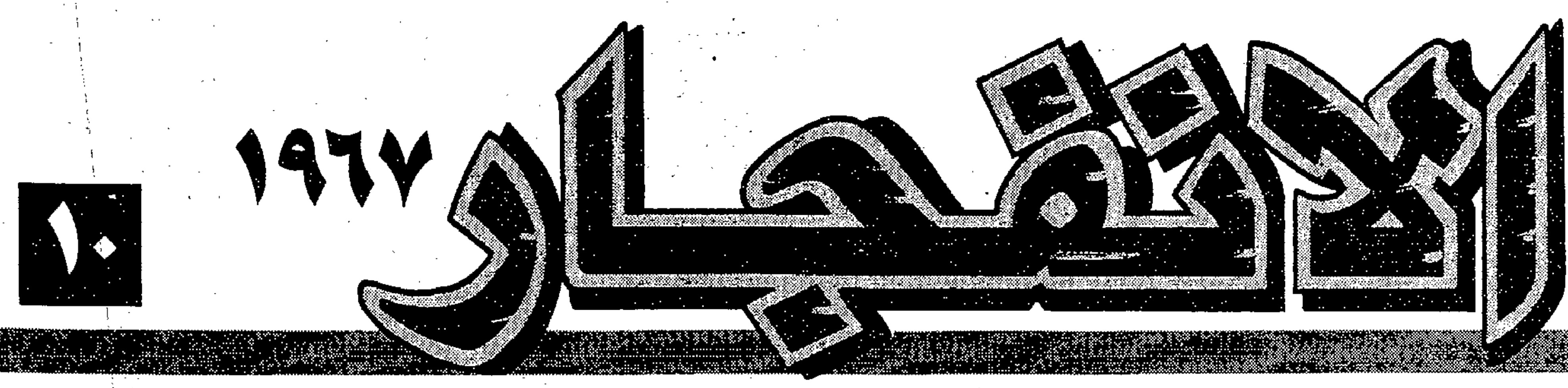


● هدى محمد مديرة المتحف

● رئيسات الاتحاد خلال مسيرته النضالية



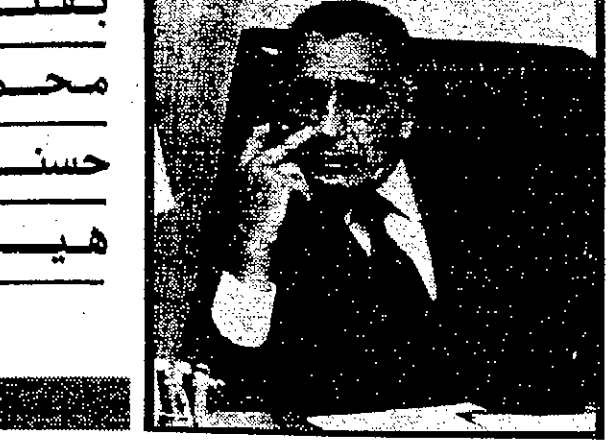
● زي المرأة المظلية



الانفجار ١٩٦٧

١٠





بقلم: محمد حسنين هيكل



ضباب الحرب وازمة النظام

■ صراع الرجال في حكومة زكريا محيي الدين ■ عبدالحكيم عامر بكى امام عبدالناصر عندما سأله عن برلنتي عبدالحميد ■ تجميد سفر عامر في رحلة اجبارية تحسبا من تطلعات التنظيم الطليعي

لم تكن سنة ١٩٦٧ منذ بدايتها سنة سعيدة بالنسبة لمصر، حتى من الناحية الطبيعية، فقد كانت الاسابيع الاولى منها فترة صقيع اصابت بعض مزارعها بنوع من الشلل، ثم ان الربيع عندما جاء صحبته في شهر ابريل موجة خماسين اشتد قيظها الى درجة أصابت بعض اشجارها بلمسة من الحريق!

وفي تلك الفترة كانت ثورة يوليو (سنة ١٩٥٢) تمر بمرحلة صعبة من مراحل نموها وتطورها، وللثورات عادة اربع مراحل صدقت في جميع الثورات العظيمة ابتداء من الثورة الفرنسية وما جاء بعدها:

□ المرحلة الاولى هي فترة سقوط او اسقاط نظام قديم، وظهور قوى اجتماعية جديدة تاتي الى السلطة بعده واملها ان تتمكن من «لم شمل» الجميع، بمن فيهم عناصر من النظام القديم تجنبا لعداوات يمكن تفاديها مبكرا من ناحية، ومن ناحية اخرى عن رغبة في الاستعانة بكل الخبرة السابقة المتراكمة في ادارة أمور الدولة.

وبالنسبة لثورة يوليو امتدت تلك المرحلة من يوليو ١٩٥٢ الى ما بعد السويس مباشرة في نهاية سنة ١٩٥٦، وبرغم صدور قانون الاصلاح الزراعي فان الصدام ظل محصورا مع طبقة ملاك الاراضي، وانتقل كثيرون منهم من ملكية الارض الزراعية في الريف الى ملكية العقارات في المدن.

□ المرحلة الثانية هي فترة تقوم فيها الثورة بعملية الفرز الضروري الذي تقوم به كل الثورات، ويصبح توجهها الى التحول الاجتماعي اكثر الحاحا من حرصها على «لم شمل» الجميع بصرف النظر عن امتيازاتهم الطبقية. وهنا تدخل الثورة - اي ثورة - في معارك داخلية، فهي تشعر ان الطبقات القادرة تستغل «لم الشمل» لحساب امتيازاتها، وربما زادت من امتيازاتها على حساب هذه الرغبة في «لم الشمل»!

وبالنسبة لثورة يوليو فان تلك المرحلة بدأت من اول سنة ١٩٥٧ واستمرت الى الستينات، وفي هذه الفترة صدرت قرارات تاميم البنوك، ثم صدرت قرارات يوليو الاشتراكية سنة ١٩٦١. وكانت تلك ابرز اجراءات التحول الاجتماعي.

□ المرحلة الثالثة هي فترة تجد فيها الطبقات الممتازة من بقايا النظام القديم انها مضطرة الى المقاومة، وهنا تجد الثورة نفسها - بحكم الضرورات - مضطرة الى العنف، وفي بعض التجارب الثورية - كما في الثورة الفرنسية - فان المقاومة من ناحية والعنف من ناحية اخرى وصلا بالاوطان الى حافة الحرب الاهلية بل والغزو الخارجي، لان النظم الاجتماعية المحيطة يعتريها القلق من فوران المركز الثوري، كما ان استنفارها يتم بواسطة عناصر النظام القديم الذي كان على صلة جوار بها قبل الثورة، وهذا ايضا حدث للثورة الفرنسية وللثورة الروسية ولغيرهما.

وبالنسبة لثورة يوليو فان تلك المرحلة بدأت بالانفصال سنة ١٩٦١ ثم تلته اجراءات الحراسة في السنة نفسها، ثم حرب اليمن التي كانت في جانب من جوانبها حربا أهلية على اتساع العالم العربي، ثم تلا ذلك صدام متجدد مع الاخوان المسلمين، الى جانب نشاط في الريف من جانب بعض الملاك القدامى جرت مواجهته بما سمي بـ «لجنة تصفيات الاقطاع».

□ المرحلة الرابعة هي فترة يبدأ فيها عنف الثورة في احداث ردود فعل يجري استغلالها باسم مطالب مشروعة، مثل تقنين التصرفات وسيادة القانون والحريات العامة، الى آخره. وفي العادة فان اي نظام ثوري اصيل يحاول الملاءمة بين مطالبه ومطالب جماهيره التي يؤثر فيها منطق المطالب المشروعة، وهنا تحدث عملية الملاءمة اللازمة بين الشرعية الثورية والشرعية القانونية.

وبالنسبة لثورة يوليو فان تلك المرحلة شهدت مقدماتها في ميثاق العمل الوطني سنة ١٩٦٢، واستمرت متداخلة مع مراحل اخرى حتى صدر بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨.

المرحلة الخطرة

والمهم انه في بداية سنة ١٩٦٧ كانت الثورة المصرية لا تزال في المرحلة الحرجة، وهي المرحلة الثالثة التي تتسم بالمقاومة من جانب القديم، والعنف يمارسه النظام الجديد. وفي العادة فان هذه اصعب المراحل في حياة الثورة، ذلك ان المقاومة والعنف ليسا خطوطا محددة لمواجهة بين معسكرين منفصلين تماما، وانما هي بواقع الحياة نفسها خطوط متداخلة ومعسكرات مفتوحة بعضها على بعض، فالصراع هنا في حقيقة امره صراع مصالح مختلطة، ورؤى غير محددة، وارتباطات انسانية، واجتهادات فكرية، ثم اختلاف نفوس واعصاب وامزجة، الى جانب ان هذه المرحلة في نمو وتطور الثورات هي المرحلة التي تظهر فيها عادة اعراض العنف والعنف المضاد، والى الحد الاقصى في الحالتين.

والحقيقة ان الثورة في هذه المرحلة تعيش حالة تناقضات حادة بسبب مطالب متعارضة او تبدو متعارضة:

● فهدف اي ثورة في اي بلد هو التمكين للمواطن الحر، ومن ناحية اخرى فان ضغوط القوى الخارجية - من اقليمها او بعيدا عنه - تضطرها دفاعا عن نفسها الى التضييق بقيود تستهدف حماية الوطن حرا، وعادة ما تحتك مطالب المواطن الحر بمطالب الوطن الحر!

● ثم ان قيمة اي ثورة هي بمقدار ما تطرحه من الافكار الجديدة وما توفره من امكانات الحراك الاجتماعي من قاع المجتمع الى سطحه، ومن ناحية اخرى فان الافكار الجديدة لا تكون على الفور مستعدة للحوار مع الافكار المترسخة قبلها، الى جانب ان الطبقات المتحركة على السلم الاجتماعي لا تكون بعد قادرة على الدفاع عن مكتسباتها.

وهكذا تزداد عوامل الاحتكاك!

وعلى سبيل المثال ففي تاريخ الثورة الفرنسية كانت هذه هي المرحلة التي استعدى فيها الملكيون جيوش بروسيا والنمسا وانكلترا لغزو وطنهم - فرنسا - وعلى الناحية الاخرى فقد كانت تلك على الجانب الثوري هي مرحلة ظهور حكم الارهاب الذي مثله «روبسبيير»، وبمقتضاه ظهرت المقصلة لتصبح رمز الثورة الفرنسية في تلك السنوات من عمرها!

وفي حالة الثورة المصرية فان الارهاب لم يكن مطروحا، كما ان الحرب الاهلية في اطار الوطن لم تكن واردة، ثم ان الحرب الاهلية على اتساع العالم العربي - وبؤرتها في اليمن - كانت محصورة، وان ظل خطر التدخل الاجنبي فيها ماثلا وقائما طول الوقت، مرهونا بمقاصد وبمخططات غير عربية بالدرجة الاولى.

كذلك فانه في حالة الثورة المصرية لم يكن هناك مجال لظهور المقصلة لاسباب متعددة منها طبيعة الشعب المصري، وربما كان ضروريا اضافة طبيعة «جمال عبدالناصر» الى جانب طبيعة الشعب المصري، فقد كان عزوفا عن سفك الدماء، ولعله كره هذه الظاهرة في الثورة الفرنسية رغم انه كان واحدا من المعجبين بها والدارسين لتاريخها. وربما ان دراسته لتاريخها هي التي انقذت الملك «فاروق»، فحين طالب بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة باعدامه كان رد «جمال عبدالناصر» هو التذكرة بتاريخ الثورة الفرنسية ومقولته الشهيرة بأن «سفك الدماء لن يؤدي الا الى المزيد من سفك الدماء».

ومع ذلك فان هذه المرحلة لم يكن ممكنا لها ان تجيء وتذهب دون ان تتبدى بعض الظواهر الداعية الى القلق، وبينها:

١ - ان الطبقة المتوسطة في مصر - وهي عماد حركتها الفكرية والاقتصادية والسياسية - أصابتها وساوس من ظواهر العنف والعنف المضاد واصبحت لديها تساؤلات حائرة تبحث لنفسها عن اجابات مقنعة!

٢ - ان الطبقات المتوسطة في بلدان العالم العربي - خارج مصر - وكانت هي الرصيد الاحتياطي الكبير للثورة المصرية - اخافتها القرارات الاشتراكية، وكذلك التبست عليها الحقائق في حرب اليمن حين بدا ان السلاح العربي يقتتل بعضه مع بعض، وكان ذلك جزءا من الحرب النفسية الهائلة ضد الثورة، وهو جزء لعبت فيه بعض صحف بيروت دورا كبيرا (وفيما بعد فان لبنان لسوء الحظ دفع ثمنا غاليا لمطامع الذين ارتضوا هذا الدور ومثله لواحد من احلى الاقطار العربية).

٣ - ان صراع المصالح المختلطة والرؤى غير المحددة والارتباطات الانسانية والاجتهادات الفكرية واختلاف النفوس والاعصاب والامزجة - احدثت اهتزازات ظهرت آثارها حتى انعكست على مؤسسات الدولة المصرية ذاتها.

٤ - ولقد ضاعف من مشاكل هذا كله ان الذين لم يجدوا لانفسهم مكانا في الجهاز التنفيذي - وهو الركن الاساسي للنفوذ في مصر كما في كل بلدان العالم الثالث - وجدوا ان المكان المفتوح لهم هو التنظيم السياسي، وذهبوا اليه مزودين بالعدة التي تصوروا انها لازمة هناك. وكانت العدة افكارا نصف مقروءة ونصف مهضومة وتصف قادرة على التعبير عن نفسها بوضوح. والحاصل أن عددا من اقطاب الاتحاد الاشتراكي راح كل منهم يبحث لنفسه عن «ملقن» عقائدي تكون ألفاظه وعباراته اكثر ثورية!

٥ - ولقد تزامن مع هذا ظهور شكل جديد من اشكال الطبقة الجديدة، وكانت في معظمها مكونة عن بعض ضباط الجيش السابقين الذين تركوا الخدمة العسكرية والتحقوا بوظائف مدنية او اتخذوا صفة رجال الاعمال، وكان معظمهم على اتصال بوكلاء البترول واعوانهم، كما انهم ألحقوا انفسهم على نحو او آخر بعناصر من بقايا الطبقة القديمة.

وكان ظهور هذه الطبقة الجديدة داعيا الى القلق، فلم يكن ظهورها علامة خطر اجتماعي فقط، وانما كان ايضا علامة خطر سياسي، فهؤلاء كانوا بمصالحهم الطارئة اقرب الى قوى الثورة المضادة منهم الى الثورة التي تمسحوا بنفوذها لكي يحتلوا ما احتلوه من مراكز.

٦ - ان ضغوط الثورة على النظم كانت قد تزايدت بعد السويس وبعد حرب اليمن، ووجدت هذه النظم انه اصبح من المتعين عليها ان تتوسع في استعمال عوائد النفط [.........]. وادى ذلك الى خلق قطاعات عريضة مستفيدة من عوائد النفط على اتساع العالم العربي كله، وتجلى ذلك في قطاعات عريضة (كالمقاولين وجماعات من المهنيين وغيرهم وغيرهم..) ونتيجة لذلك فقد حدثت عملية انتقال للولاءات من صف الثورة الى صف الثروة، وكان ذلك بالطبع خصما على الحساب من أرصدة النظم الثورية في ظروف زاد فيها الخلط بين الثورة والانقلاب.

٧ - اضافة الى ذلك فقد كانت هناك بعض اعراض ما يسمى بـ «تعب المعادن» «Metal Fatigue»، فالنظام الثوري المصري كان قد قضى في الحكم خمس عشرة سنة، وكانت الامال والطموحات والاحلام قد ألقت عليه اعباء ثقيلة في مجالات التنمية نهض بمسؤولياتها على نحو استحق تقدير العالم حتى ان البنك الدولي (في تقريره الصادر يوم ٥ يناير ١٩٨٠) اعتبر تجربة التنمية المصرية نموذجا يشار اليه في العالم الثالث، لانه ما بين ١٩٥٧ الى ١٩٦٧ حقق نسبة في النمو متوسطها ٧,٦٪ دون اعتماد على مساعدات خارجية. وكان في مجال التحول الاجتماعي قد تمكن من تغيير الخريطة الطبقية لمصر سواء في اعادة التوزيع او تكافؤ الفرص الذي عبرت عنه مجانية التعليم حتى المرحلة الجامعية، مع ملاحظة ان التعليم في البلدان النامية هو اكبر وسائل الصعود الاجتماعي. ومن ناحية اخرى فان النظام الثوري في مصر اصبح قاعدة الامة العربية وقلعتها، وعلى مستوى هذا العالم مركزا نشيطا من مراكز المطالبة بنظام عالمي جديد.

ولم يكن تحقيق هذا كله بلا تكلفة! - وكان ابرز البنود في حساب التكاليف ان الثورة المصرية اكتشفت ان خطوطها طالت، وكانت المشكلة التي تواجه كل الثورات ان طريق الثورة اشبه ما يكون بـ «السلالم»، اما ان تواصل صعود الدرجات واحدة بعد الثانية، واما ان تستدير وتبدأ في النزول درجة بعد درجة.

وقفة

وفي بداية سنة ١٩٦٧ - ورغم كل شيء - كانت الثورة المصرية تواصل الصعود على درجات السلم، وان بدا أثر الجهد على الخطى.

وكان هناك اختلاف اجتهادات على قمة السلطة حول هذه النقطة بالذات: مواصلة الصعود وباي سرعة، او التوقف على بعض درجات السلم، او نزول بعضها لالتقاط الانفاس.

كانت وزارة السيد «علي صبري» (١٩٦٢ - ١٩٦٥) قد أشرفت بنجاح يستحق التقدير على تنفيذ خطة التنمية الاولى، وكانت عملية التصنيع التي ادارها الدكتور «عزيز صدقي»، وبناء السد العالي الذي ادار عمليته المهندس «صدقي سليمان» - هما أبرز ملامح هذه الخطة - ولكن هذا الاندفاع الى التنمية احدث بالطبع آثاره التضخمية.

ورأى «جمال عبدالناصر» ان هذا الاندفاع يحتاج الى جهد في التدعيم ليسد الثغرات التي تركها وراءه. وهكذا كلف السيد «زكريا محيي الدين» بتشكيل وزارة جديدة في سبتمبر ١٩٦٥.

وتبدى اختلاف الاجتهادات بعد الشهر الاول من وزارة «زكريا محيي الدين» وكانت تلك ظاهرة صحية في مطلق الاحوال.

كان «جمال عبدالناصر» يرى ان عملية سد الثغرات تقتضي وقفة على درجة السلم التي وصل اليها الصعود، ولكنها لا تقتضي خطوة واحدة في اتجاه النزول، وكان هناك اجتهاد اخر من الوزارة ابداه رئيس الوزراء الجديد بمشورة كبار الفنيين في وزارته وعلى رأسهم الدكتور «عبدالمنعم القيسوني»، وهو نائب رئيس الوزراء في الوزارة الجديدة كما كان في وزارة السيد «علي صبري». ومؤدى هذا الرأي ان الظروف تقتضي بعض الانكماش، وكانت تلك ايضا نصيحة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

واحتدمت مناقشات موضوعية كان ملخص رأي «جمال عبدالناصر» فيها «اننا ناخذ بتجربة اشتراكية، وقد نواجه بعض المشاكل، ولكننا لا نستطيع ازاء هذه المشاكل ان نجيء بقمة الرأسمالية العالمية ممثلة في صندوق النقد الدولي ونطلب منها المشورة في حل مشاكل تجربة نمو اشتراكي».

وكان قوله بعد ذلك:

«انني اسلم ان الاقتصاد في الفترة السابقة كان «زائد السخونة» «overheated» بسبب الاسراع في عمليات التنفيذ، ونحن الان نحتاج الى عملية تدعيم للخطوط قد تفرض علينا اعادة النظر في بعض مشروعات الخطة الجديدة، ولكن هناك اشياء لا تقبل اعادة النظر في رأيي واهمها استصلاح واستزراع الاراضي الجديدة لكي تستعمل مياه السد العالي والا تحول هذا السد الى هرم جديد وليس اكثر! ثم أننا لا بد ان نركز على الصناعات الثقيلة مثل صناعة الالات التي تصنع الالات والا زاد علينا عبء الاستيراد، فضلا عن اهدار امكانات وموارد يمكن استغلالها.

وانا على استعداد لان اقبل مضاعفة الدخل في اثنتي عشرة سنة بدلا من عشر سنوات. واستطيع ايضا ان اقبل اعطاء سنة من السلطة المطلقة للمنفذين في كل المجالات. واستطيع كذلك ان اقبل وجهة نظر الدكتور القيسوني عن وجود ظواهر تضخمية (بنسبة ٨٪ سنة ١٩٦٦) لا بد من امتصاصها، ولكن امتصاصها لا يمكن ان يتم كله في عام واحد لانه سوف يجعل الحياة مستحيلة على الناس».

وقال «جمال عبدالناصر» موجها حديثه للدكتور «عبدالمنعم القيسوني»:

«انني الاحظ ان الدكتور لبيب شقير (وزير التخطيط) ياخذ اتجاها متطرفا في القبول بالتضخم ما دام ظهوره نتيجة لاعباء التنمية والانتاج وليس نتيجة اسراف او استهلاك - ثم اجدك بدورك تتخذ موقفا متطرفا على الناحية الاخرى، وانا اخشى من المواقف المتطرفة مهما كان اتجاهها لانه بهذه الطريقة يمكن ان تضيع الحقيقة».

وفي المحصلة النهائية كان تقدير «جمال عبدالناصر»: «نقف، نعم، ولكن لا ننزل على السلم درجة». وفي المقابل كان رأي «زكريا محيي الدين» انه «حتى لو اضطررنا للنزول درجة او درجتين، فان هذا النزول مجرد استعداد لمعاودة الصعود».[1]

تبادل التهم

وكانت بعض القضايا المحددة من عملية مواصلة الصعود، او التوقف المؤقت، او النزول درجة او درجتين، تناقش في اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي، وتشابكت مع الخطوط اصوات متعارضة ورؤى شخصية للقضايا وللناس وصلت الى حد تبادل التهم. وعلى سبيل المثال فقد كتب السيد «علي صبري» - وهو يومها الامين العام للاتحاد الاشتراكي العربي - خطابا بخط يده الى الرئيس «جمال عبدالناصر» جاء فيه بالنص ما يلي:[2]

«الاتحاد الاشتراكي العربي

الامين العام

السيد الرئيس

لمناسبة اجتماع اللجنة التنفيذية العليا مساء اليوم ارجو اثارة الموضوعات الاتية:

١ - موضوع الاتفاق الاخير الذي وقع بالاحرف الاولى في ايطاليا والخاص بتسوية التزاماتنا قبل شركة «ايتال كونسالت» على اساس سعر الصرف الجديد للجنيه المصري. هذا المطلب الذي رفضته منذ سنتين لانه غير مطابق للعقد ولم تستطع الشركة معارضة هذا الرفض. بل ان الشركة كانت وما زالت تسعى الى المزيد من النشاط في استصلاح اراض جديدة على مياه السد العالي بما يدل على انها ليست خاسرة في الصفقة (عبدالمحسن ابو النور يعلم التفاصيل) الا ان القرار اتخذ بواسطة القيسوني مع حامد السايح الذي رأس الوفد وهذا ليس من سلطته. مع شكي الكبير في (وصف) السايح و(وصف اخر) فان العملية مريبة لان هناك قرارا سابقا من مجلس الوزراء برفض مثل هذا الاتفاق.

٢ - موضوع تسوية متطلبات شركة «ايني» الايطالية للبترول والذي رفضه مصطفى خليل، ولا زال القيسوني يضغط عليه لقبوله. مماثل للموضوع السابق وفيه خسارة كبيرة.

٣ - موضوع تعويض شركة شل والذي اعد له القيسوني اتفاقا ملتويا يسمح باستخدام رسوم المرور في القناة لتسوية التعويض. وقد اعد المشروع بحيث يحقق غرض شركة شل مع تغطيته مظهريا بطريقة دفترية لا تمثل الواقع.

وهذا الموضوع اعتبره في منتهى الخطورة. لان الغرب يريد باي طريقة النفاذ الى رسوم المرور واستخدامها ولو جزئيا في هذه المرحلة لتسديد التزاماتنا بطريقة المقاصة. ان رسوم المرور وهي تدفع فوريا لنا وبالعملة الصعبة تعتبر قاعدة مهمة لحصيلة النقد الاجنبي المضمون المنتظم ولا يجوز ان نفرط في مليم واحد. فالموضوع ليس موضوع قيمة مبلغ التعويض او تحصيله من الزيادة في المرور كما يصوره القيسوني، بل هو موضوع مبدأ. هل نقبل ان تدفع التزاماتنا بطريقة المقاصة المباشرة من رسوم المرور؟ وهل نقبل ان يسمح ولو جزئيا لاي شركة او دولة اجنبية بدفع الرسوم بالجنيه المصري؟

اذا استمرينا في خلافنا مع شركة شل بشان التعويض فهذا من مصلحتنا انهم هم المتلهفون على التعويض وليس نحن.

٤ - موضوع تعديل اتفاق البترول مع شركة «بان اميركان» والذي يرفضه مصطفى خليل ويعرفه بالتفصيل، وما زال القيسوني يضغط عليه حتى يقبل التعديلات.

الفكرة من اثارة هذه الموضوعات:

١ - الا يشعر القيسوني انه يستطيع ان يساوم الاجانب على حساب المصلحة الوطنية، ولا بد له قبل ان يتصرف من الرجوع لكم في هذه الامور. فانها تمس مشاكل تطبيق سياسة بل هي مسائل تمس المبادىء الاساسية للدولة.

٢ - تشجيع العناصر التي تريد ان تعارض مثل هذه الاجراءات ولكنها تخشى المعارضة شعورا منها بان هذه السياسة موافق عليها.

مع فائق احتراماتي.

(امضاء)

علي صبري»

صراع الرجال

ولم يكن خطاب السيد «علي صبري» تعبيرا وحيدا عن الخلافات التي دارت حول منهاج عمل وزارة السيد «زكريا محيي الدين». وتوضح مجموعة من التقارير التي قدمت الى الرئيس «جمال عبدالناصر» في هذه الفترة ان اجواء السلطة عند القمة كانت مشحونة بتوترات لا ترجع الى اختلاف الرؤى الاجتماعية ولا تتصل فقط باشكالية صعود درجات السلم او الوقوف او النزول، وانما هي الى جانب ذلك كله موصولة باعتبارات اخرى مما تصنعه الطبائع البشرية.

● تلقى الرئيس «جمال عبدالناصر» - مثلا - تقريرا عن ارتفاع سعر كيلو اللبن من ستة الى ثمانية قروش، وكان التقرير مصحوبا بتحقيق عن صدى هذا الارتفاع لدى الرأي العام. وكان الذين كتبوا هذا التقرير يؤدون واجبهم بالطبع في اخطاره بما يجري، ولكنهم في الوقت نفسه كانوا يعرضون حساسيته الشديدة ازاء أي رفع في الاسعار يمكن ان يؤثر على مستوى معيشة الجماهير الواسعة التي يفترض ان الثورة تمثل مصالحهم.[3]

● وتلقى الرئيس «جمال عبدالناصر» تقريرا اخر عن اسلوب العمل داخل مجلس الوزراء جاء فيه بالنص: «ان الدكتور مصطفى خليل والدكتور عزت سلامة والسيد عبدالمحسن ابو النور في حالة ضيق من اسلوب العمل في مجلس الوزراء ومن طريقة المعاملة. واكثرهم ضيقا الدكتور عزت سلامة حيث حدث حديث تليفوني بينه وبين السيد رئيس الوزراء وكانت المحادثة عنيفة. ان طريقة العمل تتسم بالمكتبية والورق المتبادل، وليس هناك صلات او علاقات شخصية، بل العملية تتم بالامر في اغلب الاحيان. كما بدأ البعض يلاحظ ان هناك اسماء معينة ممن يطلق عليهم رجال السيد زكريا - بدأت اسماؤهم في الظهور وتولي المناصب. كما ظهرت حساسيات بين الجهاز التنفيذي والاتحاد الاشتراكي».

● وتلقى الرئيس «جمال عبدالناصر» تقريرا اخر عن مداولات مجلس الوزراء وكيف ان الاتجاه العام فيه «بعيد» جانح الى اليمين، وكيف انه حدث اثناء المناقشات - وكان الموضوع هو سحب بعض المزايا - ان رئيس الوزراء قال: «الفلاح عاش طول عمره بجلباب واحد، وفي السنوات الاخيرة تعود ان يعيش بجلبابين - وليست هناك مشكلة ان يعود الى الجلباب الواحد مرة اخرى لسنة او سنتين بضرورات التنمية».

وكانت هذه مجرد نماذج تكرر منها الكثير. وفي لقاء من اللقاءات الدورية بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء اثارها «جمال عبدالناصر» وكان تركيزه شديدا في موضوع الاسعار وفي موضوع العلاقة بين الجهاز التنفيذي والتنظيم السياسي، وفي ضرورة احجاز النظام للفقراء لان تلك شرعيته. وبدوره فان رئيس الوزراء كانت لديه شكوى من التنظيم السياسي، فان عددا من ضباط الشرطة ابلغوا وزير الداخلية الذي ابلغ بدوره رئيس الوزراء، ان هناك اتصالات تجرى ببعضهم لاقناعهم بالانضمام الى التنظيم الطليعي في الاتحاد الاشتراكي العربي. وفي حضور رئيس الوزراء كتب «جمال عبدالناصر» تعليمات بخط يده بوقف أي محاولات لضم ضباط من الشرطة الى التنظيم السياسي. وكان تعليقه «انه من الغباء ان يحاول التنظيم السياسي اجراء اتصالات سرية مع بعض ضباط من الشرطة لضمهم الى التنظيم الطليعي، فمهمة الشرطة ان تكشف عن كل شيء وان ترفعه لرئاستها، فاذا طلب اليها ان تقوم بنشاط تخفيه عن هذه الرئاسات فهذا افساد لجهاز الامن دون أن تكون وراءه فائدة للعمل السياسي».[4]

عامر وبرلنتي

وفي الوقت الذي كان فيه الاتحاد الاشتراكي داخلا في مشكلة او مشاكل مع الجهاز التنفيذي، فان العلاقات بين قيادته وبين المشير «عبدالحكيم عامر» شهدت تأزما مفاجئا في الاسبوع الثاني من شهر فبراير ١٩٦٧. وفي يوم ٢٠ فبراير قرأ «جمال عبدالناصر» تقريرا كان بمثابة صدمة بالنسبة له. كان التقرير من ادارة المباحث العامة وكان يتحدث عن اشاعات في الاوساط الفنية عن زواج المشير «عبدالحكيم عامر» بالممثلة السيدة «برلنتي عبدالحميد» زواجا عرفيا، وان هذا الخبر تاكد بحقيقة ان السيدة «برلنتي عبدالحميد» تنتظر مولودا نتيجة لهذا الزواج. وطلب «جمال عبدالناصر» مزيدا من التفاصيل، واتصل بنفسه بوزير الداخلية يطلب ان تصله معلومات وافية في هذا الموضوع على الفور، وأن تراعى اقصى درجات الحيطة والحذر في تقصي المعلومات حتى لا تحدث اساءة لا لزوم لها لاي من الاطراف قبل الوثوق من الحقيقة.

وتاكد الخبر. ورأى «جمال عبدالناصر» ان ينتظر اياما قبل ان يفاتح «عبدالحكيم عامر» في هذا الموضوع حتى لا تملكه انفعالات الغضب وتصعب المناقشة الجادة في تصرف يصعب السكوت عليه.

والواقع ان هذه الحادثة التي بدت لـ «جمال عبدالناصر» نوعا من الانحراف الخطير استدعت الى ذاكرته مشكلة حدثت قبل سنة بالضبط - مارس ١٩٦٦ - حين عرف ان بعض العاملين في مكتب المشير من الضباط وغيرهم يجيئون ببضائع (ثلاجات واجهزة تكييف وتلفزيونات) من عدن عن طريق اليمن ويبيعونها في السوق السوداء في القاهرة. ووقتها اثار «جمال عبدالناصر» هذا الموضوع مع «عبدالحكيم عامر» قائلا له «انه لا يريد ان يدخل في هذه القضية بسلطته او بسلطة الحكومة حتى لا يحرج المشير، ولهذا فهو يطلب منه شخصيا تصفية هذه الانحرافات ومعاقبة المسؤولين عنها فورا»، ثم قال «جمال عبد الناصر» لـ «عبدالحكيم عامر» بالحرف: «انني اريد ان تامر بنفسك بالتحقيق في هذه الموضوعات، ولا اريدك ان تتصرف بمنطق «الصعيدي» الذي يتصور انه مكلف بحماية رجاله فهذا منطق مشايخ غفر لا يليق بك». وبالفعل جرى التحقيق وتم حساب الذين ثبتت مسؤوليتهم فيه، ولكن «جمال عبدالناصر» ظل على اقتناعه بان اشياء كثيرة تجرى «من تحت ذقن حكيم». والان فان امامه ما هو اخطر.[5]

وكان شعور «جمال عبدالناصر» لاول وهلة ان «عبدالحكيم عامر» يجب ان يبتعد عن منصبه، وما دام قد اختار ان يغلب ضعفه الانساني على شعوره بالواجب فان الامور اصبحت تقتضي حسما. وقام «جمال عبدالناصر» باستدعاء «عبدالحكيم عامر» لمقابلته يوم اول مارس ١٩٦٧. وكانت مشاعره مختلطة بين الاسى والغضب فقد كان «عبدالحكيم عامر» من أقرب الناس اليه منذ ان كانا في عز الشباب ضابطين بالقوات المسلحة، ثم خدما معاً في السودان قرابة عامين. ثم كان «عبدالحكيم عامر» ساعده الايمن في تنظيم الضباط الاحرار، وكان هو الذي يتولى الاشراف على شؤون التنظيم بما فيها الاتصال مع الضباط الذين انضموا الى صفوفه، وكان «عبدالحكيم عامر» بطبيعته انسانا ودودا قادرا على كسب ثقة زملائه والاحتفاظ بودهم. وليلة الثورة كان «عبدالحكيم عامر» بجانبه طوال الوقت. وفيما بعد ولصلته بتنظيم الضباط الاحرار، ولمعرفته الواسعة بهم وبغيرهم من المتعاطفين مع الثورة او الذين ساعدوا على قيامها وعلى استقرارها - رقي الى رتبة اللواء واصبح قائدا عاما للقوات المسلحة (وقد ساعده في هذه المهمة وتولى وزارة الحربية بعده السيد «شمس بدران»).

ومع ان «عبدالحكيم عامر» لم يكن في احسن احواله اثناء معركة سنة ١٩٥٦، الا ان ظروف العدوان الثلاثي كانت تغلب اي قائد على اعصابه. ثم ان تجربته في سوريا لم تكن تجربة ناجحة. وبرغم ذلك فان «جمال عبدالناصر» كان دائما على استعداد لان يعطي لـ «عبدالحكيم عامر» فرصة اخرى، وكان «عبدالحكيم عامر» من ناحيته يشعر بهذه الحقيقة، ومن ثم فانه أصبح في بعض الاحيان حساسا باكثر مما هو لازم.

وحين وصل «عبدالحكيم عامر» الى مكتب «جمال عبدالناصر» في بيته في منشية البكري - احس على الفور بان هناك شيئا غير عادي في الجو، وبدا من بعض تصرفاته ان لديه فكرة عن الموضوع الذي استدعي من اجله!

كان أسلوب «عبدالحكيم عامر» المعتاد عندما يوجه اليه اي تساؤل عن تصرف من تصرفاته ان يبدأ باثارة زوابع صغيرة ويتخذ مظهر الغاضب المجروح المعتدى عليه، وهكذا عندما سأله «جمال عبدالناصر» في موضوع زواجه السري، بدا غاضبا ومتألما وقائلا «انه سئم من هذه الحملات الموجهة ضده والتي تثور من وقت لاخر، وانه لم يعد يطلب غير ان يبتعد ويستريح، وانه يفضل ان يعود الى قريته في «اسطال» بالمنيا ويعيش هناك فلاحا عاديا «يزرع ويقلع» ولا يكون نائبا لرئيس الجمهورية او نائبا للقائد الاعلى للقوات المسلحة». - وانتظره «جمال عبدالناصر» حتى افرغ ما لديه، ثم كان تعليقه ان كل ما سمعه من المشير خارج الموضوع، وان سؤاله كان سؤالا محددا وليست هناك جدوى من تجنب الرد عليه مباشرة. وهكذا هبط «عبدالحكيم عامر» فورا من الغضب او التظاهر به دفاعا عن النفس، واعترف بعلاقته مع السيدة «برلنتي عبدالحميد»، ولم يجد ما يبرر به تصرفه سوى انه وجد اخيرا انسانة تستطيع ان تفهمه. وكانت الدموع تلوح في عينيه وهو يحاول ان يكتمها، ثم لم يتمالك نفسه وراحت دموعه تجري على خديه في صمت. وساله «جمال عبدالناصر» عن الظروف التي تعرف فيها عليها. وكان رد «عبدالحكيم عامر» انه تعرف بها عن طريق «صلاح نصر». وحين حاول «جمال عبدالناصر» ان يساله اذا لم يكن قد فكر في الثورة وفي اسرته وفي اولاده وهو يسلم نفسه لعواطفه تتحكم فيه، قال «عبدالحكيم عامر» انه تعذب في الاشهر السابقة بما فيه الكفاية، وانه الان على استعداد لان يقبل ما يراه الرئيس بما في ذلك ان يترك موقعه. وكان رأي «جمال عبدالناصر» انه مع الاسف الشديد لا يجد سبيلا آخر. وساد صمت في المكتب لعدة دقائق وكلا الرجلين لا يعرف ما هي الخطوة التالية. وقطع «عبدالحكيم عامر» الصمت وقال انه يقبل اي قرار يراه الرئيس ولكنه يريد ان يقول شيئا ولو حتى لمجرد تسجيل الحقائق، فهو يعترف بانه اخطا، ولكنه يعرف ان الاتحاد الاشتراكي هو الذي كان وراء عملية التشهير به، وانه واثق ان هناك منشورات طبعت في مقر هذا الاتحاد ثم انها وزعت بعد ذلك على نطاق واسع بقصد الاساءة اليه.

كان «جمال عبدالناصر» يصغي لـ «عبدالحكيم عامر» وهو يفكر في الخطوة التالية. واستقر رأيه على ان الامر يقتضي مواجهة تتم على مراحل حرصا على اعتبارات كثيرة، وقال لـ «عبدالحكيم عامر» انه يرى ان عليه الان ان يقوم باجازة طويلة يبتعد فيها عن الضوء العام. وقال «عبدالحكيم عامر» انه يستطيع ان يفهم حكمة هذا القرار، ولكنه يساله ما اذا كان من المستحسن ان يقضي فترة الابتعاد هذه خارج مصر؟ ورد عليه «جمال عبدالناصر» بانه لا يمانع فهو يقدر ان الايام المقبلة سوف تكون صعبة على «عبدالحكيم عامر» من زاوية شخصية ومن زاوية عامة. واقترح «جمال عبدالناصر» ان يسافر «عبدالحكيم عامر» الى يوغسلافيا وان يقضي هناك شهرا يكون فيه «جمال عبدالناصر» قد اتخذ قراره بشان الخطوة التالية. وحاول «عبدالحكيم عامر» أن يناقش فكرة ان يكون سفره الى يوغسلافيا، وكان رد «جمال عبدالناصر» ان هذه نقطة فرعية، والمهم هو ان يبتعد «عبدالحكيم عامر» شهرا على الاقل.

وطالت الجلسة بين الاثنين بعد ذلك، وشهدت لحظات انفعال انساني مؤثر. وعلى اي حال فان النتيجة لم تتغير. وفور خروج «عبدالحكيم عامر» طلب «جمال عبدالناصر» من مكتبه اعداد قرار بسفر «عبدالحكيم». وبالفعل اعد القرار وكان نصه على النحو التالي:

«قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم (....) لسنة ١٩٦٧.

رئيس الجمهورية،

بعد الاطلاع على الدستور، وعلى قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ٣١٨٣ لسنة ١٩٦٦ - قرر.

المادة الاولى: ووفق على سفر السيد المشير عبدالحكيم عامر للعلاج في الخارج على ان يرافق سيادته كل من الدكتور أحمد عفت عبدالوهاب والسيد محمد محمد ابوتار، وعلى ان تتحمل الحكومة جميع نفقات العلاج ومصاريف الاقامة والسفر لسيادته ولجميع المرافقين، خصما على الاعتماد المدرج لميزانية وزارة الخزانة لعلاج المواطنين.

المادة الثانية: على وزير الخزانة تنفيذ هذا القرار. صدر برئاسة الجمهورية في مارس ١٩٦٧».

□■□

كانت مشاعر «جمال عبدالناصر» موزعة في اتجاهات شتى، فقد كانت هناك اولا صداقته الطويلة لـ «عبدالحكيم عامر» والدور الذي قام به في تنظيم الضباط الاحرار ثم خلال خمسة عشر عاما من الثورة، مع التسليم بانه فشل في عدد من المسؤوليات التي كلف بها - لكنه من ناحية اخرى كانت هناك اعتبارات عملية هي التي دعت «جمال عبدالناصر» الى القرار بحل المشكلة على مراحل بدءا بالسفر لمدة شهر ابتعادا عن الضوء العام، ثم النظر في الخطوة التالية.

وكانت الاعتبارات العملية التي تدور في فكر «جمال عبدالناصر» كما يلي:[6]

١ - ان اخراج «عبدالحكيم عامر» لا بد ان تستتبعه تغييرات واسعة في القيادة العليا للقوات المسلحة. ومثل هذه التغييرات آن اوانها منذ وقت طويل - لكن السؤال الذي لا بد ان يطرح الان هو: «ما هو تاثير تغيير القيادات بالجملة في هذا الوقت على القوات الموجودة في اليمن؟» وكانت المعارك قد تجددت بعد الفشل الكامل لاتفاقية جدة.

٢ - ان «جمال عبدالناصر» كان قد كلف القوات المسلحة بان تتولى مواجهة بعض القضايا في الجبهة الداخلية وذلك عن قصد مقصود. وكانت أهم هذه القضايا: التحقيق مع تنظيمات الاخوان المسلمين ونشاط لجنة تصفية الاقطاع. وكان الهدف من تكليف القوات المسلحة بهذه المهام هو ان تعرف كل العناصر المضادة للثورة ان القوات المسلحة موجودة بالقرب من امن الوطن ومن المكاسب الاجتماعية لجموع شعبه. وكانت تجربة الانفصال في سوريا وما تلاها في المنطقة العربية قد زينت لبعض القوى في المنطقة وخارجها ان القوات المسلحة في العالم العربي كله تميل في اتجاه المحافظة.

٣ - ثم كانت هناك الى جانب ذلك مشكلة بالغة الدقة، فقد حدث قبل شهور ان «عبدالحكيم عامر» قدم تقريرا الى الرئيس «جمال عبدالناصر» يفيد بان الضباط المصريين الذين يدرسون في المعاهد العسكرية العليا في الاتحاد السوفيتي يتعرضون لضغوط عقائدية. وقال «عبدالحكيم عامر» في تقريره لـ «جمال عبدالناصر» ان البرامج التي تعد لهؤلاء الضباط قد جرى تغييرها في الفترة الاخيرة بحيث ادخل عليها علم الاجتماع باتجاه واضح يتجه الى تاكيد «ان التحول الى الشيوعية هو ضرورة حتمية للمجتمعات الساعية للتقدم». كما ان منهج علم الاجتماع الذي يدرس لهؤلاء الضباط يحتوي على مقررات عن اللينينية - الماركسية. وعلى اثر هذا التقرير فقد بعث الرئيس «جمال عبدالناصر» بتعليمات مباشرة منه الى الدكتور «مراد غالب» سفير الجمهورية العربية المتحدة في موسكو يطلب منه ان يثير هذا الموضوع بحزم لا تردد فيه مع الماريشال «غريتشكو»، وان عليه أن يصل في الامر الى نهايته، فاذا ظلت المناهج كما هي فان الجمهورية العربية المتحدة سوف تجد نفسها مضطرة الى سحب جميع بعثاتها العسكرية من موسكو. ثم قام «جمال عبدالناصر» باثارة نفس الموضوع بنفسه مع السفير السوفيتي قائلا «انه يدرك ان هذا الامر من اختصاص وزارة الدفاع، وانه كلف مراد غالب باثارته مع الماريشال غريتشكو، لكنه مع ذلك رأى ان تكون القيادة في الكرملين على علم باتجاهات فكره حتى لا تحدث مضاعفات لا لزوم لها».

ورد الدكتور «مراد غالب» بانه اثار الموضوع على اعلى المستويات في موسكو، وقد قيل له «ان الضباط المصريين يدرسون كل العلوم جنبا الى جنب مع الضباط السوفيت، فاذا كانت رغبة القاهرة هي كما شرحها، فمعنى ذلك انه اما ان يوضع برنامج خاص بالضباط المصريين، وأما ان يتغيبوا عن بعض الدروس». وفي تقرير الدكتور «مراد غالب» وردت عبارة منسوبة الى نائب وزير الدفاع السوفيتي قال فيها: «ان هذه الحساسية المفرطة لا تفسير لها الا ان الضباط المصريين بورجوازيون». وكان القرار الذي استقر عليه «جمال عبدالناصر» في النهاية هو ان الضباط المصريين الدارسين في موسكو عليهم ان يتغيبوا عن حضور محاضرات منهج اللينينية - الماركسية. وكانت القضية لا تزال موضع اخذ ورد بين القاهرة وموسكو.

وكان احساس «جمال عبدالناصر» بشكل مبهم هو ان اقصاء «عبدالحكيم عامر» مرة واحدة في هذه

(البقية على الصفحة ٩)



● نور الدين الاتاسي وزكريا محيي الدين

● غروميكو في القاهرة

■ «الحزب الواحد» .. لعبة خطرة .. ولابد من وجود معارضة! ■ سارتر نصح عبدالناصر بتعميم الكهرباء للسيطرة على تزايد السكان!

(تتمة المنشور على الصفحة ٨)

الظروف قد يفسر خطا في موسكو، وربما في القاهرة.
ولقد شعر «جمال عبدالناصر» ان احساسه كان سليما عندما قرأ تقريرا بعث به الدكتور «مراد غالب» سفير الجمهورية العربية المتحدة في موسكو عن خلاصة حديث دار بينه وبين «سيمونوف» وكيل وزارة الخارجية، وقال «مراد غالب» ان «سيمونوف» ابدى اهتماما ظاهرا بالاوضاع في الجيش وتساءل عن احتمال وجود عناصر يمينية ورجعية واخوانية (من الاخوان المسلمين) في صفوفه، وعن مدى ما وصل اليه الاتحاد الاشتراكي من قوة وهل يستطيع ان يصمد ضد اي ثورة مضادة؟ وكان سؤاله الاخير عما اذا كان هناك «تنظيم حزبي داخل الجيش»؟ ورد عليه «مراد غالب» بانه لن يكتب هذا الكلام للقاهرة، فلو كتبه فان البعض قد يساورهم شك في ان الدروس العقائدية للضباط المصريين كانت امرا مقصودا، وهو يعرف - و«سيمونوف» كذلك - ان القاهرة شديدة الحساسية تجاه مثل هذه المسائل.

تطلعات التنظيم الطليعي

وفي هذا الوقت حدثت واقعة غريبة القت بظلها على حسم موضوع «عبدالحكيم عامر» في هذه الظروف.
كان الاتحاد الاشتراكي قد اقام معسكرا كبيرا للشباب في «ابوقير». وكان المفروض ان يخصص هذا المعسكر لمحاضرات ومناقشات فكرية. واذا هذا المعسكر يخصص وقته لمناقشة اشكالية مختلفة وهي «كيف يستطيع التنظيم السياسي ان يقاوم احتمال انقلاب عسكري تقوم به القوات المسلحة؟».
كان المشروع نظريا، وكان اصحاب الفكرة فيه والقائمون عليه يضعون في اذهانهم ما حدث في الجزائر وفي اندونيسيا وفي غانا وفي غيرها من بلدان العالم الثالث التي تعرضت لانقلابات عسكرية. وكانت الظروف مختلفة اشد الاختلاف في مصر لكن «امراض الطفولة اليسارية» - على حد تعبير «لينين» - كانت تدفع بعض الناس الى التفكير فيما لا يجوز التفكير فيه، واسوأ من ذلك ان يكون توقيت التصرفات متوافقا مع ظروف لا تستطيع احتمال اعراض «امراض الطفولة اليسارية» مهما بلغ من حسن نواياها.
وكتبت المخابرات العسكرية تقريرا عما جرى في معسكر «ابوقير» رفعته الى المشير «عبدالحكيم عامر» الذي قام بارساله الى الرئيس «جمال عبدالناصر» بغير تعليق. وكانت دهشة «جمال عبدالناصر» بالغة وهو يقرأ التقرير، وقد وجد ان الموضوع شديد الحساسية وطلب التحقيق سياسيا في وقائعه. وسئل السيد «علي صبري» رسميا في الموضوع بوصفه امينا عاما للاتحاد الاشتراكي، وكانت هناك قرائن ثابتة لا تحتاج الى سؤال او جواب، فقد كانت بعض اوراق مشروع التدريب «على مواجهة انقلاب تقوم به القوات المسلحة» - مكتوبة بالالة الكاتبة. وكان رد السيد «علي صبري» انه «لم يكن يعرف تفاصيل الموضوع» على هذا النحو، وان «بعض مساعديه اخطأوا دون شك»، وانه «يشعر بضيق الى درجة انه يفكر في الاستقالة خصوصا وانه يرى نفسه معرضا لحملات تستهدف احراجه، وكانت تستغل مقالات يكتبها في جريدة الجمهورية عن التحول الاشتراكي، والان وقع في يد هذه العناصر مشروع «ابوقير». وكان مما لفت نظر «جمال عبدالناصر» في التحقيق الذي تم مع السيد «علي صبري» عبارة قال فيها بالحرف «ان احدا لا يريد ان يصبح الاتحاد الاشتراكي قوة ثانية في البلد، وهناك ناس يريدون ان يظل الجيش هو القوة الوحيدة الموجودة. ومن الذي يستطيع ان يضمن لي الجيش وهل فكره اشتراكي؟».
وكانت هذه الواقعة نقطة حائرة في تفكير «جمال عبدالناصر» في مسالة «عبدالحكيم عامر» في ذلك الوقت، وبعد أطالة التفكير اتجه رأيه الى انه حتى سفر «عبدالحكيم عامر» خارج مصر لمدة شهر على الاقل ينبغي ارجاؤه والا اسيء تفسير كل شيء، وانفتح الطريق امام بلبلة تسيء الى معاني كثيرة.
واتصل «جمال عبدالناصر» بـ«عبدالحكيم عامر» يطلب اليه ان يواصل عمله بطريقة عادية حتى تتم مراجعة الموقف باكمله في فرصة قريبة.

□

وكان مما لفت النظر في ذلك الوقت ان السيد «صلاح نصر» - رئيس هيئة المخابرات العامة - الذي احس بان «جمال عبدالناصر» قد عرف انه المسؤول عن تعريف «عبدالحكيم عامر» بالسيدة «برلنتي عبدالحميد» - راح يتصرف بعصبية. فقد طلب من السيد «سامي شرف» سكرتير الرئيس للمعلومات ان يمر عليه لامر مهم. وبالفعل زاره «سامي شرف» في منزله، وكتب تقريرا[7] عن المقابلة قدمه للرئيس «جمال عبدالناصر» جاء فيه بالنص ما يلي:
«طلبني السيد صلاح نصر لمقابلته امس في منزله وعندما قابلته قال لي انه «زعلان مني». فلما استفسرت منه عن السبب قال «اني مكلف بعض الصحافيين من اخبار اليوم وروز اليوسف بتتبع اخباره». فنفيت له هذا الكلام بصفة قاطعة وقلت له انني من ناحية المبدأ لا اتصل بصحافيين. وما الدافع لان اتتبع اخباره ونحن علاقتنا منذ مدة وبناء على اوامر سيادة الرئيس سليمة وطيبة جدا ولا يشوبها شائبة. ثم اضفت انني بصفة شخصية كلما زاد اتصالي به ازداد احترامي له وتقديري له. وتناقشت معه في مدى التعاون الملموس بيننا في كل شيء. ثم ختمت ردي باني رغم هذا على اتم استعداد لمواجهتي باي كلام منسوب الي او وقائع تثبت هذه الاشاعات او نقل الكلام ومستعد للتحقيق. وقلت له ان هناك حملات ملحوظة الان غرضها الايقاع بيننا وبين بعض، وبين كبار المسؤولين وبعضهم البعض، وانه يجب ان نفوت هذه الحملات على اصحابها. فذكر لي انه كما تعاهدنا اذا كان هناك اي شيء يسمعه يمس العلاقة بيني وبينه سيبلغني به لتكون الامور واضحة. ثم بدا عليه بعد ذلك مباشرة انفعال غريب وبدت الدموع في عينيه وقال انه مخلص لسيادتكم وانه لا يريد شيئا ولا يطمع في منصب وانه فكر في الاستقالة وانه طلب مقابلة سيادتكم لذلك. وذكر كلاما في هذا المعنى مما يبدو منه انه في حالة عصبية متعبة...».
كان جهاز المخابرات العامة منذ انشىء وحتى منتصف الستينات - اكفأ اجهزة المخابرات في المنطقة، وكان جهد السيد «صلاح نصر» في انشائه وادارته لا ينكر. ولكن طول البقاء في المنصب، مع ظروف السرية المطلوبة للجهاز والتي تؤدي الى ظاهرة الانحراف التي تعرفها كل الاجهزة المماثلة - قادته الى مواضع الزلل. وكان السيد «صلاح نصر» شخصية تتنازعها تناقضات داخلية. واتذكر انني رأيته في الهند سنة ١٩٦٦، وكان ضمن اعضاء الوفد المصري الذي سافر لاجتماع قمة الدول غير المنحازة في دلهي، ولكن مهمته الحقيقية هناك كانت للتنسيق بين المخابرات الهندية والمخابرات المصرية. وحدث اثناء هذه الزيارة ان صحبه مدير المخابرات الهندي لزيارة مجموعة معابد «كاجوراو» في ولاية «ماديا برديش» وهي معابد مغلقة للزوار العاديين بسبب ما تحتويه من تماثيل الجنس الفاضح - وكان «الجنس» مع معابد «كاجوراو» ضمن الطقوس الدينية التي تمهد للرهبنة - فترة نسيان للنفس فيه بغية الاكتفاء - تؤدي الى الملل منه برغبة التطهر. ولكني سمعت السيد «صلاح نصر» يتحدث عن زيارته لهذه المعابد بالتركيز على ما رآه فيها، وليس بالفلسفة الكامنة وراءها بصرف النظر عن صحتها! - ثم وجدت بعد ذلك - اثناء قراءتي لمحاضر التحقيق معه ومع غيره في وقائع قضية انحراف المخابرات (سنة ١٩٦٧ و١٩٦٨) - عبارة ان «الجنس وسيلة للسمو والتطهر» تتكرر منسوبة الى السيد «صلاح نصر» - وادركت ان ما رآه في معابد «كاجوراو» كان اكثر مما يستطيع ان يفهمه وان يحتمله، وهذه مشكلة كثيرين تجيئهم السلطة دون ان تصحبها الموازين الثقافية التي تستطيع ترويض نزوع البشر الى ما يتصورونه من متع الحياة!
كان السيد «صلاح نصر» قد عرف ان الرئيس «جمال عبدالناصر» يلقي عليه اللوم في موضوع السيدة «برلنتي عبدالحميد». وقد طلب مقابلة الرئيس «جمال عبدالناصر» اكثر من مرة في تلك الظروف ولم يتلق ردا على طلبه.

أزمة نظام

كان مجمل هذه الاحوال الداخلية يلح على «جمال عبدالناصر» ويشغل باله، وكان تفكيره يتجه الى المستقبل بمقدار ما اقلقته ظواهر الحاضر. وكان الرأي الذي انتهى اليه بعد ليال من التفكير الطويل هو ان الازمة في حقيقتها لم تعد ازمة اشخاص وانما هي أزمة نظام[8]. كان تحليله لسبب ازمة ان القوى الاجتماعية والافكار التي

الثورة وحررتها قد اصبحت اكبر من النظام السياسي الذي اقامته الثورة. واذا كان يمكن اعتبار هذه الحقيقة نجاحا لما امكن تحقيقه، فانه من الخطر الوقوف عند هذا الحد والا وجد النظام السياسي للثورة نفسه عقبة في طريق التطور الطبيعي للامة اكثر منه دافعا لهذا التطور. وهكذا فان النظام السياسي لابد له ان يتغير. وكان رأيه ان المستقبل يقتضي صيغة جديدة تماما، وان الحزب الواحد في هذه الظروف وفي هذا العصر اصبح «لعبة خطرة» - قالها بالانكليزية «A Very Dangerous Game»
واضاف «ان الحزب الواحد بغير معارضة قد اثبت ان عيوبه اكثر من اي شيء اخر، وبالتالي لابد ان تكون هناك معارضة والمعضلة التي تواجهنا هي كيف يمكن ان تكون هناك معارضة لا تعود بالبلد الى الوراء وتعيد عهد الخضوع للاستعمار وعهد الاقطاع وسيطرة رأس المال على الحكم». وكان يتابع باهتمام محاكمات تجرى في بلغراد لوزير الداخلية السابق «رانكوفيتش» الذي تحول الى مركز قوة الحق بالنظام اليوغسلافي اضرارا فادحة في ما تورط فيه من فساد وانحراف. وكانت الخواطر تلح على ذهنه بضرورات التغيير، ولم يكن قد توصل بعد الى صيغة كاملة، وان كانت بعض الخطوط العامة قد فرضت نفسها عليه واهمها طبقا لكلامه بالحرف:
«● ان النظام على النحو القائم الان يترك مصير البلد لرجل واحد، وهذه مخاطرة بالمستقبل.
● ان هذا الوضع يمكن ان يدفع بالجماهير الى السلبية، وبالتالي يترك اهم القرارات للبيروقراطيين او التكنوقراطيين.
● انه لابد ان تتسع عملية اعادة التنظيم لقوى معارضة تكون لها صحفها لكي تستطيع ان تعرض افكارها على الناس ولكي تكون رقيبا على تصرفات الدولة».

□

مرض السكري

وفي تلك الفترة من بداية سنة ١٩٦٧ ادرك «جمال عبدالناصر» ان تعرضه لـ«مرض السكر» اصبح معروفا لدى من يهمهم الامر في العالم - رغم انه كانت هناك احتياطات شديدة لكتمان هذا الامر. ومع ان «السكر» مرض منتشر يتعرض له الملايين في العالم بنسبة او اخرى، فقد كان هناك حرص في مصر على الا يعرف احد، خصوصا وقد اكد كل كبار الاطباء الذين اشرفوا على علاج الحالة انها لا تمثل خطورة على صاحبها ولا تعوق كفاءة ادائه لعمله.
وكان الدليل على ان الخبر اصبح معروفا لمن يهمهم الامر ان المستشار الثقافي المصري في بون - عاصمة المانيا الغربية - تلقى خطابا من احد الاطباء المصريين الذين يعملون في شركة «هوكست» كان نصه كما يلي:
«تحية واحتراما،
بناء على محادثة بيني وبين الاستاذ فاسيليتسكي الذي يعمل كمدير للقسم العلمي، فقد ابلغني السيد الاستاذ انه يتعجب لانه يرسل الى مصر - رئاسة الجمهورية - نوع من الادوية ضد مرض السكر. والاستاذ يعتقد ان هذا النوع اصبح لا يستعمل لان الشركة انتجت منذ مدة ما هو احدث منه وافضل في مكافحة هذا المرض. ولاني فهمت من حديث السيد الاستاذ انه يعني هذا الدواء لشخصية عربية كبيرة.
لذلك اكتب لسيادتكم للتحقق من صحة هذا الكلام.
وفقنا الله جميعا لخدمة وطننا العربي.
د. محمد جمال ابراهيم»
وقام المستشار الثقافي بارسال هذا الخطاب الى السيد «زكريا محيي الدين» الذي بعث به الى الرئيس «جمال عبدالناصر».
ولقد افاد هذا الخطاب باكثر مما قدر مرسله، وحدث بعده ان استدعي عدد من الاطباء[9] العالميين في مرض السكر، وبينهم الطبيب البريطاني «ويلفريد أوكلي» والطبيب الدانمركي «جاكوب بولسين»، وبالتعاون مع اطباء «جمال عبدالناصر» المصريين - تم وضع برنامج للمتابعة الصحية اكثر كفاءة ودقة.
ومع ذلك فقد كانت مشكلة جميع الاطباء مع «جمال عبدالناصر» انهم يطلبون منه تخفيف ساعات عمله الى عشر ساعات في اليوم بدلا من اربع عشرة ساعة، وبان ياخذ اجازة منتظمة يوما كل اسبوع وشهرا كاملا كل سنة .. وكان ذلك هو الدواء الوحيد الذي لا تسمح له به الظروف، فقد كان التزامه بجماهير الناس التزاما من نوع غريب، وكان يعود مرات من لقاءات مع الجماهير ليقول والدموع تلمع في عينيه: «ان الناس يجعلونني اشعر وكانني اذوب .. واشعر ان ما قدمناه قليل ازاء ما ينتظرونه»[10].
في الشهور الاولى من سنة ١٩٦٧ كان «جمال عبدالناصر» - على نحو او اخر - يقوم في فكره وفي محاوراته مع الدائرة القريبة منه بعملية واسعة لاعادة النظر والمراجعة. وكانت هذه العملية الواسعة شاملة لمناحي الاوضاع الدولية والعربية والداخلية. والظاهر انه في تلك الفترة كان يشعر - ويعبر احيانا عن شعوره - بان هناك اشياء كثيرة تتغير وهو لم يستطع ان يصل فيها الى قرار. وكانت هناك ظواهر يرصدها ولا يستطيع النفاذ بعد الى اساسها. ومخاطر يراها دون ان يتمكن من تحديد الاسلوب الامثل لمواجهتها. وضرورات طارئة تفرض نفسها عليه بغير ان تتوافر لديه اسس التحليل الموضوعي لهذه الضرورات. ومتغيرات تجري على ساحة العالم وبالذات في العلاقات بين القوتين الاعظم، ولكن مداها وعمقها كانا غير واضحين، كما ان تداعياتها ظلت مجهولة.
والحقيقة ان عالما جديدا كان يتشكل عند منتصف الستينات وحولها ويجعل احكامه محسوسة بصرف النظر عما اذا كانت دواعيها مفهومة بالكامل لمن يعنيهم الامر ام لا.
وربما ان لقاءاته في تلك الفترة تكشف بوضوح كامل عن كم وحجم وعمق الاسئلة الملحة عليه وخمائر الافكار الدائرة في ذهنه تبحث لنفسها عن اجابات.

العراق

□□□ في يوم ٤ فبراير ١٩٦٧ - على سبيل المثال - كان في زيارته وفد عراقي برئاسه الفريق «عبدالرحمن عارف»[11] رئيس الجمهورية العراقية. وكان «جمال عبدالناصر» قلقا على الاوضاع في العراق. لقد بدت له هذه الاوضاع في هذا البلد العربي المهم وموقعه الخطير - مكشوفة ومعرضة. فالحكم نفسه ضعيف وما حوله مزدحم بالمتناقضات والقوى المتصارعة. وبغداد غارقة في خلاف مستحكم مع دمشق. ومع ذلك فالشعارات عالية وكذلك درجة الحرارة.
● وتنقل الصفحة الخامسة من محضر هذا الاجتماع عن «جمال عبدالناصر» قوله للوفد العراقي بالحرف:
«لقد سمعت ان كلاما نقل عني في بغداد عن موقفي ازاء تاميم البترول العراقي، وسمعت ان هذا الكلام جرى تداوله في اوساط عديدة منسوبا الي بطريقة لا تعبر عن رأيي تماما، ولذلك فانا اريد ان انتهز هذه الفرصة لكي اقول لكم ما حصل: لقد جاءني القائم بالاعمال العراقي، ولم يكن السفير قد وصل بعد للقاهرة، وقال لي ان عنده رسالة منكم مؤداها انكم تريدون معرفة رأيي بالنسبة لمشكلة البترول. انني قلت له بالضبط ان امامكم ثلاثة خيارات: الخيار الاول هو الصبر حتى تواتيكم الظروف الملائمة. والخيار الثاني هو التهديد بالتاميم بغية الحصول على شروط افضل من الشركة البريطانية. والخيار الثالث هو التاميم. وقلت له ان التاميم في هذه الظروف صعب الا اذا كانت لديكم خطة مؤكدة بنسبة ١٠٠٪ بانكم تستطيعون ان تبيعوا بترولكم. فموضوع البترول يختلف عن موضوع قناة السويس. ففي حالة قناة السويس كان العالم في حاجة الى القناة. اما بالنسبة للبترول فانتم في حاجة اليه قبل العالم.
والتهديد بالتاميم يبدو لي هو الاخر صعبا لسبب واحد، ان التهديد بعمل شيء لا يحقق آثاره الا اذا كان الطرف الاخر مستعدا لتصديق هذا. والمشكلة كما اراها انكم كما اعرف بالتجربة - وانا احدثكم بصراحة - ليس في استطاعتكم ان تكتموا سرا. ومعنى ذلك ان الشركة ستعرف انكم لستم جادين فيما تهددون به الى النهاية.
وكان ما رجحته في ختام حديثي مع القائم بالاعمال هو انه ليس امامكم الا الصبر في انتظار ظروف ملائمة».
ثم تنقل الصفحة السابعة من المحضر عن «جمال


● صلاح نصر في المحكمة

«ان هذه النصيحة بالصبر كانت صادرة عن شعور بالمسؤولية، ولو قلت غيرها لاعتبرت نفسي غير مسؤول».
● وتنقل الصفحة الثامنة من محضر هذا الاجتماع عن «جمال عبدالناصر» قوله بالحرف:
«لقد عرفت انكم لستم مرتاحين الى ميثاق الدفاع المشترك الذي عقدناه مع سوريا. وهناك في بغداد من تصوروا انني بهذا الميثاق انحزت الى سوريا في خلافها مع العراق. وهذا لم يكن في ذهني على الاطلاق. انكم اول من يعرف ان بيننا وبين الحكم القائم في سوريا الان مشاكل كثيرة من تركة الانفصال وما بعده. وقد كنت أربط تحسين العلاقات مع النظام السوري بقبوله السماح للوطنيين السوريين - الذين اضطروا للجوء الى القاهرة بعد الانفصال - بان يعودوا الى سوريا. ولقد اضطررت الى ان اغفل هذا الشرط واقترب اكثر من السوريين لان هناك اولويات. هناك معارك حالة وهناك معارك مؤجلة. والمعركة القومية هي الاعتبار الحال. واما الخلافات بيننا فهي موضوع مؤجل. انني قبلت بتوقيع معاهدة الدفاع المشترك الخاص مع سوريا لان هناك هجوما رجعيا استعماريا يركز على تقويض النظام في سوريا، واذا سقط هذا النظام وحل محله حكم رجعي في دمشق فان الامور ستزداد تعقيدا، ان القضية امامي كانت اكبر، وكان لا بد ان نظهر لسوريا ازاء التحرش الذي تواجهه انها لا تقف وحدها. وقد اشترطت عليهم شرطا واحدا في النطاق القومي وهو متعلق بكم، انني طلبت وقف المعركة معكم، والحقيقة انني اجد نفسي في حيرة بين بغداد ودمشق، فهم يطلبون مني ان اضغط عليكم، وانتم تطلبون مني أن اضغط عليهم. وانا اعتقد اننا جميعا لا نتحمل ضغوط بعضنا على البعض، ويكفينا ما نواجهه من ضغوط اعدائنا».
● وتنقل صفحة ٢٠ من محضر الاجتماع عن «جمال عبدالناصر» قوله بالحرف:
«لقد آن ان نواجه الحقائق دون غطاء. انتم تكلمتم الان عن القيادة السياسية الموحدة بيننا، وانا اريد ان اقول لكم - واعذروا صراحتي - ان ما بيننا عملية مظهرية اكثر منها عملية حقيقية. لقد أعلنا قيام قيادة سياسية موحدة - وعقدنا اجتماعات نشرت لها عشرات من الصور. وتكلمنا في امور كلها عامة وسطحية. واخشى اننا لم ناخذها اطلاقا ماخذ الجد. ولو كنا فعلنا ذلك لكنا الان حققنا نتائج كثيرة. نحن نجلس ساعات طويلة ولا نفعل الا استعراض مواقف، ولكننا لا نوجد إرادات لها قدرة على الفعل. اي اننا نرفع لافتات، وهذه اللافتات ليس وراءها شيء. هذا شعوري وهذا هو منطقي، ولا اخفي عليكم انني كنت احس أن هذه هي رغبتكم. وهكذا لم افتح هذا الموضوع لانني فضلت ان اترك لكم الحرية في مواجهة ظروفكم بالطريقة التي ترونها. احيانا كان لي عتاب عليكم ولكني لم افتح فمي به، على سبيل المثال، انتم بالطبع تسمعون اذاعات محطة الاهواز الموجهة ضدنا من ايران وهي تشن علينا هجماتها كل ليلة بغير انقطاع وتركز علي بالذات حتى انني اصبحت اسميها محطة جمال عبدالناصر. وفي الوقت نفسه فانكم كنتم تحاولون تحسين علاقتكم مع ايران، وانا قلت في هذا الوقت للبزاز[12] «نحن لسنا عقبة في طريق تحسين علاقاتكم مع ايران. ونحن لا نعارض فيه على الاطلاق خصوصا اذا كان من شانه تسهيل المعركة في الشمال مع الاكراد».
● وتنقل الصفحة ٤١ من المحضر عن «جمال عبدالناصر» قوله بالحرف:
«انني سمعت من الاخ عبدالرحمن عارف كلاما كثيرا عن الاعداء في الداخل، وانا اريد ان اقول له بانه لا يصح لنا جميعا ان ننسى انه لا ثورة دون ثورة مضادة، عندما توجد الثورة فلا بد ان توجد في الحال الثورة المضادة. لماذا؟ لان الثورة معناها قوى التغيير، والثورة المضادة معناها اعداء التغيير. ولا بد ان يعرف الاخ عبدالرحمن انه في يوم ١٤ يوليو حين قامت الثورة في العراق قامت معها الثورة المضادة في الوقت نفسه، وهذه طبيعة الاشياء. نحن في مصر الان مضى علينا ١٥ سنة، ومع ذلك فان الثورة المضادة موجودة. ولقد وقفت في مجلس الامة اخر مرة وقلت لهم بصراحة ان البلد فيه حزب رجعي غير علني وهو منظم اكثر من الاتحاد الاشتراكي لان ما يجمعه هو مصالح لها جذور ممتدة ومتصلة من عشرات السنين. وقد وقفت مرة في احدى الخطب وقلت ان اكثر تلغرافات التهنئة التي اتلقاها في المناسبات هي من عناصر الثورة المضادة. وهم في الحقيقة لا ينسون المناسبات ولكن النوايا شيء اخر. وكنت دائما اقول ان هؤلاء اقلية، ولكن الثوار الحقيقيين ايضا اقلية. والصراع بين الفريقين هو صراع على اكتساب ثقة الجماهير، او بمعنى اصح صراع للتاثير على الجماهير. من يستطيع ان يؤثر على الجماهير اكثر هو الذي يفوز. ان الذين يشتغلون بالسياسة في بلاد مثل بلادنا لا يزيد عددهم عن خمسة الاف او عشرة الاف، وقد اكون مبالغا في هذه الارقام. وفي المقابل فان العناصر النشيطة المضادة، المشتغلة بالسياسة لا تزيد ايضا عن هذا العدد. اما الباقون فهم جماهير عريضة تسمع وترى وقد تتاثر، واما ان تؤثر عليها انت او يؤثر عليها غيرك - يعني اما ان تؤثر عليها الثورة او تؤثر عليها الثورة المضادة».
● وتنقل الصفحة ٤٨ من المحضر عن «جمال



عبدالناصر» قوله بالحرف: «ان هناك قوى سياسية كان يمكن ان تكون رصيدا احتياطيا للثورة، ولكنها لسوء الحظ ولاسباب مختلفة تلعب دور الرصيد الاحتياطي للثورة المضادة، واقصد بالذات فئتين: الشيوعيين والاخوان المسلمين.
بالنسبة للشيوعيين هناك حقيقة ان الشيوعية أفلست. ومشكلة الشيوعيين العرب انهم لا يعرفون ذلك حتى الان وربما انهم لا يريدون ان يعرفوه، ولذلك فهم يكتفون بترديد مقولات قديمة فات عليها الوقت. انني ارجو الاخ عبدالرحمن عارف ان يسال الرئيس سيكوتوري[13] عما قاله لي في آخر مرة قابلني فيها هنا في القاهرة. لقد كان سيكوتوري في زيارة لبعض دول أوروبا الشرقية وقد مر علينا في القاهرة، وعقدنا اجتماعا غير رسمي في بيتي، وفوجئت به يقول اثناء الحديث وهو يمسح دموعه: «يا اخي ناصر ان الماركسية أفلست تماما وتحجر الفكر الذي تصورته انا في يوم من الايام مفتاحا لكل باب».
وأما الاخوان المسلمين فلديهم فكر له اساس نشترك فيه جميعا وهو اساس ضارب في اعماق كل منا، مشكلتهم انهم يريدون تحويل هذا الفكر الى ادارة تصل بهم الى السلطة. وهذه عقدة خطيرة لانها تدفع الى ساحة الصراع بقوى تتوهم انها تملك سلطانا على الحياة، والموت ليس لها. ونحن نضطر مرات الى اعتقال كثيرين من هؤلاء وهؤلاء. ولكن الاعتقال ليس حلا وانما هو عملية تحييد ضرر حتى تعطي الفرصة للمجتمع ليقوم بترسيخ افكاره بعيدا عن ضغط ايديولوجيات متحجرة او تعصب تنتج عنه آثار خطيرة.
والغريب ان الاخوان يتهموننا بالشيوعية في الوقت الذي نرى فيه نحن ان الدين ركيزة اساسية من ركائز الثورة. وفي الوقت نفسه فان الشيوعيين يتهموننا باليمينية لسبب اساسي في رأيهم وهو اننا نرفض ديكتاتورية البروليتاريا».

□

وفي يوم ٩ مارس ١٩٦٧ كان «جمال عبدالناصر» - في مثال ثان - يستقبل زائرين يختلفان تماما عن الفريق «عبدالرحمن عارف» والوفد العراقي المرافق له. كان الزائران هما الفيلسوف الفرنسي الشهير «جان بول سارتر» ومعه الكاتبة الفرنسية الكبيرة «سيمون دي بوفوار»[14]. كان «جمال عبدالناصر» مهتما بلقاء «سارتر» و«دي بوفوار» وهما وقتها طليعة حركة التجدد الثوري في فرنسا وفي اوروبا، فضلا عن ان «سارتر» كان مؤسس المدرسة الوجودية في الفلسفة، وكانت «سيمون دي بوفوار» حليفه الضخم في معركة اعادة اكتشاف وتجديد حيوية المجتمعات الاوروبية في فترة منتصف الستينات وما حولها. وفي الوقت نفسه كان «سارتر» و«دي بوفوار» متشوقان للقاء «جمال عبدالناصر»، ويظنان ان لديهما الكثير يقولانه له ويسمعانه منه.
● وتسجل الصفحة الاولى من محضر الاجتماع ترحيب «جمال عبدالناصر» بالاثنين، ثم قول «سارتر» انه رأى السد العالي وزار الارض الجديدة المستزرعة على مياهه، كما شاهد المجتمعات السكانية الجديدة التي تقدمت الى الحياة بعد تراجع الصحراء، ثم اضاف انه لم يكن يعرف الكثير عن الثورة المصرية، وما كان يعرفه كان اكثره - بصراحة - من مصادر اسرائيلية او غربية قد تكون معادية لمصر. بل انه يستطيع ان يشهد بهذا العداء بعد ان رأى ما رأى في مصر. لكنه يرى من واجبه ان يثير الى جانب هذا موضوعا اخر يتعلق بحقوق الانسان. فمنذ وصل الى مصر تلقى في فندقه عددا من الخطابات يشكو له اصحابها من ضغط واقع عليهم. وبدأ «جمال عبدالناصر» يتحدث.
● وتسجل الصفحة الثانية من المحضر قوله لـ«سارتر»:
«انني لست في حاجة الى ان اطلب من اجهزة الامن ان يبحثوا لي عن مرسلي هذه الخطابات اليك، فانت وانا نستطيع ان نتصور نوع الناس الذين يعرفون في مصر عنك وعن السيدة سيمون دي بوفوار. بالطبع انهم الطبقة التي تقرأ الفرنسية او تقرأ غيرها من اللغات الاجنبية وتتابع الادب العالمي. وانا لا الومهم اذ وجدوا سببا لان يكتبوا اليك. استطيع وتستطيع معي ان تقطع انهم من كبار الملاك السابقين وقد حددنا ملكياتهم ولا أظنهم يحبون ذلك او يقبلونه. وهم لا يستطيعون وقف حركة الثورة، وبالتالي فانه لا مانع عندهم من ان يشتكوا الى كل من يتصورون انه قادر على سماع صوتهم وعلى اسماعه. فهذه هي الطبيعة الانسانية وانا أفهمها، ولكني في الوقت الذي ارى فيه دموع الاغنياء لا بد ان اتذكر قهر الاغلبية التي كانت غريبة في وطنها لا تملك فيه شيئا».
● وتسجل الصفحة الثالثة من المحضر قول «جمال عبدالناصر» لـ«سارتر» و«دي بوفوار»:
«ان الناس بالطبيعة محافظون، والملكية غريزة طبيعية في الانسان، فاذا اردت ان تقوم بتغيير في اوضاع الملكية فانك لا تصطدم فقط بالغريزة الطبيعية لدى الذين تمسهم اجراءاتك فحسب، وانما تصطدم بالغريزة الطبيعية لكثيرين ليسوا الان من كبار الملاك ولكنهم يحلمون ان يصبحوا كذلك في يوم من الايام».
● وتسجل الصفحة الرابعة من محضر الاجتماع قول «جمال عبدالناصر» لـ«سارتر» و«دي بوفوار»:
«ان مرحلة الانتقال من مجتمع تسيطر فيه القلة الى مجتمع تتحقق فيه عدالة التوزيع عملية في منتهى الصعوبة، كما ان مرحلة الانتقال هذه هي اخطر المراحل في حياة المجتمعات لان التنظيم القديم للمجتمع يكون قد تهاوى، وفي الوقت نفسه لا يكون التنظيم الجديد لهذا المجتمع قد قام بعد».
وتدخلت «سيمون دي بوفوار» في الحديث فسالت عن تعليم المرأة وتعدد الزوجات وتأثير الدين في حياة المجتمع، ثم اضافت الى هذه الكتلة من الاسئلة سؤالا آخر عن مشكلة زيادة عدد السكان.

كهربة الريف وتحديد النسل

● وتسجل الصفحة التاسعة من محضر الاجتماع عن «جمال عبدالناصر» قوله لـ«سيمون دي بوفوار»:
«انني لا اريدك ان تاخذي بمقولة ان الاسلام يمكن ان يكون عائقا للتطور. فميزة الاسلام في رأيي انه دين مفتوح على كل العصور وكل مراحل التطور، وانا دائما انقل عن النبي محمد قوله داعيا الناس للاجتهاد ازاء مستجدات العصور «انتم اعلم بشؤون دنياكم».
وبالنسبة لتعدد الزوجات فانا لا ارى ان الاسلام يتركها رخصة مفتوحة وانما هي رخصة مقيدة بشروط تجعل التعدد صعبا بل تكاد تجعله مستحيلا. والدليل على ذلك ما نراه عمليا امامنا ومؤداه ان ظاهرة تعدد الزوجات تتلاشى تدريجيا في المجتمع المصري.
واما عن تعليم المرأة، وانا اعتبره الاساس الحقيقي لحريتها، فسوف اطلب من مكتبي ان يبعثوا اليك باحصائيات عن عدد «البنات» في مراحل التعليم المختلفة، وكذلك في مجالات العمل. في مجتمع المدارس والجامعات الان اكثر من مليون فتاة. وفي مجالات العمل المختلفة الان حوالي ٢ مليون سيدة تعمل. وفي رأيي ان هذه حركة التطور حية ومرئية.
وانا اعرف ان بعض المشايخ قد يقفون على منابر مساجدهم ليقولوا كلاما آخر، ولكن كلامهم في اعتقادي غير مؤثر لان ضرورات التطور اقوى من كل ما يقولون.
أما بالنسبة للزيادة في عدد السكان فانا أعرف انها مشكلة قائمة، فهناك زيادة سنوية في عدد السكان تقدر بـ ٨٠٠ ألف، وفي أول الثورة كان تعدادنا ٢٢ مليونا، واليوم نحن ٣١ مليونا».
وتدخل «سارتر» في المناقشة ليقول انه لا بد من ايجاد حل على مستوى الدولة لهذه المشكلة، واستطرد «جمال عبدالناصر» مستكملا عرض رأيه قائلا: «تستطيع أن تقوم بحملات دعائية كما تشاء، ونحن أقمنا لجانا لتنظيم الاسرة في كل المدن والقرى، وفي رأيي أن الحل الحقيقي ليس في أي حملات دعائية، الحل الحقيقي في زيادة الانتاج عن طريق استصلاح الاراضي والتصنيع، وكذلك فان التعليم في رأيي هو أهم عنصر لانه يبدو لي من الاحصاءات أن أبناء المتعلمين أقل من أبناء غير المتعلمين، فالمتعلم ينظم حياته على اساس موارده، واما غير المتعلم فيترك المسائل للمصادفات».
ومرة أخرى قاطعه «سارتر» قائلا: ان واحدا من المحافظين قال لي ان المشكلة مشكلة كهرباء، فعندما يتم استكمال مشروعكم لكهربة الريف فسوف يدخل التلفزيون على أوسع نطاق، وسيكون من أثر هذا ان الناس سيجدون شيئا آخر يسليهم غير ممارسة انجاب الاطفال».
ومضى «جمال عبدالناصر» يستكمل حديثه ضاحكا وقائلا لـ«سارتر»: «لكن المشكلة انه حتى اذا عممنا التلفزيون، فان برامجه تنتهي في الساعة الحادية عشرة والنصف وبعدها فان الليل طويل، ولا يزال تقديري أن التعليم وزيادة الانتاج تقدم أحسن وسائل للحل، على سبيل المثال كان عندي عشرة اخوات، واحد اصدقائي وهو المارشال «عامر» كان عنده ١٣ اخا - ولكني الان عندي خمسة اولاد. وأتصور أن أيا من أبنائي سوف يجد من الصعب عليه أن يكون عنده أكثر من أثنين أو ثلاثة».
وتسجل الصفحة ٢٨ من محضر الاجتماع حوارا بين «جمال عبدالناصر» و«سارتر» جرى على النحو التالي:
سارتر: «ان اليسار في أوروبا لا يستطيع أن يفهم موقفكم من حل الحزب الشيوعي المصري. لقد سمعنا ان هذا الحزب قد حل نفسه بنفسه ولا نتصور أن حزبا شيوعيا يتخذ مثل هذا الاجراء الا تحت الضغط».
جمال عبدالناصر: «أي يسار في أوروبا هذا الذي تتحدث عنه؟ هل هو يسار الاشتراكيين في فرنسا الذين يقودهم غي موليه والذين رأيناهم متواطئين في العدوان علينا سنة ١٩٥٦ مع الاستعمار البريطاني ومع اسرائيل؟».
سارتر: «أنا لا أقصد موليه ولا أقصد الاشتراكيون الفرنسيون، الاشتراكيون الفرنسيون ضيعوا كل اختياراتهم التاريخية وانتهوا بالتحالف مع اليمين ولذلك فانهم خانوا».
جمال عبدالناصر: «الحقيقة انني اسائل نفسي كثيرا هذه الايام عن معنى هذه التعبيرات التي نستعملها بما فيها تعبير «الاشتراكيين». هذه التعبيرات في رأيي تحتاج الى صياغات جديدة، وعلى أي حال فساعود الى سؤالك، نحن لم نمارس أي ضغط على الحزب الشيوعي لكي يحل نفسه، وأظن ان عناصر كثيرة في هذا الحزب أكتشفت بالتجربة أن قضايا التطور تحتاج الى تفكير جديد، هل انت شيوعي؟».
سارتر: «انني ماركسي، ولكني لا أنتمي تنظيميا الى حزب».
جمال عبدالناصر: «انني مستعد أن أفهمك، وانا بالفعل أفرق بين الماركسية والحزب الشيوعي، الماركسية فكر يطرح نفسه على الناس ويؤثر فيهم بقدرته على الحوار وايجاد حلول لقضايا التطور والتقدم، وعندما تتحول الماركسية الى حزب شيوعي فانها تتحجر لانها تدخل في قالب تنظيمي لا يسمح بالمراجعة والتجديد وانما يوجه همه الى التجميد والسعي للحصول على السلطة، وبما أن الشيوعيين أقلية فانهم يلجاون الى العمل السري والى تنظيمات ما تحت الارض، شانهم في ذلك شان أقصى اليمين، ومع ذلك فانا أريد أن أسالك لماذا تسالني عن الحزب الشيوعي وحده؟ انني أفكر في تعددية من نوع جديد ولم أعثر على الصيغة الملائمة بعد، والحقيقة انني أخشى من الحزبية .. فلو أبحنا الحزبية الآن وفي ظل الحرب الباردة التي تجري على الساحة العالمية الآن لوجدتني على الفور أمام حزب شيوعي موال لروسيا، وحزب رجعي موال للاميركان، وربما حزب ديني يؤدي قيامه الى فتنة دينية في البلاد، ولهذا فالقضية في رأيي أكبر من الحزب الشيوعي».
سارتر: «انني لاحظت ان الرئيس وضع اسرائيل في الصف نفسه مع الاستعمار البريطاني وقوى اليسار الفرنسية التي خانت رسالتها، وهذا يعقد الامور في الشرق الاوسط».
جمال عبدالناصر: «الذي يعقد الامور ليس انني اضعهم في هذا الصف أو ذلك ولكن الذي يعقدها فعلا هو اسرائيل، لا يمكن لاي جماعة من الناس أن ينقضوا على بلد وياخذوه لانفسهم ويحولوا سكانه الاصليين الى مواطنين من الدرجة الثانية. الذي يعقد الامور هو ضياع الحقوق العربية في فلسطين، بعض الناس يتصورون أن هذا الجيل من الشعب الفلسطيني تعود على ضياع وطنه وانه يموت أو يكاد يموت، وينسون في هذا أن جيلا جديدا سوف يظهر، جيل لا يشعر بالضياع ولا يشعر بالمهانة، وهذا الجيل سوف يقاوم ليحصل على حقوقه الانسانية أولا، ثم الوطنية، وهكذا. والشيء الثاني الذي يعقد الامور في موضوع اسرائيل ليس تصنيفنا لها، وانما علاقتها بالولايات المتحدة الاميركية، وهو موضوع يدفع المنطقة الآن الى حافة الحرب، فاسرائيل تريد التوسع وتريد ان تفرض هذا التوسع بالقوة، وهذا معناه الحرب».
سارتر: «هناك مجموعات في اسرائيل، خصوصا من اليسار، يتفهمون قضية الشعب الفلسطيني».
جمال عبدالناصر: «الموضوع ليس موضوع مشكلة تفهم، وانما الموضوع يتلخص في مشكلتين: المشكلة الاولى الهجرة لاسرائيل. باستمرار الهجرة لن تتسع اسرائيل للقادمين اليها وستلجا للتوسع، وهذا يؤدي الى الحرب، والمشكلة الثانية انه اذا كان هناك من يتفهم مشكلة الشعب الفلسطيني - كما تقول - من عناصر اليسار الاسرائيلي، فلا أظن أن لديهم ما هو أكثر من الالفاظ والتعاطف بها - ببساطة لان أهم حقوق الفلسطيني هو حق العودة، فاذا عادوا فسيصبحون أغلبية، وعندئذ تذوب فكرة دولة اسرائيل».
وتسجل صفحة ٤٨ من محضر الاجتماع ردا لـ«جمال عبدالناصر» على سؤال وجهه اليه «سارتر» عن القضية التي تشغله الآن أكثر من غيرها، وكان قوله:
«العالم كله يحاول اخراج الشباب من السياسة ويحاولون الهاءهم بانواع من الرقص الجديد ويحولون اهتمامهم الى الرياضة، وانا أرى ذلك خطرا كبيرا، القضية التي أتمنى لو استطعت أن أركز عليها هي أن يشعر الشباب أن السياسة هي عملية صنع مستقبله، وان اهتمامه بها ومشاركته فيها هما أكبر ضمانات المستقبل، ما أراه في الاتحاد السوفيتي وما أراه في غيره يجعلني أقلق لان الاجيال القديمة تحجب أجيالا جديدة عن المشاركة، وهذه مشكلة، فاذا حجبنا الشباب عن العمل السياسي تتوقف حيوية الانظمة ويزداد الاعتماد على عناصر القوة في المجتمع مثل الجيش مثلا، وهذه ليست وصفة مضمونة لحماية التطور».

* * *

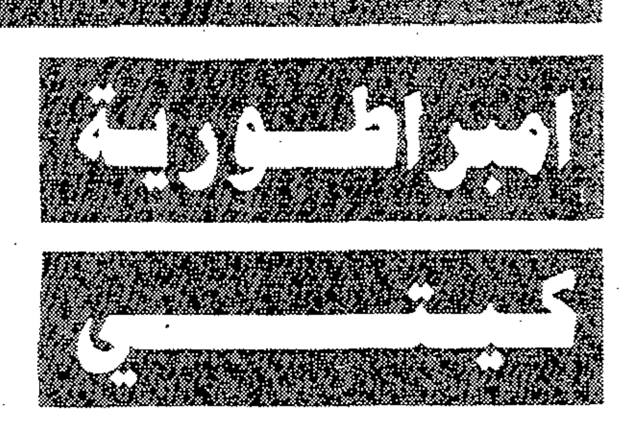
وفي يوم ٢٩ مارس ١٩٦٧ كان «جمال عبد الناصر» يلتقي «أندريه غروميكو» وزير خارجية الاتحاد السوفيتي، في حضور السيد محمود رياض وزير الخارجية، والسفير «ديمتري بوغدانوف» سفير الاتحاد السوفيتي يومئذ.
وتسجل صفحة ٢١ في محضر الاجتماع قول «جمال عبدالناصر» لـ«غروميكو» بالحرف: «ان هناك مسالة تلفت نظرنا وقد رأيت أن أبحثها معك صراحة، فقد سمعتك قبل قليل تتحدث عن الصراع المستمر بينكم وبين الولايات المتحدة الاميركية، والحقيقة انه ينتابني شعور مخالف لما سمعته منك، فنحن نلمس ان العلاقة بينكم وبين الاميركان طيبة جدا، وان هناك محادثات مستمرة بينكما، كما ان هناك اتفاقا على كثير من المسائل، ان الصحف العالمية مليئة بالمقالات عن هذا التقارب بينكم وبين الاميركان، وسوف ألفت نظرك الى مقال نشرته جريدة الموند الفرنسية في الاسبوع الماضي، وكان يتكلم عن عمق المحادثات التي تجري بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، وسوف أترك المقالات جانبا وأروي لك واقعة بالتحديد، فبعد عودة المشير عامر من موسكو أخيرا فوجيء سفيرنا في واشنطن بوكيل وزارة الخارجية الاميركية يقول له مسالتين:
- المسالة الاولى ان وكيل الخارجية الاميركية[15] قال لسفيرنا انكم - أي السوفيت - أطلعتموهم على تفاصيل المحادثات التي جرت بينكم وبين المشير، وقال له بالتحديد انهم عرفوا منكم أن كمية القمح التي اتفقنا عليها هي ٢٥٠ ألف طن.
- والمسالة الثانية ان وكيل وزارة الخارجية الاميركية قال لسفيرنا ان هناك اجتماعات دورية بين أفراد من السفارة الاميركية وأفراد من السفارة السوفيتية في القاهرة، وان السفارتين تبحثان معا بعض المسائل التي تهمهما في القاهرة.
لا بد ان أقول لك اننا عندما سمعنا هذا الكلام اندهشنا واستغربنا جدا، وقد كان رأي المشير عامر ان يثير هذا الموضوع صراحة معكم، وقد طلبت منه ان لا يفعل، وأنا أريد أن أضيف الى ذلك الآن وأمامك انه اذا كان هذا هو السبيل لصيانة السلام العالمي فكل ما نطلبه هو أن نعرف الحقيقة، فنحن لا نستطيع أن نفرض انفسنا على الاتحاد السوفيتي، ان علاقاتنا مع الولايات المتحدة تسوء يوما بعد يوم، ونحن تحت شعور انكم تتفقون معنا، ولكن ما نسمعه يثير مخاوفنا، فنحن لا نعادي سياسة الولايات المتحدة لاننا نريد ذلك، وانما نعاديها لاننا مضطرون، فاذا كان موقفكم قد تغير فمن الحق ان نعرف ماذا حدث وما هي دواعيه؟».
وتسجل صفحة ٢٣ من محضر الاجتماع قول الرئيس «جمال عبدالناصر» لـ«أندريه غروميكو» بالحرف: «ما دمنا نتكلم بصراحة فهناك موضوع أخر أثار استغرابنا وهو انكم أعلنتم عن صفقة بيع سلاح لايران. لقد أعلنها رئيس وزراء ايران في البرلمان الايراني وقال في اعلانه، ولا بد أنكم سمعتم: «ان تحسن العلاقات مع الاتحاد السوفيتي سوف يمكننا من نقل الجيش الايراني الى الجنوب حتى نستطيع الوقوف ضد أطماع الجمهورية العربية المتحدة»، وهذا في رأينا يعني أن ايران مقبلة على استفزاز عسكري موجه الى العراق، مقدما أستطيع أن أتوقع انك سوف تقول لي أن سياسة الاتحاد السوفيتي من وراء اعطاء أسلحة لشاه ايران هي حصر النفوذ الاميركي وعدم ترك اميركا تنفرد بأيران، لكن هذا كلام لا يدخل عقلي بسهولة، فارتباط شاه ايران باميركا ارتباط عضوي، وانتم أكثر مني تعرفون ذلك.
هناك مسالة أخرى في هذا السياق أحب أن أذكرها، وهي أن لدي ما يحملني على الاعتقاد بأن أسلحتكم التي ترسلونها الى ايران يذهب بعضها الى باكستان، ولا أعرف اذا كنتم بحثتم أثر ذلك على الهند، وانا لست ضد أن تبيعوا سلاحا لمن تريدون، ولكن بيع السلاح لا بد أن تصاحبه تقديرات سياسية لا تاخذ في اعتبارها مصالحكم فقط، وانما تاخذ في اعتبارها مصالح أصدقائكم أيضا.
وتسجل صفحة ٣٢ من محضر الاجتماع قول «جمال عبدالناصر» لـ«أندريه غروميكو» بالحرف: «نريد أن نقف أكثر من هذا أمام قضية مقاومة الاستعمار، أنا أريد أن افهم موقفكم أكثر في هذه القضية، والحقيقة انني لست متاكدا من فهمي لموقفكم ازاءها، وقبل أن أنزل للقائك هنا كنت اطالع برقيات المراسلين الاجانب الصادرة من القاهرة الى بقية العالم، وكان أكثر ما لفت نظري فيها هو أن جميع هذه البرقيات أجمعت على نقطة واحدة وهي أن المستر غروميكو قادم لزيارة القاهرة لكي يخفف حدة التصادم بيننا وبين بريطانيا في الجنوب العربي وأن يطلب من مصر تخفيف تاييدها للثورة في الجنوب، اننا نريد ان نعرف موقفكم في هذا بصراحة، فخططنا كلها مبنية على مقاومة الاستعمار في منطقتنا، ونحن واثقون اننا اذا لم نقاوم الاستعمار ونقضي عليه فانه هو الذي سيقضي علينا وهنا في القاهرة، والمعركة في الجنوب جزء من حرب شاملة بيننا وبين الاستعمار، وليس هناك الا احد حلين: اما ان يخرج الانكليز ويتركوا عملاءهم في الحكم وهذا يكون استعمارا جديدا، واما ان يخرج الانكليز وياخذ الوطنيون سلطة الحكم، ونحن مع الوطنيين في الجنوب العربي كما كنا معهم في الجزائر - فهل أنتم عند الموقف نفسه من قضية مقاومة الاستعمار، أو أن موقفكم تغير؟».
● وتسجل صفحة ٣٧ من محضر الاجتماع قول «جمال عبدالناصر» لـ«أندريه غروميكو» بالحرف:
«ان هناك جوانب في سياستكم نستطيع فهمها بل ونقبل بها، فسياستكم ازاء فرنسا - رغم ان فرنسا جزء لا يتجزأ من النظام الغربي - سياسة مفهومة ونحن نؤيد تحسين العلاقات بينكما ونعتبر ان الزيارة التي قام بها «ديغول» للاتحاد السوفيتي كانت مفيدة، وأيضا نعتبر ان زيارة «كوسيغين» المقبلة الى باريس مفيدة، ذلك ان «ديغول» يبني سياسته في أوروبا على انشاء مركز أوروبي مستقل عن الهيمنة الاوروبية - لكن هناك أشياء أخرى نحتاج فيها الى ايضاحات منكم، ونرجو ألا تتصوروا أن طلبنا لهذا الايضاح يمثل تدخلا في شؤونكم، فنحن نتجنب ذلك لاننا لا نريد لاحد أن يتدخل في شؤوننا».

■ هوامش

(١) مذكرة عن محضر اجتماع حضره رئيس الوزراء ونوابه وعدد من الوزراء في بيت الرئيس «جمال عبدالناصر» يوم ٢٨ يناير ١٩٦٦.
(٢) صورة من الخطاب بخط يد السيد «علي صبري» منشورة في الملحق الوثائقي لهذا الكتاب وقد تلقيت هذه الصورة من مكتب الرئيس وكان لي رأي مخالف ليس هذا موضعه.
(٣) تقرير من سكرتارية الرئيس للمعلومات الى الرئيس «جمال عبدالناصر» بخط السيد «سامي شرف».
(٤) انتهى الجدل بين الجهاز التنفيذي والتنظيم السياسي الى تغيير وزارة السيد «زكريا محيي الدين» بوزارة يرأسها المهندس «صدقي سليمان»، وحدث ذلك في شهر اكتوبر ١٩٦٦.
(٥) كان «جمال عبدالناصر» ينظر الى السلوك الشخصي لاي انسان بمعيار شديد التزمت، وكان قد فرض على نفسه هذه المعايير المتزمتة، ومن ثم فقد توقع ان يلتزم بها كل الناس. واتذكر مرة انه لم يصدق حين قرأ أن «الرئيس الاميركي جون كنيدي وشقيقه وزير العدل روبرت كنيدي كانا على علاقة - في الوقت نفسه - مع مارلين مونرو ممثلة الاغراء الشهيرة في هوليوود. وان مارلين مونرو واجهت نهايتها بحادث بدا انه انتحار بالعقاقير في ظروف مشكوك فيها توحي جميعا بجريمة قتل لم تكن تدبيراتها بعيدة عن ظل بعض اجهزة الامن».
(٦) مجموعة اوراق محمد حسنين هيكل عن لقاء مع الرئيس «جمال عبدالناصر» يوم ٧ مارس ١٩٦٧.
(٧) مذكرة بخط السيد «سامي شرف» في الملحق الوثائقي لهذا الكتاب.
(٨) مجموعة اوراق محمد حسنين هيكل - حديث مع «جمال عبدالناصر» يوم ٢٠ ابريل ١٩٦٧.
(٩) افاد من مجيئهما الى القاهرة مئات من مرضى السكر، فقد قضى كل منهما عدة ايام في مستشفى جامعة «عين شمس»، وقاما بالقاء عدد من المحاضرات.
(١٠) مجموعة اوراق محمد حسنين هيكل - نص من محادثاته تلفونية مع «جمال عبدالناصر» يوم ٤ فبراير ١٩٦٧.
(١١) الفريق «عبدالرحمن عارف» هو الشقيق الاصغر للرئيس «عبدالسلام عارف». وقد خلفه في رئاسة الجمهورية بعد ان قتل الشقيق الاكبر - «عبدالسلام عارف» - في حادث سقوط طائرة هليكوبتر.
(١٢) الدكتور «عبدالرحمن البزاز» كان رئيسا لوزراء العراق قبلها بشهور.
(١٣) كان الرئيس «احمد سيكوتوري» في ذلك الوقت رئيسا لجمهورية غينيا وكان من ابرز الثوار الافارقة.
(١٤) كان «جان بول سارتر» و«سيمون دي بوفوار» ضيفين علي في القاهرة (كرئيس لتحرير «الاهرام» وقتئذ) لمدة عشرة ايام. وقد حضرت لقاءهما مع الرئيس «جمال عبدالناصر».
(١٥) كان رد «غروميكو» على هذه النقطة انهم احسوا ان الاميركيين يعطون بعض الدول معلومات مضللة يتصورها هؤلاء حقيقية بينما هي ليست كذلك. ورجا التفريق بين Information بمعنى معلومات وDisinformation بمعنى تضليل.

إشارات حضارية

شخصية غامضة من ملفات الحلفاء ما زال الجدل يدور حولها [٣٧]



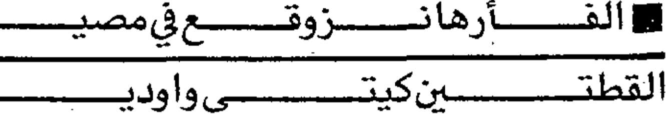
●● قصة واقعية .. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما .. قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم ، والتآمر على مقدراتهم .

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية .

.. كيتي شميت عميلة للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية . ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احداث واحدث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية ، تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سردته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي»●●

اعداد: د . السيد ابو مسلم





صورة تذكارية .. للتاريخ

■ الفأر هانز وقع في مصيدة القطتين كيتي واوديت

افلحت شباك امبراطورية كيتي في تصيد الجنرال هانز احد كبار المسؤولين في قوات العاصفة عندما وقع في غرام اليهودية الشابة الحسناء اوديت التي ادركت انها قد نجحت هي وكيتي في الايقاع بصيد ثمين تتحقق من خلاله اهدافهما التي انشىء من اجلها هذا الوكر . فبدأت اوديت بتوجيه من كيتي تمارس معه لعبة القط والفار .. فيوما تقابله بوجه بشوش وكلمة رقيقة وابتسامة عذبة .. ويوما تعرض عنه وتذيقه الحرمان والجفاء .. والجنرال الالماني منساق لهذه الاهواء وقد اعماه الحب فافقده الارادة .. وصار العوبة في ايدي حسان اليهود وعاهراتهم .

اجادت اوديت القيام بدورها .. فمارست معه كل الضغوط النفسية والعاطفية بين اقبال ونفور .. والجنرال العاشق غارق في مشكلات الهوى يحاول جاهدا ارضاء محبوبته الصغيرة وكسب ودها في تلك التجربة العاطفية القاسية التي داهمته في سن متاخرة دون خبرة سابقة او تجربة في عالم الحب والعشق بما فيه من تعقيدات وشجون والام وامال .

ازدادت اوضاع الجنرال سوءا عندما حضر ذات ليلة الى وكر كيتي وعلى وجهه امارات الخيبة .. فقد فشلت محاولاته في ان يقدم هديته لها ويدخل السعادة الى قلبها عندما فشل في ان يجد منفذا يصل به الى والدها المعتقل في ممسكر الاعتقال الذي كانت تديره الالمانية القاسية «ايل كوشن» التي كانت تنفذ تعلمات هملر بحذافيرها ، ولا تسمح لاي شخص مهما بلغت مكانته في ان يصل الى المعتقلين لو يعرف شيئا عن اخبارهم .

كان الجنرال هانز يماطل ويسوف واعدا اوديت يوما بعد اخر بمحاولاته لمساعدة والدها او على الاقل ان يطمئنها .. حتى كانت اللحظة التي كان عليه فيها ان يجابهها بالحقيقة بعدما سدت عليه الطرق وهددته بان تقطع كل علاقة لها به ان لم ينفذ ما وعد به .

وفي تلك الليلة قال لها:

«انا اسف يا اوديت لا استطيع ان افعل شيئا .. لقد بذلت كل جهدي وحاولت بكل الطرق ولا اظن انني استطيع ان افعل شيئا لوالدك فالامر يتعلق بسياسة الدولة العليا .. ولو واصلت محاولاتي اكثر من ذلك ساثير شبهة الجستابو .. ولا اعرف ماذا سيكون من امري فقد يلحق بي ضرر بليغ» .

تصرفت اوديت في تلك اللحظة وفق تعليمات كيتي .. فقامت لتتصرف وتغادر الغرفة في غضب ، والجنرال مشدوه بائس مضطرب كغلام اقترف ذنبا ويتلقى عقابه .

في هذه اللحظة دخلت كيتي لتجده على هذه الحال فقالت له:

«ماذا بك ياسيدي الجنرال .. اراك مضطربا وشاهدت اوديت تخرج غاضبة حزينة .. انها تبكي في غرفتها بكاء مرا .. ماذا حدث؟

اخذ الجنرال هانز يدافع عن نفسه امامها ويبرر عجزه في محاولة انقاذ والدها واضاف يقول:

«لا اعرف كيف ارضيها .. هل هناك ما يمكن عمله لكسب رضاها .. انت صديقتها .. ارشديني الى ما استطيع ان افعله .. انني لا اود ان افقدها .. انني لم اشعر بالسعادة الا معها .. ولم اشعر بجمال الحياة الا منذ عرفتها .. ولا اظن انني استطيع ان اتحمل فراقها واعود الى حياتي الجافة المفكهرة التي لم ار فيها لحظة من لحظات السعادة ولم اعرف فيها طعم هذا الاحساس الغريب الذي اشعر به في وجودها . ماذا افعل يا كيتي؟» .

قالت: «دعني افكر .. اترك لي فرصة للحديث معها وقد نجد حلا لهذه المشكلة او وسيلة تستعيد بها رضاها وحبها» .

قال الجنرال: «حسنا .. انني اترك قلبي امانة بين يديك .. وساعود اليك في الليلة المقبلة عسى ان تكوني قد وجدت حلا مناسبا» ، انصرف الجنرال ليقضي ليلة كئيبة مسهدة لم يذق فيها طعم النوم حتى كان موعده في الليلة التالية .

عندما حضر في موعده قابلته كيتي بوجه بشوش وقالت له:

«ابشر سيدي الجنرال .. لقد وجدت الحل» .

تهلل وجه الجنرال هانز وهو يقول: «حقا .. انك سيدة رائعة .. ماذا فعلت؟»

قالت: لقد فكرت كثيرا في هذه المشكلة ووجدت انه يمكن تعويض خسارتها في فقدان والدها وذلك بارضائها بشيء اخر .. وقد تحدثت معها في هذا الشان !

قال الجنرال في حماس: «انا مستعد لاي شيء لك .. لك ان تامري» .

قالت كيتي: «اذن فليكن ذلك في حضور اوديت حتى تسمع منك الاخبار الطيبة ويعود الصفاء بينكما» .

قال متلهفا: «ولكن الا توضحي لي ماذا افعل لكسب رضاها؟»





● اليس كوش، المسؤولة عن المعتقل النازي لليهود

قالت كيتي: «لقد فكرت طويلا لمساعدتك حتى تعود اليك اوديت ، ولكني خلال حديثي معها لمست قلقها الشديد على افراد اسرتها وبعض اقاربها المهددين بالاعتقال والذين يعيشون في ذعر وخوف ولا هم لهم الا التفكير في الهروب من المانيا» .

وجم الجنرال للحظة وقد فهم مقصدها ولكنه تظاهر بانه لم يفهم شيئا فسالها:

«ولكن ما علاقة ذلك بي؟» .

ادركت كيتي انه يحاول التملص فهبت واقفة وهي تقول:

«لا باس ان كنت لا ترى علاقة بين ذلك وبين رضا اوديت عنك وعودة الصفاء بينكما فلا داعي للحديث» .

■ الجنرال يسهل هجرة اليهود من المانيا من اجل معشوقته الصغيرة

واستدارت وكانها تهم بالانصراف .. ثم صاح فيها قائلا:

«انتظري .. انتظري ..»

استدارت كيتي مرة اخرى لتواجهه وقد ادركت انها اقتربت من هدفها .

فسالها الجنرال: «لماذا تنصرفين .. اننا لم ننته من الحديث بعد؟ هل لك ان تكوني اكثر وضوحا؟ انني مازلت لا افهم» .

قالت كيتي: «حسنا .. الست انت قائد قوات العاصفة المعنية بالحدود؟ الا يعني هذا شيئا؟»

استفسر الجنرال قائلا: «ماذا تقصدين؟»

قالت: «مجرد توقيع منك على ورقة .. اذن بالسماح للمذكورة اسماؤهم بالخروج من الحدود ... انت تعرف تلك القيود والتي وضعت على سفر اليهود من المانيا مع بداية حركة اعتقالهم .. مجرد توقيع على ورقة لا يعني الكثير بالنسبة لك .. اما بالنسبة للاخرين ففيه انقاذ لحياتهم» .

صمت الجنرال وشعر بالمازق الذي وضع فيه فحاول ان يتخلص منه فقال:

«ولكن هذا يتناقض مع واجباتي وشرفي العسكري؟» .

قالت كيتي مستنكرة: «من قال هذا؟ .. ومن يرضى لك بان تفعل شيئا يمس شرفك العسكري؟ .. انك ضابط مخلص لادولف هتلر وكان هو شخصيا منذ شهور قليلة يسعى جاهدا لتهجير اليهود الى فلسطين . الم تقل انت هذا الكلام؟ .. الم تذكر لنا اعداد المهاجرين من اليهود الذين خرجوا بالالاف من المانيا؟ اذا كانت قد تغيرت بعض الظروف بين يوم وليلة فليس معنى هذا انك تخون شرفك العسكري .. انها مجرد لمسة انسانية منك وحل وسط يعيد اليك حبيبتك ويصفي ذلك الخلاف .. الست جنرالا بالجيش لك الحق في ان تساهم في سياسة الدولة او تتخذ القرارات التي تراها مناسبة؟ دعك يا جنرال من هذا التشدد .. سانادي اوديت لتخبرها بنفسك وتنقل اليها هذه المفاجاة فهي ستطير فرحا عند سماعها .. اريدك انت تخبرها وانتظر لارى نتيجة هذا الخبر عليها» .

جلس الجنرال كتلميذ خائب اسقط في يده .. وخلال لحظات كانت اوديت تقف امامه في وجل وترقب وفي نظراتها مزيج من الدلال واللوم والامل شان نظرات العاشقين في ساعات العتاب والصلح .. فامسك الجنرال يدها في رقة لتجلس الى جواره . وفي هذه المرة لم تفكر في الجلوس على المقعد البعيد .. اما الجنرال فقد احمر وجهه وزاغت نظراته وبدأت دقات قلبه تسرع وتدق في عنف كانها صوت مدفعية الاعداء التي تنذر بالاستسلام بعد ان سقطت اخر القلاع والحصون . بددت كيتي الصمت لتسير دفة الحديث موجهة حديثها الى كيتي لتقول:

«ما اطيب قلب الجنرال .. وكم يحبك يا اوديت .. انه يحاول ان يرضيك بكل السبل .. هيا ابتسمي ابتسامتك الجميلة .. فقد اعد لك الجنرال هدية تزيل كل ما بك من حزن .. هدية لا تخطر لك ببال» .

برقت عينا اوديت وكانها دهشت لما سمعته وسالت في لهفة: «اية مفاجاة؟ ماذا سيفعل لي؟» .

قالت كيتي: «صبرا .. لا تتعجلي الامور .. الم تحدثيني كثيرا عن اسرتك واقاربك الذين يريدون السفر ولا يستطيعون مغادرة البلاد البلاد؟»

قالت اوديت: «نعم .. كم اتمنى ان يخرجوا من المانيا .. ولكن كيف؟»

تطوع الجنرال للاجابة وقال في حماس:

«ما عليك يا اوديت .. لا تشغلي بالك بهذا .. واتركي الامر لي . لا تقلقي .. اذا كان هذا ثمن رضائك فانا تحت امرك .. لاشيء في الدنيا يساوي ان ارى البسمة على وجهك مرة اخرى» .

الحلقة المقبلة:

(ترحيل اليهود بتوقيع العاشق)

من بروتوكولات حكماء صهيون

يسوس اليهود الناس بالرشوة حينا وبالعنف والارهاب حينا ، فمن خضع للمال والنساء والمناصب واساس القياد بذلك، اقدم له هذا الدواء او الداء . ومن لم يخضع لذلك استعمل معه العنف ، فالجوييم كقطعان البهائم او الوحوش يخضعهم الارهاب والاذلال فيصبحون كقطع الشطرنج تتصرف فيها اصابع اليهود حسبما تشاء هذه الاصابع .

(من البروتوكول الثالث)

الاذاعة

● هدى سلطان

● حسين نعمة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: من هدي الاسلام، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، فتابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، فتابع دعوة للجميع، ١١,٤٥ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، فتابع دعوة للجميع، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٨ عرضة برية: عزيزة لشادي الخليج مع مدرسي ومدرسات التربية الموسيقية بوزارة التربية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج من غير عنوان، ٣,٠٦ حديث: تطور المسرح العربي للدكتور يوسف نوفل، ٣,١٦ القرآن الكريم للشيخ المرحوم محمد صديق المنشاوي، ٣,٢١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٦ دعاء: يا من تحل بذكره لحمزة شكور وفرقته، ٣,٣٠ اوائل الطلبة، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ عجيبة لفريد الشاطيء، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ كنت فين يا واحشني لهدى سلطان، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ تذكرتك لاحمد قاسم، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٤ دقت الساعة للعنود، ٥,٣٠ مسلسل: مشوار المجد والعذاب لقصة حياة عبدالحليم حافظ، ٥,٥٢ هلا بالغايب لحسين نعمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٦,٣٨ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٤٣ برنامج مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، فحديث الاذاعة لهذا اليوم، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ على جسر الليل لدلال شمالي، اعذريني لعباس البدري، حكايتنا احنا الاثنين لليلى مراد، ٩,٠٠ ركن الجيش والقوات المسلحة، ٩,٣٠ مقامات عراقية، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ ما اقدر على فرقاك لمحمد البلوشي، ١٠,٣٠ برنامج: رحلة الاحرف، ١١,٠٠ مكتوب علينا لمصطفى احمد، الحب اللي انا عيشاه لسميرة سعيد، البارحة لنبيل شعيل، مال علي مال لفايزة احمد، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ برنامج بقايا الليل، ١,١٥ برنامج اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ ابتهال يا مؤنس في وحدتي للشيخ نصرالدين طوبار، ٣,١٥ القرآن الكريم للشيخ المرحوم مصطفى اسماعيل، ٣,٢١ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٦ برنامج على مائدة القرآن الكريم، ٣,٤٦ ابتهال ولرب عاص لتناء نداء، ٣,٤٨ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ يا حلاوة الدنيا لصالح الحريبي، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ يا زورقي لنجيب السراج، ٤,٥٠ برنامج تسبيح شاعر، ٤,٥٧ البنت الشلبية لفيروز، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ يا ذا الحمام لفرقة التلفزيون، ٥,٢٢ الحديث الشريف والدعاء الماثور، ٥,٣١ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٥,١٨ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة: الحديث الديني، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، فالطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٦,٤٥ برنامج اداب الحج للشيخ حسن ايوب، ثم كلمات من نور، ٧,٠٤ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، فالطيب من القول، ٧,١٨ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم، ٧,٣٠ القرآن الكريم للشيخ عبدالباري محمد، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

● الفترة الصباحية :

٩,٣٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٤٠ برنامج صباح الخير، ٩,٥٠ المسلسل الكارتوني: لمياء وتابعها شيكو، ١٠,٢٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٥٠ المسلسل العربي: قالوا زمان على رأي المثل، ١١,٣٠ برنامج من مطبخي، ١٢,٠٠ المسلسل المحلي: نوادر بوعليوي، ١٢,٣٥ اهم الانباء، ١٢,٤٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

● الفترة المسائية :

٤,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٤,١٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٤,٣٠ المسلسل الكارتوني: سالي، ٤,٥٠ برنامج الاطفال: بولي سولي، ٥,٠٥ برنامج ماما انيسة والصغار، ٥,٤٠ المسلسل العربي: ايام الرماد، ٦,٥٠ البرنامج الديني: فكر ودعاء، ٧,٢٥ برنامج القرآن والعلم، ٨,٣٠ برنامج مساء الخير، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ البرنامج المحلي: امسية الاثنين، ١٠,٢٠ المسلسل العربي: مذكرات زوج، ١١,٢٠ برنامج خاص عن انجازات الفائزين بجائزة الكويت لعام ٨٩، ١٢,٣٠ اهم الانباء، ١٢,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٥٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٥ المسلسل الكارتوني: الاقزام، ٦,٥٠ المسلسل الثقافي: الحيوانات بامريكا، ٧,١٠ البرنامج الاخباري: تقارير متنقلة، ٧,٣٥ المسلسل الاجتماعي: تشارلز، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٥ البرنامج المنوع: حول العالم، ٩,٠٥ مسلسل المغامرات: الند، ٩,٥٠ المسلسل الكوميدي: شؤون عائلية، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: حافة المدينة، ١١,٥٥ موجز الانباء، ١٢,٠٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,١٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج التعليمية:

٤,٠٠ طول القوى ـ رياضيات، والعوامل التي تؤثر على موضع الاتزان ومفهوم الاتزان الكيميائي الديناميكي للصف الرابع الثانوي ـ علمي.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠) اليوم كن رقيقا في معاملتك للزملاء.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠) لا شيء يزعج الانسان كشعوره بانه مستغل.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠) يوم جيد على الصعيد العاطفي ونجاح تام لاعمالك.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١) حديث شيق مع شخصية يهمك امرها اليوم.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢) اليوم راقب حساباتك مراقبة دقيقة.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢) مسؤوليات اضافية في طريقها اليك اليوم.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢) يؤدي فضولك اليوم الى قيل وقال يرتد نحوك.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١) يوم حافل باللحظات المشرقة والمفاجآت السعيدة.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١) اليوم سيحدث تغيير شامل لاغلبكم.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١) في هذا النهار كسب في المال او الممتلكات.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩) لا تفرض اراءك على الاخرين في المساء.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١) النجاح حليفك فيما سبق ان فشلت فيه.

كلمة السر

اعداد: عبير فخري

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ب	ا	ل	خ	ل	د	ع	ن	ه	ق	ت	ل	غ	ش
٢	ل	و	ن	ا	ز	ع	ت	ن	ي	و	و	ط	ن	ي
٣	ا	ل	ي	ه	ا	ح	ر	ا	م	ح	ل	ا	ل	ا
٤	ف	ي	ع	ل	ى	ي	س	ف	ن	ا	ل	خ	ل	د
٥	ا	ل	د	و	ح	ج	ن	س	ه	ل	ب	آ	ل	ب
٦	ل	ل	ط	ي	ر	ا	خ	ت	ي	ا	ف	ي	ل	ك
٧	م	ن	ا	ل	ح	ب	ي	ب	ة	ل	ا	م	و	ت
٨	ي	ز	ه	ج	ا	ن	ا	و	ط	ن	ي	ف	ق	ل
٩	إ	ف	ن	ي	ع	ا	ء	د	ا	ن	ا	ر	س	ج
١٠	ن	م	د	ة	ل	و	ج	ر	ل	ا	ي	ض	ق	ت
١١	ج	س	و	م	ن	ا	ب	ا	ن	ق	ا	ف	ر	ل
١٢	ا	ن	ه	ذ	ي	خ	ذ	و	ه	ا	م	ن	ه	ا
١٣	ي	ع	ب	ر	و	ا	ش	ر	ا	ي	ي	ن	ي	ط
١٤	ب	ي	ا	ر	ق	ب	ا	و	ج	س	ن	ا	و	ي

ـ احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .

ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .

ـ يتبقى معك في النهاية «١٢» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر فلسطيني راحل:

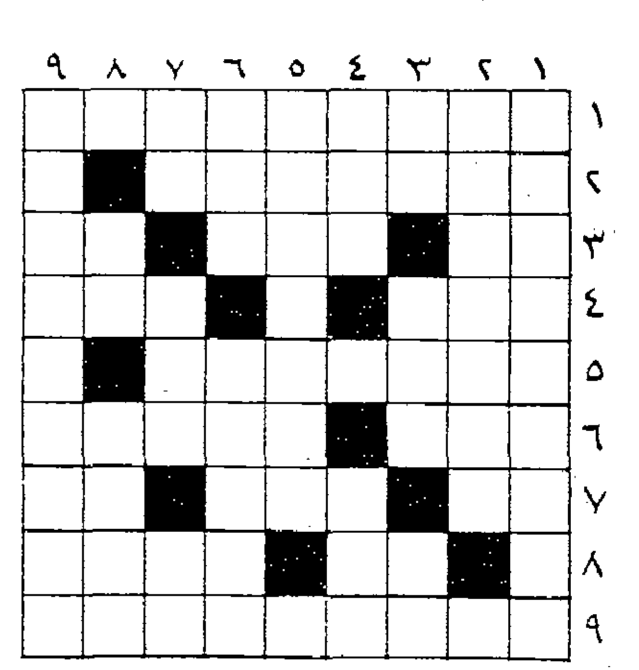
وطني ـ لو ـ شغلت ـ بالخلد ـ عنه ـ نازعتني ـ اليه ـ في ـ الخلد ـ نفسي ـ احرام ـ على ـ بلابله ـ الدوح ـ حلال ـ للطير ـ من ـ كل ـ جنس ـ اختي ـ الحبيبة ـ جهزي ـ كفني ـ انا ـ عائد ـ لاموت ـ في ـ وطني ـ تقضي ـ الرجولة ـ ان ـ نمد ـ جسومنا ـ جسرا ـ فقل ـ لرفاقنا ـ ان ـ يعبروا ـ هذي ـ شراييني ـ خذوها ـ وانسجوا ـ بيارق..

كانت كلمة السر في عدد امس:

« كاترينا الاسكندرية »

كلمات متقاطعة

اعداد: ابراهيم محمد ياسر



افقياً وعمودياً :

١ ـ بطل الفيلم العربي: «الغضب»، ٢ ـ ممثل مصري كوميدي، ٣ ـ سقي ـ سرير ـ خاصتي، ٤ ـ ابو البشر ـ فاكهة صيفية، ٥ ـ اغنية لام كلثوم، ٦ ـ بنى ـ دولة افريقية، ٧ ـ هرب «معكوسة» ـ دزب ـ في البيضة، ٨ ـ للتمني ـ حمام بري، ٩ ـ مطربة مصرية راحلة.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ ملك ـ عروسة، ٢ ـ رالي، ٣ ـ كتب ـ اسدود، ٤ ـ ب ب، ٥ ـ عرابي باشا، ٦ ـ رأس ـ باريس، ٧ ـ ولد ـ ارمني، ٨ ـ س ي و ـ ش ي ن ي ر، ٩ ـ اسيرة.

والقبس ترحب بشبكات القراء

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 ـ برقيا قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس :
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢ / ٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٠٧١-٣٨١٨٠١١ ـ فاكس : ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND : 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر:
التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ ـ ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب ـ متفرع من شارع الجامعة العربية ـ المهندسين

■ مكتب لبنان
التحرير: ٣٥٠٤٠٠ ـ ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T
ص.ب : ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ ـ ٤٢٥٦٣١٠ .
بغداد ـ الاعظمية ـ شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينيا (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT : 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel : 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel : 42 89 14 63
LONDON : HOUNI PRESS : 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel : 071 737 7733

واحة القبس

تمديد فترة الترشيح لجائزة سلطان العويس



● سلطان العويس

● عبدالحميد أحمد

قررت هيئة الامانة العام لجائزة سلطان العويس الثقافية فتح باب الترشيح منذ الآن وحتى آخر شهر فبراير من العام المقبل ١٩٩١.

صرح بذلك عبدالحميد أحمد أمين السر العام لاتحاد كتاب وأدباء الامارات، والامين العام لجائزة سلطان العويس الثقافية، عقب اجتماع هيئة الامانة العامة للجائزة، وقال: (ان فترة قبول الترشيحات سوف تستمر لمدة عشرة شهور يغلق بعدها باب الترشيح ليبدأ عمل لجنة التحكيم لتقدم تقريرها النهائي خلال شهر ديسمبر من عام ١٩٩٢. وأضاف ان امتداد فترة الترشيح لعشرة شهور جاء بقرار من هيئة الامانة العامة التي رأت اعطاء مهلة كافية للادباء والكتاب والمفكرين العرب الراغبين في التقدم لنيل الجائزة، وكذلك مهلة كافية للمؤسسات الثقافية والعلمية في الوطن العربي الراغبة بتسمية مرشحيها، لمراعاة اجازات الصيف التي بدأت في كثير من البلدان، مما يعني عدم تمكن كثير من الافراد والمؤسسات من ترشيح كتابها خلال هذه الفترة).

وقال عبد الحميد أحمد: (ان الامانة العامة للجائزة قد بدأت في مخاطبة الاتحادات والجامعات والمؤسسات الثقافية والعلمية العربية وأرسلت لها استمارات الترشيح مع معلومات كافية حول الجائزة وأهدافها وشروط التقدم لها)، وحول سؤال عن شروط الترشيح، قال: (أن الشروط هي ذاتها المعلنة في الدورة السابقة، وما يهمنا هنا هو التأكيد على أنه يمكن للافراد التقدم مباشرة لنيل الجائزة دون الحاجة الى ترشيح المؤسسات اضافة بالطبع الى قبول الترشيحات المرسلة من المؤسسات شريطة أن تكون مكتملة من النواحي الاجرائية، الى جانب أهمية موافقة المرشح خطيا، سواء كان ترشيحه عن طريق اتحاد أدبي أو جامعة أو أي مؤسسة ثقافية أخرى، على أن ترفق بالترشيحات خمس نسخ من كل نتاج للمرشح).

وأضاف: (وبالنسبة للترشيحات السابقة التي تقدم بها أصحابها أو المؤسسات للدورة الماضية فان الامانة العامة قررت مخاطبة أصحابها للموافقة على اعادة الترشيح، خاصة أسماء المرشحين الاقوياء ممن نوهت بهم لجنة التحكيم السابقة في تقريرها).

وأكد عبدالحميد أحمد على ضرورة أن تكون نتاجات المرشحين مطبوعة في كتب أو مكتوبة على الآلة الكاتبة، وسوف ترفض الامانة العامة أي ترشيح مرفق به مخطوطات بخط اليد.

وحول لجنة التحكيم أكد الامين العام للجائزة:

أن الامانة العامة سوف تختار لجنة التحكيم في كل دورة، وهذا ما سوف ينص عليه النظام الاساسي «المعدل» لتلافي أوجه القصور فيه.

وأضاف: (ان الجائزة سوف تخضع ابتداء من الدورات المقبلة الى تطوير في عملها وفي أهدافها لتشمل توسيعا في حقولها أضافة الى الحقول الحالية وهي القصة والمسرح والرواية والشعر والدراسات النقدية والأدبية والدراسات الانسانية والمستقبلية، وذلك بعد الانتهاء من الدراسات الفنية اللازمة لمثل هذا التطوير). ويذكر أن قيمة جائزة سلطان العويس الثقافية الاجمالية تبلغ ٤٠٠ ألف دولار أميركي تمنح بواقع ١٠٠ ألف دولار لكل حقل من حقولها الاربعة، وعلى هذا فان الجائزة هي الاكبر حاليا في الوطن العربي، وقد فاز بها عن الدورة السابقة كل من فدوى طوقان وحنا مينه وسعد الله ونوس وجبرا ابراهيم جبرا والدكتور علي جواد طاهر.

أعمال شتراوس.. وفيلم «الفالس الكبير» في ديوانية نادي السينما

تنظم اللجنة الثقافية بنادي السينما أمسية موسيقية متميزة ومتنوعة ومصورة عن اعمال آل شتراوس: يوهان شتراوس الاب ويوهان شتراوس الابن وجوزيف شتراوس، وذلك في تمام السابعة والنصف من مساء يوم الاثنين بديوانية نادي السينما بابراج الكويت. يقوم باعداد وتقديم الامسية عبدالرحمن نصار، والبرنامج منوع يشمل عرضا للباليه على فالس الدانوب الازرق، وعرضا آخر للباليه على الفالس الامبراطوري، وعرضا لمدرسة الخيول الاسبانية بفيينا على انغام البولكا، وتقوم السوبرانو كاثلين باتل بالغناء على فالس أصوات الربيع، كما تقدم أيضا العديد من الفالسات والبولكا ليوهان وأخيه جوزيف شتراوس. وتختتم الامسية بالمارش الشهير «ليوهان شتراوس الاب» وهو «راديتزكي مارش» الذي يلهب اكف المستمعين دائما بالتصفيق.

كما قدم نادي الكويت للسينما في ديوانيته الاسبوعية في السابعة والنصف مساء غد الثلاثاء فيلم «الفالس الكبير»، الذي يحكي قصة حياة ملك الفالس «يوهان شتراوس» ويتناول الفيلم علاقة يوهان شتراوس (الابن) مبدع الدانوب الازرق بوالده الذي وقف في وجهه رافضا ان يعمل في الموسيقى، وكان ليوهان الاب في ذلك الوقت صيت كبير، كما كانت له اوركسترا خاصة به.

عمل يوهان (الابن) ككاتب في بنك، ثم قام بتعليم الموسيقى والعزف على الكمان بمجهوده الخاص، وفي عمر ١٨ سنة قام بتكوين اوركسترا خاصة به. وبلغ يوهان شتراوس الصغير شهرة واسعة سريعة، وصار منافسا قويا لوالده، فتوترت العلاقة بينهما الى ان مرض الاب وكان لزاما عليه ان يحيي حفلة، فقام يوهان الابن بسد مكانه وقيادة الاوركسترا بدلا منه، وكم كان وقع ذلك دافئا على الاب الذي توفي عقب ذلك.

زار شتراوس العديد من بلاد العالم مثل روسيا واوروبا عازفا اعماله، وعندما زار «افنباخ» فيينا سنة ١٨٦٣ شجعه على طرق مجال الاوبريت، وفي العام نفسه عين مديرا للاحتفالات الامبراطورية وكان محبوبا لدى كبار الموسيقيين مثل «برامز، وفاغنر».

يحكي الفيلم عن علاقته باحدى مغنيات الاوبرا ثم تطور تلك العلاقة والمشاكل التي كان يقع فيها من جراء ذلك.

قام بانتاج الفيلم واخراجه «اندرو ستون» تمثيل «هورست بوخولز»، «ماري كوستا»، «نيجيل باتريك»، «ايفون ميشيل». ويمتاز الفيلم بروعة اختيار أماكن التصوير في اجواء فيينا الرائعة وعلى نهر الدانوب وفي قصور اباطرة النمسا بابهتها وصالات الرقص الكبيرة الرائعة فيها.

● عبدالرحمن نصار

المعرض المغاربي المتنقل للفن التشكيلي

يقام في تونس حاليا، المعرض المغاربي المتجول للفن التشكيلي (مقامات من الرسم المغاربي المعاصر).

يحتوي المعرض على ١٣٨ لوحة لخمسين فنانا مغربيا تمثل اهم اتجاهات الفن التشكيلي المغاربي المعاصر.

ومن المنتظر ان يقام المعرض بعد تونس العاصمة، في مدينة سوسة يوم ٢٨ مايو وفي صفاقس يوم ٤ يونيو المقبل، قبل أن ينتقل الى العاصمتين الليبية والموريتانية.

دواوين شعرية عربية في لندن

صدرت في لندن اخيرا ضمن السلسلة الشعرية الجديدة، اربعة دواوين شعرية جديدة لشعراء عرب هم: حلمي سالم، عفيفي مطر، قاسم حداد، وخالد النجار.

ندوة في صلالة للنهوض بالمسرح والاغنية العمانية

تنظم وزارة التراث القومي والثقافة لسلطنة عمان ندوة (النهوض بالمسرح والاغنية في سلطنة عمان) وذلك بالمركز الثقافي بصلالة خلال الفترة من ٢٧ الى ٢٨ مايو الجاري.

وتبحث الندوة من خلال اربع اوراق عمل، واقع الاغنية والمسرح في سلطنة عمان.

يوميات مهرجان كان السينمائي الدولي 9

حتى يقبل الفن الذي يعبّر عن الذات لا بد وأن يخرج بقضية تهم من يتابعه

■ فيلليني يناجي القمر في آخر افلامه وقصيدة حب للصحراء الافريقية من فرنسا

«كان» – من محمد رضا:

ما كدنا نقرأ عمود الزميل درويش البرجاوي على فيلم محسن محيي الدين الاول «شباب على كف عفريت» حتى اثار انتباهنا نحن نقاد السينما في «كان» الزميل سمير فريد باشارته الى ان ذلك الفيلم يحوي شخصية مخرج شاذ سالبا اهمية الاثارة. ان المخرج يوسف شاهين حقق «الاسكندرية كمان وكمان» لكي يصفي حسابه مع محسن محيي الذي عزف عنه واختار لنفسه امرأة وانجب طفلا واستقال من العلاقة الثنائية بكاملها.

انها اذن مسالة خلقية.

هذا يصنع فيلما يعيب به ذلك، والثاني يفعل العكس. وهذا لا يمكن ان يكون حبا لان المحب الحقيقي لا يكره. على انه ما كان جديرا باي من المخرجين، واحدهما يقود ناصية السينما العربية، نشر غسيله هكذا وتحويل مهام السينما المأمونة الى تصفية للحسابات الشخصية. اكثر من هذا، ان تحقيق فيلم او وضع كتاب او حتى رسم لوحة هي مسؤولية كبيرة خاصة اذا ما كان الناتج الفني هو فيلم سينمائي لما يتطلبه ذلك من جهد وتكلفة.

دوما دافعنا عن حرية التعبير، لكن هذا لا يعني ان تستغل في موضوع يبقى ذاتيا ولا يخرج ليصيب المتفرج بما يثير اهتمامه ويعوض عليه الوقت الذي يصرفه في السينما.

ما يجرنا هنا الى بعد آخر هو ما تردد في حلقات نقاد «كان» العرب من ان احد مساعدي المخرج يوسف شاهين (وهو السينمائي يسري نصرالله) قال ان «محمد رضا سيهاجم الفيلم لانه ضد اللواطيين». وما اوده هنا أعتبار المبارة مازحة ليس اكثر، لكن في حال انها ليست كذلك فهذا ردي:

مثل اي ناقد يحب المهنة التي صرف لها، الى اليوم، حياته، احب الفيلم الجيد سواء تحدث عن الهبوط فوق سطح القمر او عن المسائل الخلقية والامور الذاتية المتعلقة بما يريد المخرج كشفه الى العلن ليرتاح. الحياة الشخصية للسينمائي لا تهمني او تعنيني. له حرية ممارستها كما يريد ولي حرية الاعجاب بها أو عدم الاعجاب بها ايضا. لست حرا في نقدها او تناولها علنا وحتى اذا ما خرج من الظل واطلقها على الفيلم،

كما حدث في «الاسكندرية كمان وكمان» و«حدوتة مصرية» و«سرقات صيفية»، كنت حذرا في استخدام كلماتي. لكن المهمة التي انصرفت اليها تقتضي ايضا نقد الفيلم. وفي رأيي المتواضع انه اذا ما نجح المخرج في عكس ذاته بصورة تهم المتفرج كان يتحدث عن حياته بمنظور عام متناولا علاقاته واموره وتاثير ذلك على فنه السينمائي، فلا شان لي بميول تلك الذات. اما أن يصنع فيلما ليتحدث فيه عن حبه الاول او الاخير فقط – حتى لو كان هذا الحب مع امرأة – فلا اعتقد أن ذلك يهمني، واتناول الامر على انه خروج عن المسؤولية الملقاة على عاتق كل منا. اذ يعتمد وسطا اعلاميا للحديث.

وكلنا اليوم نامل ان يكون يوسف شاهين قد اكتفى بما حققه من حرب على الذات والغير، وأن يعود لنا ليتناول بعض ما يشغل بالنا من مسائل اجتماعية وسياسية. العالم العربي في زمن حرج ونحن بحاجة اليه هناك.

الافلام

● «نادي نوستالجيا» لبرتران الفرنسية (فرنسا/ المسابقة)، فيلم عاطفي يشغله ثلاثة ممثلون هم الاب الذي تعرض لذبحة صدرية (ديرك بوغارد في اول دور له منذ ان لعب «ياس») وزوجته وابنته التي تجيء من باريس لقضاء الايام الاخيرة الى جانب والدها الذي تحب (جين بيركن) القصة تخلو من الاحداث الكبيرة وتتالف، عوض ذلك، من لحظات شعورية ومساحات من التامل حتى بالصغير من الوقائع والاقوال.

على ذلك يبقى الفيلم هادئا اكثر من اللزوم. ولا تساعده عملية استخدام الانكليزية والفرنسية بين الممثلين (يتحدث الى زوجته بالانكليزية فترد عليه بالفرنسية) في ردم الفتور الناشيء بينه وبين الذين لا يكترثون لما سيقع من بعد الدقائق العشر الاولى.

● «نيلاي» لادريسا ودارغو (بوركينا فاسو/ المسابقة)، هذا الفيلم الثاني من ناحية «العالم الثالث» هو اسوأ من الاختيار الاول («رودريغو د. لا مستقبل» الكولومبي) لان شيئا ما لا يقع فيه على الرغم من اثارته لقضية الشرف. وربما بسبب هذه القضية بالذات، فان المرء يخشى ان يكون اختياره للمسابقة قد تم على اساسها على طريقة: تعالوا نعرض بعض الصفات الفولكلورية لافريقيا.

● «لا او المجد المفقود للقيادة» لمانويل دي اوليفيرا (البرتغال/ خارج المسابقة) بعد البداية ينتقل الى التاريخ البعيد لنشاة المملكة البرتغالية والحروب التي خاضتها قبل وبعد ميلاد البلاد المعروفة اليوم باسم البرتغال. ذلك التاريخ مليء بالحروب وكلها خاسرة. وينتهي الفيلم كذلك بتجسيد ذلك المعنى بمقتل الراوي، الجندي اوليفيرا.

يشق مانويل دي اوليفيرا (قدم «اكلو البشر» في العام الماضي) طريقا من التعبير الذاتي، لكنه غير متقن. سينمائيا اقل اهمية وجوده من طروحاته الفكرية المهمة.

● «سجينة الصحراء» لرايموند ديباردون (فرنسا/ المسابقة): الى حد بعيد، هذا الفيلم قصيدة حب للصحراء الافريقية. لكن والى حد بعيد ايضا، فان هذه القصيدة تخلو من المسببات. طوال ساعة و٢٨ دقيقة نتفرج على الصحراء التي تشقها وتعيش فيها قبيلة محلية تعرف كيف تتاقلم طبيعيا مع مقتضياتها، وامرأة فرنسية (ساندرين بونير) تنتقل حيث ينتقلون. انها اسيرة الصحراء ومن فيها ايضا. بقدر ما المتفرج اسير الملل الذي ينساب مع كثبان الرمال. صحيح ان تصوير الفيلم جمالي ومعالجة المخرج تترك الفرص المناسبة للارتواء من تراب الصحراء الذهبي، لكن الصحيح ايضا ان شيئا من القصة كان يمكن ان يضيف معنى وقيمة الى ما يدور.

● «الام» لفيليب بانفيلوف (الاتحاد السوفيتي/ المسابقة): هذا اقتباس امين لرواية مكسيم غوركي المشبعة بالزمن المتحول مع نهاية القرن الماضي ومطلع هذا القرن، نشوء بطل الفيلم في بلدة باردة قاصية وحب والدته له كما خطه الكاتب راسما حوله احداث الفترة ما بين ١٨٩٤ و١٩٠٢. التضحية من اجل العامل وخلاصا من الاتوقراطية وحكم القياصرة ووراءه تضحية الام بتصيبها من شمل الاسرة وفقدانها السعادة وهي تحاول بذل حياتها لحماية ابنها ونصرة ما يؤمن به في ذات الوقت.

المخرج بانفيلوف يعمد الى معالجة متزنة وتقليدية يعود بها الى ما عرفته السينما السوفيتية من مثل هذه الاعمال. لا مجال للمقارنة هنا بين النسخة السوفيتية الصامتة التي اختزلت العمل الى اكثر من ساعة بقليل، وبين هذا الفيلم الذي يشغل ثلاث ساعات و٢٠ دقيقة، على ان جهد بانفيلوف في تحقيق «الام» ينحصر في المناسبة. انا تشيروكوفا تلعب دور الام باجادة ولو ان وجهها يحرم المتفرج من التعابير في اكثر من مناسبة.

● «صوت القمر» لفدريكو فيلليني (ايطاليا/ خارج المسابقة): المشكلة الرئيسية هنا هي الممثل روبرتو بينيني، فيلليني يريده ويديره على انه مارشيللو ماستروياني شابا. بينيني يبدو اكثر جمودا تعبيريا مما يجب ويؤدي دوره حذرا. وجهه لا يحمل التعبيرات المطلوبة. ويفصح عن شخصية مثقفة في وضع غير مناسب. بطل فيلليني يركب ظهر رحلة الى عالم مشحون بالانفعالات والتاريخ والعوامل بين الناس، وكل ذلك بعدما سمع صوت القمر ياتيه من بئر. هذا عالم نرى فيه نساء فيلليني المضخمات وهواجس الحب المجنونة وانهيار المؤسسات، فيلم عن اختلاف الاجيال وعن الموسيقى والفن الكلاسيكي في مقابل الفن المقبل او المستورد من ضجيج الحياة الحاضرة. انها ذات هموم فيلليني المعتادة والتي رأيناها سابقا في معظم افلامه من بداية السبعينات والى اليوم.

● اسيرة الصحراء

● فيلليني

نقاد ونجوم

الفيلم	خميس خياطي اليوم السابع	قصي درويش الشرق الاوسط	سمير فريد الجمهورية	غسان عبدالخالق «مونتي كارلو»	سمير نصري الحياة	محمد رضا «القبس»
صوت القمر-فيلليني	★★★	★★★	★★★★★	★★★	★	★★★
الام-بانفيلوف	★★★	★★	★	–	–	★★★
سفينة الصحراء	★★	■	★	–	–	★★
المجد المفقود	★	–	–	★★★	★	★
فيلاي-ودراوغو	★	–	–	★	★	★
وادي نوستالجيا	★★★★	★★★	★	★★★	★★★★	★★
انشودة الحجر-خليفي	★★★★	★★★★	★★★	★★★	★★★	★★★★
عاهرة الملك	■	■	■	■	★	–
فيلم بيتي	★★	★★	–	★★	–	–
الاسكندرية كمان	★★★	★★★	★★★	★★★	★★★	★★
المفكرة المخباة	★★★★	★★★	★★★	★★★★	★★★	★★★★
لدغة الموت	★	★★★	★	–	★★	–
الشمس في الليل	★★	★★★★	★★★★★	–	–	–
احلام كوروساوا	–	★★★★★	★★★★★	★★★★★	★★★	★★★★
كورزاك	★★	■	★★	■	★★	★
حلفاوين-بوغدير	★★★	★★	★★	★★	★★★	★★
صياد ابيض-ايستوود	★★★	★★	★	★★	★★	★★
كم هي سوداء	★	★	★★	★★	★★★	★★
تاكسي بلوز	★★★	★★★★	★★★★	★★★	★★★	★★★
بحيرة البجع	–	–	★★★	–	–	★★
التحقيق	★★★	★	★	★	–	★★★
الاذن	★★★	★★★	★	★	★	★★★
تعال شاهد الفردوس	★★	★★★	★★★	★★	★★	★★
الفردوس المصطنع	–	★★	★★	–	–	★
رودريغو	★★	★	★	★★	★★	★★
ابواب مفتوحة	★★	★★★	★★★	★★★★	★★★	–

التقديرات: –:لا تعليق، ■:رديء، ★:ضعيف لوسط ★★:مقبول، ★★★:جيد، ★★★★:ممتاز، ★★★★★:تحفة.

المفكرة

ايام الجوائز تقترب والسينما العربية ممنوعة

● في معرض نقدها لفيلم «حلفاوين – عصفور السطح» كتبت الناقدة دبرا يونغ في مجلة «فارايتي» بان «صراحة الفيلم التونسي وجرأته في عرض النساء عاريات سيدفع بمعظم الدول العربية الى منع عرضه».

السينما العربية مغلقة على بعضها البعض. الافلام ممنوعة اصلا في الوقت الذي يستنجد فيه المنتجون ورجال الصناعة باحثين عن حل لازمة الفيلم العربي دون تلقي اية بوادر مسؤولة من اي طرف. واذا ما خرجت البادرة فاذا بها من نوع: لدينا مشاكل اهم من مشاكل السينما. كلا، ما لديكم بالفعل هو مشاكل متراكمة والسينما هي بعض الحل.

● بدأ الزميل عبدالستار ناجي تحضير جائزته السنوية التي يمنحها هنا تحت عنوان «جائزة النقاد العرب لافضل فيلم عربي مشارك» والتي درج عليها منذ سنوات، النقاد المنتخبون هذه المرة سيجدون امامهم ثلاثة افلام للاختيار بينها: «انشودة الحجر» لميشيل خليفي و«حلفاوين» لفريد بوغدير و«الاسكندرية كمان وكمان» ليوسف شاهين. اما الذين يعزفون عادة عن الانتخاب فهم اولئك الذين لم تقنعهم الفكرة بعد او يرونها دعاية شخصية او – مثلي – من الذين يصرون على ان يكون هناك اتحاد لنقاد السينما العرب يعطي جائزته بعد انشائه. رد الزميل على هذه النقطة الاخيرة هو: حين تنشئون اتحادكم، اتوقف عن اعطاء الجائزة.

● السوق الدولية تعبة هذه المرة. مجمل المبيعات والمشتريات ليس كحالته في السنتين الماضيتين، ونسبة الصرف والتكلفة كذلك. المؤسسات الكبيرة تضطر لاقامة حفلة واحدة على الاقل. والحفلة تكلف اي شيء ما بين ٢٥ الف دولار الى نصف مليون.

● الحال ذاته يصيب توزيع وبيع الفيلم المصري خارجيا حيث لا مشترين والبعض لا يشعر بوجود المكتب الكبير الذي تحتله شركتا سفينكس وتاميدو وذلك لغياب الاعلانات وغياب الدعاية المكتوبة وعدم وجود جهاز فيديو يعرض للباحث الفيلم على الفور.

● رئيس مكتب مبيعات الفيلم اليوغسلافي شكرني على مقالة عربية حول الفيلم الذي عرض رسميا هنا بعنوان «الفردوس المصطنع» كاتب المقال هو الزميل سمير فريد..

على الدرب

من يملك الحق

من أطرف ما سمعته، أن أحد الفنانين العرب، المطلوبين في سوق السينما بأجر عال، يطلب أجرة (عالية) على قراءة أي سيناريو يعرض عليه، حتى وان لم يوافق على أداء الدور فيه.

وقد يبدو مثل هذا الطلب غريبا، لكن التدقيق فيه يؤكد أن صاحبه يملك الحق في ذلك، لكن قراءة السيناريو تحتاج الى وقت وجهد، يمكن أن يقضيهما هذا الفنان في انجاز عمل فني، يعود عليه بريع ما.

ومثل هذا الامر يحدث مع كثيرين ممن يهمهم وقتهم وجهدهم، كالكتاب الذين يأخذون أجرا عن أي حديث يجري معهم، لأن الحديث يأخذ من وقتهم ومن فكرهم بقدر ما يأخذ أي جهد كتابي، ولذلك يجدون أن من حقهم الحصول على بديل لذلك، وكان توفيق الحكيم هو الكاتب العربي الوحيد الذي طالب بمثل هذا الاجر عن أحاديثه، ورفض أن يعطيها دون ذلك، «ففضحه» بعض الذين رفض أن يقابلهم، واعتبروا ذلك عيبا في حقه، مع أنه ليس عيبا، لأن توفيق الحكيم، وأي كاتب مهم، ليس من الذين يتسابقون على اللقاءات، للدعاية لأنفسهم، فقد تجاوز مرحلة (الانتشار)، وصار الآخرون يسعون اليه، دون أن يسعى الى أحد.

ومثل هذا الامر يراعى في الصحافة التي تحترم نفسها، خاصة حين تكون صحافة متخصصة، وحين تختار أن تقابل من تعرف أنه سيقول شيئا يفيد قارئها.

وقد فطنت وسائل الاعلام المسموعة والمرئية – حتى في بلادنا – الى ذلك، وصارت تقدم مكافأة مقابل الجهد الذي يبذله من تقابلهم، دون أن تشعر، أو يشعر هو، بشيء من الاهانة.

وتنسحب هذه الأمور على «تقييم الابداع» بالنسبة لمن يبدأه في بعض البلدان، فليس هناك أديب يملك الوقت ليقرأ لغيره ممن يجربون، من الموهوبين وغير الموهوبين على حد سواء، ثم يقوم بتوجيه الموهوبين حتى يقفوا على أقدامهم، ويكون ذلك لوجه الموهبة وحده. ففي كثير من البلدان، هناك مؤسسات تقوم بهذه المهمة، وتستشير فيها أدباء معروفين، وتقدم لهم أجرا لقاء جهدهم، وهو ما يحدث أيضا لدى مؤسسات الانتاج السينمائي والتلفزيوني الكبيرة، التي تشكل فريقا لدراسة ما يعرض عليها، وحين تحتاج الى استشارة من خارج الفريق، يكون أجرها مجزيا.

في بلادنا العربية، تبدو الأمور مقلوبة تماما، وهناك من يستنفد وقته وجهده في القراءة للآخرين، والأخذ بأيديهم، ثم يفاجأ بعد أن يشتد عودهم، ويقفوا على أقدامهم، بأنهم أول من يوجه له السهام.. لكنه يظل يقرأ لغيرهم، ويقرأ، وهو يحس بأن هذا هو قدره الذي فرضه عليه عرف ما زال غير معترف بقيمة الجهد الانساني حتى الآن.

وليد أبوبكر

استقبال حافل في القاهرة للعرض العالمي الاول لباليه «الهرم» لموريس بيجار

بعد فشل مشروع بناء المسرح في موقع الاهرامات الكبرى في الجيزة التي يعود تاريخها الى الاف السنين، اكتفى موريس بيجار بمسرح الاوبرا الجديد في القاهرة الذي افتتح في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨، لتقديم عرضه العالمي الاول للباليه الجديدة التي اطلق عليها اسم «الهرم» والذي لقي استقبالا حماسيا.

وقد اضطر بيجار الى الاكتفاء بمسرح الاوبرا في القاهرة، نشوب خلاف مالي بين الشركة البلجيكية منظمة العرض والمقاول المصري لبناء مسرح في الهواء الطلق في موقع الاهرامات خصيصا لاستقبال هذا العرض العالمي الاول. لكن الجمهور المصري والاجنبي الذي اصيب بخيبة امل بعد نقل العرض من منطقة الاهرامات استقبل هذا العرض في الاوبرا بحماسة واعجاب كبيرين مساء الجمعة الماضي. ولوحظ ان الجمهور اخذ بمشاهد الباليه، حيث قام الراقصون والراقصات بتنفيذ شكل هرمي وصفق طويلا لتماوج المركب الملكي.

ويتضمن العرض الذي اعد على انغام موسيقى شرقية تقليدية، خمس لوحات هي: فرعون، وذو النون المصري، والاسكندر الكبير، وبونابرت، وام كلثوم.

اما الديكور والاكسسوارات فهي من اعداد مصمم الازياء الايطالي جياني فرساس.

وستقيم «فرقة بيجار باليه لوزان» سبعة عروض اخرى على مسرح اوبرا القاهرة تستمر حتى ٢٥ ايار /مايو الجاري.

في هذه الاثناء سيبقى المسرح الكبير البالغة مساحته ٥٧٦ مترا مربعا ومدرجاته التي بنيت في قلب الصحراء حيث تظهر في خلفيته اهرامات خوفو وخفرع ومنقرع، خاليا. ومنذ الخميس الماضي تقوم اعداد كبيرة من عناصر الشرطة بحراسة هذا البناء الذي انجز في غضون شهرين وقد سدت المنافذ الموصلة اليه امام الفضوليين.

وادى الى هذا الوضع الذي احدث فضيحة في القاهرة، مشاكل مختلفة اهمها مشاكل متعلقة بالضريبة، وخاصة المطالب المالية الجديدة التي تقدم بها المقاول المصري. فهو طلب الثلاثاء الماضي عشية التمرين العام الاخير مبلغ مليون ونصف المليون جنيه مصري (حوالي ٥٥٠ الف دولار) من الشركة البلجيكية «كينغ ترافل» منظمة العرض، اي اكثر بمرتين ونصف المرة من المبلغ المنصوص عليه في العقد. وتذرع المقاول بزيادة كلفة البناء الحقيقية. وكانت الشركة البلجيكية اقترحت تسوية لذلك لكن بدون اي نتيجة.

اول تاريخ للمسرح الفلسطيني

في كتابه الجديد، يتمكن الفنان والمؤرخ نصري الجوزي، من كتابه تاريخ المسرح الفلسطيني خلال الفترة الواقعة ما بين ١٩١٨ – ١٩٤٨، وذلك لاول مرة.

ولعل ابرز ما ساعد الجوزي في ذلك، هو انه ليس شاهدا للمسرح الفلسطيني وتطوره فحسب، بل انه واحد من ابرز الذين كرسوا حياتهم في سبيل قيامه وتطوره.

تتناول فصول الكتاب بالتفصيل الموثق، مختلف النشاطات المسرحية الفلسطينية، اضافة لاضاءات لابرز الاسماء التي اسهمت في هذا الفن.

يقع الكتاب في ١٦٨ صفحة من القطع المتوسط وقد نشرته دار شرق برس للنشر – نيقوسيا – قبرص.

الان ديلون وصل الى «كان» في استعراض هوليوودي

نجم السينما الفرنسية الان ديلون، هز يوم الجمعة الماضي المهرجان الدولي للسينما في كان على الكوت دازور لدى وصوله في استعراض هوليودي الى قصر المهرجان لحضور عرض فيلم «نوفيل فاغ» (الموجة الجديدة) للمخرج جان غودار الذي يدخل في المنافسة الرسمية.

وصل ديلون بعد الظهر على متن طائرة خاصة الى مطار نيس، ثم توجه بالسيارة الى الكاب في الانتيب، حيث استقل مروحية الى كان، واستقل يخته الجديد الذي نقله الى «كلوب ميد وان» اكبر مركب شراعي في العالم يرسو في خليج كان، حيث اقيم له على متنه استقبال ملفت.

وبعد ان تبادل اطراف الحديث مع اشهر نجوم السينما العالمية على هذا القصر العائم، انتقل ديلون على متن يخته الى مكان المهرجان.

ولدى وصوله محاطا بعشرة من المرافقين تساندهم قوى الامن، كان في استقباله جمهور كبير وسط حشد من مكبرات الصوت والكاميرات ومعجبين من كل الاعمار سعوا ماخوذين الى مصافحة ممثلهم المفضل.

٤ افلام مصرية في مهرجان مونتريال

تشترك مصر في مهرجان مونتريال السينمائي الدولي الذي يقام في الفترة من ٢٣ اغسطس الى ٥ سبتمبر المقبل.

باربعة افلام روائية هي (موعد مع الرئيس) اخراج محمد راضي و(اسكندرية كمان وكمان) اخراج يوسف شاهين و(الاراجوز) اخراج (هاني لاشين) و(ادم بدون غطاء) اخراج محمد نبيه.

الاكسبريس الفرنسية

انتهاء الحرب الباردة الغى مبرر بقائها

البرلينيون سئموا وجود «القوات الحليفة» في مدينتهم

سواء استخدم سكان برلين الغربية عبارات غاية في الدبلوماسية، ام كلمات في منتهى القسوة للتعبير عن ضيقهم بوجود قوات اميركية تابعة لحلف الاطلسي في مدينتهم، فان تبرمهم من اوضاعهم مقبول وعذرهم مقروء.

وفي قاعات مجلس الشيوخ، تتردد اصداء الاصوات المطالبة بالخلاص: «عندما كان التهديد قائما بالفعل، لم يكن ثمة مجال للشكوى من مرابطة قوات الحلفاء، واما الان وقد زالت المبررات، اصبح من حقنا الاعراب عن مشاعرنا».

وصحيح ان انتشار وحدات قوامها ١٢ الف جندي بين سكان المدينة الذين يزيد عددهم على المليونين لا يشكل عقبة كاداء، ولكن اذا عرفنا ان المنشآت التي يقيمون فيها تشغل رقعة مساحتها ٢٥ كيلومترا مربعا، اي خمسة بالمائة من مساحة برلين الغربية، فان المسالة تتخذ ابعادا لها اعتبارها.

ومن جانبهم، يحرص العسكريون على عدم الظهور بشكل ملفت للنظر، فصور السيارات المحملة بالجنود التي كانت جزءا من ديكور المدينة بالامس لم تعد تتكرر اليوم. وقد امتنعت القوى الحليفة الثلاث المعنية عن اقامة استعراضها السنوي المشترك الذي دأبت على تنظيمه في شهر مايو من كل عام، منذ بناء «الجدار» الشهير، على طول شارع ١٧ يونيو ذائع الصيت، وذلك كبادرة حسن نية، واستجابة لشكاوى البرلينيين من الاختناقات التي يسببها العرض ويومان من التمارين المكثفة يسبقانه.

ورافقت العدول عن اقامة الاستعراض مظاهر تغيير اعتبرت برهانا على الرغبة في تخفيف الوطاة من الجانب الاخر. وجرى تعديل تسمية القوات الاميركية ونظيرتها البريطانية الى «بعثات»، واحتفظ الفرنسيون باسم «الحكومة العسكرية».

وتم تقليص تدريبات الرمي التي كانت تقض مضاجع القاطنين في المناطق المتاخمة لميادين الرماية، وتقرر عدم استخدام عدد من الاسلحة التي يصدر عنها ضجيج عال.

وكان «الخضر» البرلينيون يخوضون حربا لا هوادة فيها ضد «تجاوزات» الحماة الغربيين. ومن ابرز «مواقعهم» تلك التي كانوا يفتحون «جبهة» من الدعاوى عبرها ضد الاميركيين والبريطانيين، كلما قطعوا شجرة. واحتدم الموقف بصفة خاصة عندما اراد العسكريون توسيع ميادين الرماية باستخدام الات قطع الاشجار. وقد توقف العمل بعد ان صاح «الخضر» بصوت واحد: «تلك مناطق حماية طبيعية !».



● غرفة المراقبة الجوية في مطار برلين

الحلفاء يحكمون !

والشيء الذي يتحتم على البرلينيين ادراكه هو ضرورة الانصياع للنوايا الحسنة التي يبديها «الحلفاء». ذلك ان الوضع القانوني للمدينة يجعلهم في موقع متميز بالمقارنة مع القوانين الالمانية. وتطبق في ميادين عديدة قواعد «حقوق المحتل»، وهذا ما حدا بالمحامي البرليني الذي تخصص في الدفاع عن حقوق المواطن العادي ازاء ممارسات الحلفاء، واسمه راينر غوانس، الى تقديم مرافعات ساخنة لدى اعلى المحاكم البريطانية والاميركية (وقد باشر مؤخرا اول قضية له من هذاالنوع امام مجلس الدولة الفرنسي)، ليقيم الدلائل على ان سكان برلين الغربية لا يتساوون مع المواطنين العاديين في اي مكان اخر في شيء.

والواقع ان «الحلفاء»، الذين يتشاركون في حكم برلين الغربية، يحتفظون لانفسهم بحقوق «فاحشة» !

فبوسع هؤلاء التنصت على المكالمات الهاتفية التي يجريها ويتلقاها اي شخص يريدون، دون استصدار اذن من النيابة اذ لا تسري عليهم انظمة سرية المراسلات البريدية، ولهم ان يتدخلوا في كل ما يتعلق بامن المدينة. فهم الذين يوافقون على، او يرفضون، تعيين مسؤولي البوليس، وقد حصل مرة على الاقل ان منعوا ترقية ضابط شرطة !

وتحمل بون اعباء الهزيمة الالمانية في الحرب. وعلى كاهلها تقع تبعات تمويل اقامة القوات الثلاثية، بتكاليف باهظة ترد في جداول الميزانية العامة للدولة تحت بند «فودي» (اختصار تعبير «صندوق الاحتلال ونفقات مفروضة»)، وتظل الارقام تحت طي الكتمان الشديد، ولكنها تقدر بما يتراوح بين مليار ونصف وملياري مارك الماني. تنفق المانيا الاتحادية مبالغ مماثلة لقاء مظهر عجيب من مظاهر «الحرب الباردة» تحت بند «الاحتياطي الالزامي لبرلين» !

وحدث انه اثناء الحصار الذي تعرضت له المدينة، ودام حوالي ١١ شهرا (من يونيو ١٩٤٨ حتى مايو ١٩٤٩)، اضطر الحلفاء الى اقامة جسر جوي، ورأى «الحلفاء» تامين مخزون هائل من المؤن والعتاد يكفي لمواجهة اي حصار سوفيتي جديد.

وكان يفترض بالمخزون ان يكفي احتياجات سنة كاملة من المواد الاساسية لمليوني نسمة، على ان يتم توزيعها على ٢٠٠ مستودع عملاق. وهكذا تكدست كميات خيالية من المواد الغذائية (٤٠ مليون علبة متنوعة، وقهوة، وشاي، ومشروبات) والمحروقات (فحم، وبترول، ووقود طائرات، وبنزين)، وادوية، ومعدات طبية، والبسة اطفال، وصابون، ومسحوق للغسيل، ومنظفات لاواني المطابخ. وورق صحف، وقطع غيار لسيارات النقل الجماعي، ومواد البناء، الخ.. مع مراعاة دورة استبدال كل منتج (بضعة اشهر لمعجون الطماطم، وثلاث سنوات للخضار والفواكه المحفوظة، وخمس سنوات للبطاطا المجففة والسكر).

وتتولى لجنة مشتركة تضم ممثلين عن مجلس الشيوخ الالماني والحلفاء جرد قائمة المشتريات مرة في السنة. وقد جرى ابان الستينات الغاء البسة البالغين، وتم في وقت لاحق ولاسباب صحية، الغاء التبغ والمشروبات الكحولية.

● قوات اميركية في برلين

ولم يخف البرلينيون استياءهم حيال تلك العملقة الاستعراضية. وتروي سيدة من سكان ضاحية «سباندوا» انها شاهدت، طوال اربعة اشهر على التوالي، مرور قوافل من الشاحنات المحملة بالفحم وقد غطى غباره شبكة الطرقات.

كما شاهد القاطنون في ضاحية «شارلوج تنبورغ» بجوار الستاد الاولمبي، بناء مستودعات لاستيعاب مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي في وحدات تخزين طول ضلع الواحدة منها كيلو متر، بما يكفي لاحتياجات سنة. وقد قرر الحلفاء تزويد برلين الغربية بالغاز السيبيري تحسبا من احتمالات انقطاع الامدادات السوفيتية منه.

والمطلوب؟ الخلاص !

واكثر ما يتمناه البرلينيون الان هو اختفاء نظام العزل الجوي لمدينتهم، الذي تحكمه شبكة «الممرات»، حيث لايسمح الا لشركات بلدان الحلفاء بالهبوط على مدرجات برلين الغربية، فضلا عن ان كل خط طيران يخضع لترخيص من الاتحاد السوفيتي.

وتدار العملية بمجموعها من غرفة مراقبة رباعية تقع في مبنى ضخم شبه خال تحيط به مبان فخمة، ويعمل في الغرفة (الوحيدة التي لم يغب عنها السوفيت، حتى في اشد الازمات) اربعة مراقبين يرتدون الزي الرسمي.

وفي «غرفة المراقبة» ينتظر مراقبو الحلفاء الاعلان عن قدوم طائرة (كل في الممر الجوي الخاص بدولته)، وما ان يتسلم التلكس الذي حمل النبا حتى يقدمه للمندوب السوفيتي، الذي يمهره بدوره بختم الموافقة.

ويطالب الالمان الشرقيون منهم والغربيون – بالغاء تلك الاجراءات ليتسنى لهم تنظيم اجواء العاصمة المستقبلية لبلادهم. غير ان المشكلة لا تحل بهذه السهولة. فالمجال الجوي لالمانيا الشرقية يخضع بالكامل للمراقبة السوفيتية التي لا يتكلم العاملون فيها الا اللغة الروسية اثناء الاتصال بالطائرات. ومن غير المنتظر ان يحدث تغيير يذكر ما لم يتقرر مستقبل الاراضي الالمانية الشرقية والانسحاب السوفيتي منها، رغم ان الزيادة الكبيرة في اعداد المسافرين منذ نوفمبر ١٩٨٩ (+ ١٥٪ كل شهر) بين المانيا الغربية وبين برلين تتطلب اتخاذ تدابير عاجلة.

والغريب ان شركات الحلفاء، التي حققت مكاسب كبيرة بفضل احتكارها، تلتزم جانب الصمت. الا انها من وراء الكواليس، شانها شان العسكريين، تعد نفسها للوضع الجديد. اذ تبحث «بان اميركان» عمن يشتري خطوطها بين المانيا الاتحادية وبرلين بـ ٢٥٠ مليون دولار. وقد تمنعت «لوفتهانزا» الالمانية الغربية عن قبول العرض، وفعلت مثلها كل من «كاي. ال. ام» الهولندية، و«بريتش ايرويز» البريطانية، الامر الذي دفع الادارة النيويوركية الى التفكير بالتخلي عنها لشركة «انترفلوغ» الالمانية الشرقية. وللخطوة اكثر من مغزى.

جان مارك غونين

نيويورك تايمز

مذكرات نورث تكشف تقصير الاميركيين تجاه ايران - الكونترا

ينبغي لنشر مذكرات اوليفر نورث ان يجعلنا نفكر في سؤال محرج، لماذا فشلت المؤسسات، التي قامت بدور رائع في معالجة ووترغيت فصححت الاخطاء التي ارتكبها ريتشارد نيكسون، في التعامل مع الاخطار الدستورية لفضيحة ايران – الكونترا؟

والمؤسسات المعنية هنا هي الكونغرس والقانون والصحافة.

ففي ووترغيت تصرفت هذه المؤسسات بالطريقة التي امل بها جيمس ماديسون، وهي تصحيح اساءة استخدام السلطة.

وقد تضمنت ايران – الكونترا انتهاكا خطيرا واحدا على الاقل للدستور. اذ حاول البيت الابيض تقويض احدى سلطات الكونغرس الاساسية، وهي سلطته المتمثلة في الاشراف على انفاق الاموال، حين دفعت الادارة اموالا لحكومات اجنبية من اجل القيام باشياء رفض الكونغرس تخصيص اموال لها. وقد فعلت الادارة ذلك في الوقت الذي حظر فيه الكونغرس تقديم اية معونة عسكرية لمتمردي الكونترا في نيكاراغوا.

اذ اوضحت محاكمة نورث بكل جلاء ان مسؤولين في الادارة الاميركية عرضوا تقديم معونات او خدمات اخرى لدول عديدة في حالة تقديمها مساعدات لحركة الكونترا.

وهذا انتهاك مباشر للدستور، يصلح كاساس متين لتوجيه الاتهام للحكومة. ومع ذلك لم تثر حول هذا الموضوع ضجة تذكر سواء من جانب الكونغرس او الصحافة. فلماذا؟

ويربط كتاب مذكرات نورث بين بوش، الذي كان في ذلك الوقت نائبا للرئيس، وبين لعبة تمويل الكونترا بشكل غير مباشر عبر دولة اخرى.

وفي فقرة من الكتاب يعود تاريخها الى ٢٠ ديسمبر ١٩٨٥، وصف نورث رحلات بوش المنتظرة في ذلك الوقت لكل من هندوراس وغواتيمالا بانها جزء من «خطة لاغواء دولة ثالثة».

وحين اظهرت الادلة خلال محاكمة نورث في العام الماضي ان هندوراس تلقت وعودا بمعونة اضافية مقابل سماحها باقامة معسكر لرجال الكونترا في اراضيها، انكر بوش ان تكون له اية صلة بهذا الامر.

وهناك اجزاء اخرى من مذكرات نورث تظهر انه التقى بوش في ٦ اغسطس ١٩٨٦، بعد ساعات قليلة من كذبه على لجنة المخابرات التابعة لمجلس النواب الاميركي حول تورطه مع حركة الكونترا. كما قابل في ذلك اليوم ايضا دونالد غريغ، الذي كان في ذلك الوقت مستشار بوش لشؤون الامن القومي، وتلقى مكالمة هاتفية من اميرام نير، وهو اسرائيلي كان يتولى في ذلك الوقت محاولة لمقايضة الاسلحة بالرهائن مع ايران.

ونفى بوش حين كان نائبا للرئيس اية صلة له بفضيحة ايران – الكونترا.

وكان يتوقع ان يواجه مساءلة دقيقة حول هذا الموضوع خلال حملة الانتخابات الرئاسية التي خاضها عام ١٩٨٨. غير انه حال دون ذلك، واصفا كل المحاولات لاثارة هذه المسالة بانها نابعة من دوافع حزبية. كذلك تجاهلت الصحافة المسالة. فلماذا؟

وفي مقال كتبه سيمور هيرش في «النيويورك تايمز مغازين» مؤخرا، اقترح بعض الاجوبة.

ومن هذه الاجوبة ان لجان التحقيق في الكونغرس لم تكن راغبة في التورط مع شاهد رومانتيكي، هو اوليفر نورث، الذي كان يلف اكاذيبه بالعلم الاميركي.

ومنها ايضا ان تورط اسرائيل في صفقة الاسلحة مقابل الرهائن كان موضوعا حساسا. ولم يكن الكونغرس راغبا في التدقيق في مسائل قد يترتب عليها البدء في اجراءات لتوجيه الاتهام ضد رئيس كان ينظر اليه على انه يستحق الرثاء، وليس فاسدا.

والحق اداء الكونغرس، بدوره، الاذى بالمحقق المستقل. وذلك بعد ان منحت لجان التحقيق في الكونغرس الحصانة لنورث ولجون بويندكستر، مستشار ريغن لشؤون الامن القومي، مقابل ادلائهما بشهادتيهما. وكان ذلك خطا رئيسيا فاضحا.

ويلقى مقال في الطبعة الاخيرة من مجلة «كولومبيا جورناليزم ريفيو» الضوء على دور الصحافة.

وكاتب المقال هو سكوت ارمسترونغ، رئيس ارشيف الامن القومي، الذي هو عبارة عن مجموعة ابحاث حصلت على مذكرات نورث بموجب «قانون حرية المعلومات». وهو يقول ان الصحافة تعرضت للترهيب في حملة انتخابات عام ١٩٨٨.

فحين حاول المذيع التلفزيوني المعروف، دان راذر، ان يسأل بوش حول ايران، شجب نائب الرئيس هذا التصرف. وتحدثت الصحافة عن ذلك الحادث فوصفته بانه كان اشبه بمباراة في الملاكمة، ولكنها تحاشت التطرق لصلب الموضوع.

والاهم من ذلك، ان الصحافة فقدت اهتمامها بقضية ايران – الكونترا لان الكونغرس لم يثر السخط ازاءها. ففي هذا الامر، كما هو الحال في سائر الامور، تعتمد الصحافة الاميركية، رغم كل ما تتمتع به من استقلالية، على المؤسسات الرسمية في واشنطن في اضفاء المشروعات على الاخبار التي تركز الاضواء عليها.

ثم هناك مشاكل الصحافة المالوفة المتعلقة بقصر النظر والافتقار للنظرة التاريخية.

واود ان اضيف للعوامل التي ذكرها هيرش عاملا اخر يتصل برد الفعل الشعبي السلبي تجاه الصحافة بعد ووترغيت، مما اوجد احساسا لدى هذه الصحافة بان المزيد من الاعمال البطولية قد يكون خطرا. كما اعتقد ان النواحي الشخصية لعبت دورا في هذا الموضوع.

فرونالد ريغن لم يكن شديد الشبه بريتشارد نيكسون، كما ان بوش بالتاكيد ليس من هذه النوعية.

غير ان كل ما قيل حول هذه المسالة لم يمس الدستور. الا ينبغي للصحافة، ولجميع الاميركيين، ان يهتموا حين تؤدي الاعمال الخفية، والترتيبات السرية مع الحكومات الاجنبية الى تخريب الموازين التي تبقيهم احرارا؟

انتونيو لويس



■ عن الرأي الاردنية ■

الانديبندانت

من خلال عرض عسكري في ذكرى هزيمة النازية

الجيش الاحمر يسترد كبرياءه الجريحة

احتفل الجيش الاحمر بيوم النصر في الساحة الحمراء، في ٩ مايو ، باسلوب راق مصمم لاستعادة مكانته المدمرة. ولاستكمال هذا الغرض اشرك في العرض العسكري ١٢,٥٠٠ جندي، كما كشف عن بعض اهم معداته العسكرية التي لم يسبق ان شوهدت في عرض علني.

وبعد ان افتتح المارشال ديمتري يازوف، وزير الدفاع، الاحتفال، عزفت فرقة تتالف من الف جندي النشيد الوطني السوفيتي. وفي نفس الوقت، اطلق ثلاثون مدفعا موزعا حول المدينة التحية بهذه المناسبة، وهي الذكرى السنوية الخامسة والاربعون لاستسلام المانيا النازية.

ثم بدأ العرض الاصلي. وسارت في المقدمة منصة متحركة كانت تصويرا حيا للانتصار، حيث بدا جندي يرتدي الزي العسكري خلال الحرب العالمية الثانية، وبين ذراعيه فتاة ترتدي زيا ابيض كرمز لاوروبا التي انقذها الجيش الاحمر من الهيمنة النازية.

وتبع ذلك مرور سرايا من المحاربين القدامى والقوات الشعبية التي شاركت في الحرب، وصدورهم مزينة بالميداليات، ووراءهم وحدات من الجيش، والبحرية، والقوة الجوية، والمظليين، تسير بخطى الاوز المتناسقة بكل دقة.

غير ان ذروة الاستعراض جاءت مؤثلة. اذ اندفع طابور من الاليات العسكرية القديمة والحديثة داخل الساحة الحمراء، محدثا ضجة لا مثيل لها. وكانت دبابات «تي – ٣٤» في المقدمة، وهي الدبابات التي دخلت برلين عام ١٩٤٥. وانتهت مواكب الدبابات بدبابة «تي – ٨٠»، ونماذجها المعدلة حديثا، الى جانب شاحنات تحمل صواريخ من انواع سكود، وفروغ، و«اس اس – ٢١»، رمز القوة النووية السوفيتية الحديثة.

والاحتفال السنوي بهزيمة هتلر في «الحرب الوطنية الكبرى» مناسبة جليلة دائما. وفي الحقيقة، لايزال ذلك الانتصار الحدث الذي يمنح السلطة الشيوعية في الاتحاد السوفيتي شرعية ذات قاعدة عريضة.

غير انه نادرا ما تداخلت البطولة الماضية والازمات الحاضرة يوم ٩ مايو كما هو الحال هذا العام. فالاستعراض الذي استغرق ساعة لم يكن سوى ذروة ثلاثة ايام من الاحتفالات التي اشتملت على لم شمل المحاربين القدامى بحنينهم الشديد لايام الماضي، وعلى المهرجانات الرسمية التي تحدث فيها غورباتشوف وقادته العسكريون عن ضرورة ان تعيد البلاد اكتشاف وحدة ايام الحرب ووطنية تلك الايام، التي يجسدها الجيش، من اجل التغلب على مصاعبها الحالية الهائلة.

وظاهريا على الاقل، كان كل شيء رائعا في الساحة الحمراء. وذلك خلافا لما جرى في اول مايو (عيد العمال)، حين اضطرت الشعارات المعادية والنكات الساخرة النخبة القوية التي كانت تقف على منصة فوق ضريح لينين الى الابتعاد عن الساحة. غير ان احتفال الاربعاء، الذي كان في دقة الساعة، لم يكن من شان اي شيء ان يعكر صفوه.

وحين تحدث يازوف، المرقى حديثا الى رتبة مارشال، كان غورباتشوف يقف الى جانبه. واعلن يازوف صراحة انه يؤيد اجراء عملية اصلاح للقوات السوفيتية المسلحة، كما شدد على دعم هذه القوات للقيادة الشيوعية وبرنامجها لمؤتمر الحزب الثامن والعشرين المقبل.

ومع ذلك، فليس من شان استعراض واحد ان يبدد قلق الجيش السوفيتي. فالتدخلات الدموية، في تبليسي اولا ثم في باكو في يناير الماضي، شوهت صورته لدى الرأي العام. وتواجه قواته العائدة من اوروبا الشرقية ظروفا معيشية كئيبة في الوطن، وتخفيضات في القوة البشرية، الى جانب تحويل الاولوية في المصانع الدفاعية للانتاج المدني المثير للضجر.

ولعل الاهم من كل شيء الازمة الناشبة في البلطيق، حيث يواجه الجيش العصيان، والفرار من الخدمة على نطاق واسع، وعداء السكان الصريح، في الوقت الذي تعتبر فيه هذه المنطقة موطن القواعد العسكرية الرئيسية، فضلا عن اهميتها الاستراتيجية الحيوية لامن الاتحاد السوفيتي باسره.

ووسط اجراءات امنية محكمة، جرت مسيرات في فيلينوس وريغا (عاصمتي ليتوانيا ولاتفيا على التوالي)، حيث وصل التحرك نحو الاستقلال اقصى مداه. ومر كل شيء بسلام. غير انه اعقبت الجزء العسكري من المسيرة في ريغا مسيرة صاخبة شارك فيها حوالي ٢٥ الف شخص، معظمهم من الروس، طالبت بان يلغي البرلمان في لاتفيا اعلان الاستقلال.

وفي فيلنيوس، وقفت قوات من المظليين كحرس فيما كان طابور من القوات والدروع يتحرك في شارع «يميناس» (لينين سابقا). ومع ذلك، تمكن بضع عشرات من الشبان من الاقتراب من الجنود، وهم يطلقون صيحات من مثل: «ايها المحتلون عودوا الى دياركم». غير ان قوات الشرطة استطاعت ابعادهم وتجنب وقوع مشاكل جدية.

وفي وقت لاحق، اوضح المارشال يازوف ان الجيش ليس في وضع المستعد لتقديم تنازلات سواء في ليتوانيا او في اي مكان اخر. لقد قال للتلفزيون السوفيتي: «لقد انضمت دول البلطيق للاتحاد السوفيتي بارادة شعوبها، وليس من المنطق القول باننا قمنا باحتلالها». وان عاجلا ام اجلا، سيبرهن التاريخ ذلك.

ولا شك في ان موسكو تناست يوم الاربعاء الماضي ازماتها الكثيرة فبعد ان انتهت الاحتفالات في الساحة الحمراء تجمع المحاربون القدامى بميدالياتهم في مكان التجمع التقليدي، منتزه غوركي، حيث اخذوا يتبادلون ذكرياتهم. وبالنسبة لجميع سكان العاصمة السوفيتية، كانت الذكرى السنوية للانتصار على النازية يوم عطلة، وعيدا عاشت فيه البلاد بصفاء وسلام مع نفسها.

روبرت كورنويل

اسرائيل تسرق ارضا لبنانية

تخترق الطريق الاسرائيلية الجديدة تلة تكسوها الاحراش باتجاه الجولان. ومن الجانب اللبناني من الحدود، يستطيع ابناء قرية شبعا رؤية الجرافات والشاحنات المستعملة في انشاء هذا الطريق العسكري العريض، وهم يدركون الان ان الاسرائيليين لن يعيدوا لهم ارضهم الواقعة على الجانب الاخر من هذا الطريق.

وفي الشهر الماضي، طرد الاسرائيليون اربع عائلات اخرى من الاراضي الصخرية شبه الجدباء الواقعة على الجانب السوري من الحدود، رغم ان ابناء شبعا ظلوا يزرعون هذه الاراضي على مدى اجيال.

وقدمت الحكومة اللبنانية احتجاجات للامم المتحدة، التي لاتستطيع قوات السلام التابعة لها سوى مشاهدة هذا الطريق وهو يزداد طولا يوما بعد يوم. وبالطبع ذهبت احتجاجات الحكومة اللبنانية ادراج الرياح. وفي الجنوب اللبناني، هناك قناعة لدى ابناء القرى المسيحية والمسلمة بان اسرائيل تستولي على ارضيهم من اجل توطين المهاجرين السوفيت فيها، وبذلك فان هؤلاء المهاجرين سيستقرون في الارض اللبنانية وليس الفلسطينية فقط.

فهل تحاول اسرائيل فعلا سرقة الارض اللبنانية؟ التاريخ، والشكوك، والغضب.. عوامل حولت هذا التساؤل الى قضية ملتهبة، تثير اهتمام اللبنانيين اكثر بكثير مما يثيره مصير الرهائن الغربيين. وعلى سبيل المثال، اقام الاسرائيليون بالقرب من قرية كفر كلا سياجا حول ميل مربع من الارض اللبنانية. وهكذا فان الحدود الاسرائيلية امتدت داخل لبنان بما يبدو انه طريق «امني» محمي بالاسلاك الشائكة. واللبنانيون ممنوعون الان من دخول الارض الواقعة بين هذا الطريق وبين الحدود الاسرائيلية.

وفي الحقيقة، ليس هذا بالدليل الكافي على ان الاسرائيليين يعتزمون بناء مستوطنات داخل لبنان. وفي شهر مارس الماضي، قتل مبشر اميركي كان قد اقام دارا للاطفال المعاقين في قرية حدودية، وذلك بعد نزاع دار بينه وبين لبنانيين محليين اقنعوا ابناء القرى في المنطقة انه يخطط لانشاء مستوطنة لليهود السوفيت.

ومع ذلك، فان من شان هذه النشاطات الاسرائيلية ان تخلق الخوف والشك. وفوق قرية شبعا تقوم محطة استطلاع اسرائيلية لاسلكية عند خط الثلج، تمثل انتهاكا دائما على الحدود السورية – اللبنانية. ويقول مختار القرية، محمد سليم الزهيري (٩٠ سنة): «يستطيع الاسرائيليون ان يرموا حجرا ويدمروا شبعا في الوقت الذي يشاؤون. وهم اقوياء جداً. غير ان ابناء شبعا وطنيون، وسيقاومونهم. اذ لماذا نسمح لهم باخذ ارضنا؟».

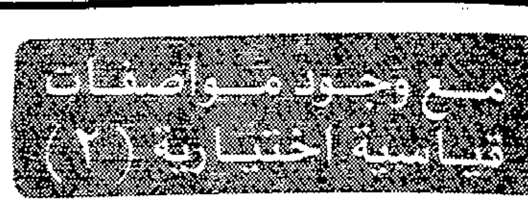
وقد تآمر التاريخ على تعقيد مصادرة اسرائيل لاراضي شبعا. اذ اعتادت عائلات شبعا على زراعة الاراضي الوعرة الواقعة على منحدرات جبل حرمون (جبل الشيخ) منذ العهد العثماني حين كانت الحكومة تصدر وثائق ملكية الارض. وحين انشات السلطات الفرنسية لبنان باجتزائه من سوريا عام ١٩٢٠، فانها رسمت الحدود اللبنانية – السورية الجديدة بكل عدم اكتراث بحيث جعلته يمر من سلسلة الجبال الواقعة فوق شبعا، فصارت القرية داخل الحدود اللبنانية بينما اراضيها في الجانب السوري من الحدود. ويقول اهالي القرية انهم واصلوا زراعة اراضيهم الواقعة داخل سوريا حتى عام ١٩٦٧، حين استولت اسرائيل على هضبة الجولان السورية. فقد منعت اسرائيل ابناء القرية من زراعة بعض اراضيهم، ولكنهم ظلوا قادرين على الاحتفاظ بالحقول القريبة من الحدود الى ان بدأت السلطات الاسرائيلية بشق الطريق الحدودي الجديد.

ومع ذلك، استولى الاسرائيليون الان على كل الاراضي السورية حتى الحدود. ونظرا لان اسرائيل اعلنت ضم هضبة الجولان السورية، لم يعد بوسع ابناء شبعا عمل اي شيء لاسترداد اراضيهم. وبعض ابناء القرية يعيشون داخل هذه الاراضي. فالعائلات الاربع التي طردتها السلطات السورية مؤخرا تعيش هناك. وهكذا فان اللبنانيين يصرون على ان اسرائيل سرقت اراضيهم. ولكن الاسرائيليين يستطيعون الادعاء بان هذه الاراضي كانت جزءا من سوريا، وهو امر صحيح، وان هذا الجزء من سوريا اصبح الان ملكا لاسرائيل، وهي حجة ليس لها اي سند في القانون الدولي، ومع ذلك فانها تحول دون احتفاظ اهل شبعا بممتلكاتهم.

وقد ساهم المساحون العرب في زيادة الارتباك داخل لبنان حين رسموا خط الحدود في العشرينات، في بداية الانتداب الفرنسي. اذ لما كانوا يقومون بعملهم دون ان ياخذوا في الحسبان انشاء «دولة اسرائيل»، فانهم اعتبروا خط الحدود بين سوريا ولبنان ليس اكثر من خط بيروقراطي على الخريطة.

روبرت فيسك

● عن الاندبندانت



لائحة مواصفات الزامية تشمل علف الدواجن والمواشي وعلب الصفيح

منذ بدأ العمل بنظام المواصفات القياسية الكويتية قبل عشرين عاما. كان هناك، مواصفة الزامية لا يجوز تصنيع، وتوريد السلعة الخاصة بها ما لم تكن مطابقة للمواصفة، ومواصفة غير الزامية تعود مسالة الالتزام بها الى الجهة المصنعة او الموردة ما لم تكن السلعة موردة الى جهة حكومية ففي هذه الحالة تصبح المواصفة غير الالزامية الزامية حتما. لان الدولة لا تشتري سوى السلع المطابقة للمواصفات القياسية المعتمدة.

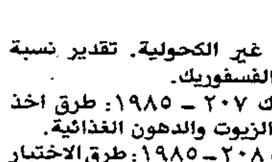
وبوجه عام تعتبر المواصفات الخاصة بالمواد الغذائية مواصفات الزامية.

ورغم ان المواصفة الاولى التي صدرت عن وزارة التجارة والصناعة في عام ١٩٧٠، والخاصة بسكر الطعام، كانت مواصفة الزامية الا ان عددا كبيرا من المواصفات التي اعتمدت خلال هذه الفترة كان غير الزامي.

ولمناسبة الاجتماع المنعقد يوم الاحد ٥/٦ في دولة الامارات العربية المتحدة بشأن المواصفات الخليجية. تنشر لائحة بالمواصفات المعتمدة في الكويت كمواصفات الزامية ورقمها لتسهيل العودة اليها.

لائحة المواصفات الالزامية

* م ق ك ١٦٩ ـ ١٩٨٤: طرق تحليل الفواكه والخضر المصنعة.
* م ق ك ١٧٠ ـ ١٩٨٤: العبوات المعدنية للمواد الغذائية (محكمة القفل آليا).
* م ق ك ١٨٧ ـ ١٩٨٥: علف المواشي والدواجن.
* م ق ك ١٩١ ـ ١٩٨٦: الاشتراطات الفنية والصحية العامة للفواكه والخضروات المعلبة.
* م ق ك ١٩٢ ـ ١٩٨٦: طرق فحص واختبار علف المواشي والدواجن.
* م ق ك ١٩٥ ـ ١٩٨٥: النظام الدولي لوحدات القياس.
* م ق ك ١٩٦ ـ ١٩٨٥: النظام الدولي لوحدات القياس الجزء الثاني: قواعد استخدام وحدات النظام الدولي الاساسية والمكملة والمشتقة واجزائها العشرية.
* م ق ك ١٩٧ ـ ١٩٨٥: النظام الدولي لوحدات القياس الجزء الثالث: مجموعة مختارة من مضاعفات الوحدات الاساسية والمكملة والمشتقة واجزائها العشرية.
* م ق ك ١٩٨ ـ ١٩٨٥: طريقة معايرة الموازين التجارية ذات البيان التلقائي ونصف التلقائي من درجة الدقة المتوسطة.
* م ق ك ١٩٩ ـ ١٩٨٥: الموازين التجارية ذات البيان التلقائي ونصف التلقائي من درجة الدقة المتوسطة.
* م ق ك ٢٠٠ ـ ١٩٨٥: السنج التجارية من درجة الدقة المتوسطة.
* م ق ك ٢٠١ ـ ١٩٨٥: طريقة معايرة السنج التجارية من درجتي الدقة المتوسطة والعادية من ١ جرام حتى ٥٠ كيلوجراما.
* م ق ك ٢٠٢ ـ ١٩٨٥: السنج التجارية من درجة الدقة العادية من ١ غرام حتى ٥٠ كيلوغراما



● العلب المعدنية للاطعمة

* م ق ك ٢٠٣ ـ ١٩٨٥: المشروبات الغازية غير الكحولية ـ الفحص المبدئي وتقدير نسبتي الحموضة الكلية وكربونات الصوديوم.
* م ق ك ٢٠٤ ـ ١٩٨٥: المشروبات الغازية غير الكحولية. تقدير نسبة ثاني اكسيد الكربون.
* م ق ك ٢٠٥ ـ ١٩٨٥: المشروبات الغازية غير الكحولية. تقدير نسبة ثاني اكسيد الكبريت.
* م ق ك ٢٠٦ ـ ١٩٨٥: المشروبات الغازية غير الكحولية. تقدير نسبة حمض الفسفوريك.
* م ق ك ٢٠٧ ـ ١٩٨٥: طرق اخذ عينات الزيوت والدهون الغذائية.
* م ق ك ٢٠٨ ـ ١٩٨٥: طرق الاختبار الفيزيائية والكيميائية للزيوت والدهون النباتية المعدة للطعام.
* م ق ك ٢٠٩ ـ ١٩٨٥: الكشف عن المواد المسموح باضافتها للزيوت والدهون الغذائية وطرق تقديرها.
* م ق ك ٢١٠ ـ ١٩٨٥: المواد المسموح باضافتها للزيوت والدهون الغذائية.
* م ق ك ٢١١ ـ ١٩٨٥: طرق تقدير العناصر المعدنية الملوثة للمواد الغذائية.
* م ق ك ٢١٢ ـ ١٩٨٥: الشروط الصحية في مصانع الاغذية والعاملين بها.
* م ق ك ٢١٣ ـ ١٩٨٥: طرق اختبار المواد الملونة المستخدمة في المواد الغذائية.
* م ق ك ٢١٤ ـ ١٩٨٥: المواد الملونة المستخدمة في المواد الغذائية.
* م ق ك ٢١٥ ـ ١٩٨٦: اللحم المملح المعلب.
* م ق ك ٢١٦ ـ ١٩٨٦: لحم اللانشون.
* م ق ك ٢٣٠ ـ ١٩٨٦: طرق اختبار المواسير البلاستيك للتمديدات الكهربائية ووصلاتها.
* م ق ك ٢٣١ ـ ١٩٨٦: المواسير البلاستيك للتمديدات الكهربائية ووصلاتها.
* م ق ك ٢٣٢ ـ ١٩٨٦: السيارات. طرق اختبار تحمل سيارات الركوب للصدمات. الجزء الاول: الصدمة الامامية.
* م ق ك ٢٣٣ ـ ١٩٨٦: السيارات. طرق اختبار تحمل سيارات الركوب للصدمات. الجزء الثاني: الصدمة الخلفية بالصادم المتحرك.
* م ق ك ٢٣٤ ـ ١٩٨٦: السيارات. طرق اختبار تحمل سيارات الركوب للصدمات. الجزء الثالث: الصدمة الجانبية.

يتبع

داعيا للتقيد بالنظم الصحية ومؤكدا منع المواشي المريضة

ابراهيم الدعيج: قريبا ينتهي مشروع الاغنام في كبد والوفرة

■ المياه المعالجة تسهم في التخضير حاضرا ومستقبلا

اكد رئيس الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم دعيج الابراهيم الصباح مجددا بان الهيئة لا تقبل اطلاقا دخول اية شحنات من الاغنام او الحيوانات الى البلاد اذا كان هناك اي اشتباه باصابتها بالامراض.

وقال في حديث لوكالة الانباء الكويتية «كونا» بان الهيئة تعمل من خلال ضوابط تطبقها بحزم، وتنفذ قانون الحجر بحيث تشمل الحيوانات المقبلة من جميع البلدان والمصادر. واشار الى ان الهيئة سبق وان قامت بارجاع شحنات من الاغنام بعد ثبوت اصابتها باحد الامراض.

وذكر ان الهيئة ستنتهي قريبا من مشروعين مهمين لمربي الاغنام احدهما في طريق الوفرة والاخر في منطقة كبد.

وقال ان الهيئة تولي هذين المشروعين اهمية كبيرة الى ان يتم انجازهما بالكامل.

ودعا المواطنين من مربي الاغنام الى التقيد بالشروط واللوائح الصحية والتنظيمية وذلك حتى لا تشوه الاهداف الاساسية التي انشىء من اجلها المشروع.

كما ناشد كافة المزارعين التقيد باللوائح والانظمة وعدم التجاوز في الاراضي الزراعية لان ذلك يؤثر على الخدمة العامة في تلك المناطق.

وعن الزراعة التجميلية في البلاد قال الشيخ ابراهيم بان ٨٠ بالمائة من المشاريع لا تزال قيد التنفيذ والانجاز وان ما تم تنفيذه حتى الان هو فقط ٢٠ بالمائة من المشاريع التي تعكف الهيئة على تنفيذها.

واوضح بان الاشجار تاخذ وقتا للنمو ولكي تظهر هذه المشاريع على شكل غابة لا بد وان تمر خمس سنوات على الاقل.

وذكر بان ما قامت الهيئة بزراعته من اشجار ونباتات فقط من خلال اسابيع التخضير بلغ اكثر من ٢٠٠ الف شجرة ونبتة.

وردا على سؤال حول امكانية الاستفادة من المياه المعالجة في التخضير قال ان المياه المعالجة اذا احسن استغلالها فانها يمكن ان تساهم في تحقيق طموحات الهيئة في التخضير وبنسبة كبيرة وخاصة المياه المعالجة لري مشاريع التحريج.

واضاف ان استغلال المياه المعالجة سيفيد الزراعة دون شك خاصة وانه من الممكن ان يصل انتاج المياه المعالجة بحلول عام ٢٠٠٠ الى ١٠٠ مليون جالون حيث يقدر ان تسقى هذه المياه من ٢٥ بالمائة من مياه الري في الكويت.

● الشيخ ابراهيم الدعيج

ودعا الشيخ ابراهيم المواطنين الذين يقومون بزراعة حدائقهم الخاصة امام منازلهم بصورة عشوائية بان يحاولوا التوفيق بين الرغبة الشخصية وبين المظهر العام الذي هو حق عام فالمظهر العام حق للجميع ولا يجوز تشويهه.

واضاف بانه يجب على المواطنين ان يتفهموا ذلك وان يقوموا بالزراعة بعد دراية وتنسيق في شكل وطبيعة النباتات المراد زراعتها داخل وخارج بيوتهم.

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»
١٩٩٠/٥/١٨

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٧٧ ١/٨
بوردن انك	٣٣
نيويورك كيميكال	٢٦ ١/٢
داتا جنرال	٩ ١/٤
كاتربيلر	٦٦
تشيزمنهاتن بانك	٢٦
كرايزلر	١٦ ١/٢
سيتي كورب	٢٣ ٣/٤
كلوريكس	٤٠ ٧/٨
دير اند كومباني	٧٦ ٣/٤
ديجيتال ايكويبمنت	٨٧ ٣/٨
داو كيميكالز	٦٥ ٣/٤
ديبونت	٤٠ ١/٢
ايستمان كوداك	٤٠ ١/٢
ايكسون	٤٧ ٣/٨
فلور كوربوريشن	٤٥ ٣/٤
فوستر ويلر	٢٥ ٧/٨
جنرال اليكتريك	٦٨
جنرال موتورز	٤٨ ١/٢
جنرال داينامكس	٣٤ ١/٢
كودير	٣٥ ٧/٨
هاليبرتون	٤٨ ١/٨
هيلت اند باكارد	٤٥ ٣/٨
هيلتون هوتيل	٤٨ ١/٤
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٤٢ ٤/٨
جيليت	٥٤ ٣/٤
كودريتش	٤٣ ٥/٨
هوندا موتورز	٢٣ ٣/٤
اي بي ام	١١٦ ١/٨
اي تي تي	٥٦ ١/٤
جونسون ـ جونسون	٦١ ١/٤
ليتون اندستريز	٧٦ ١/٤
ماكدونيل دوغلاس	٤٥ ١/٨
مينيسوتا ماينتغ	٨٢ ٧/٨
جيه بي مورغان	٣٧
ان سي ار كوربوريشن	٦٧ ١/٢
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ١/٤
بان اميركان	٢ ١/٢
بيبسي كومباني	٦٩
بولارويد	٤٢ ٥/٨
شلومبرغر	٥٦ ٧/٨
كيميكال يونيسيس	١٣ ٣/٤
سوني كوربوريشن	٥٧ ٥/٨
سكويب	—
سينتكس	٥٥ ١/٨
تيليداين	٢٦ ١/٤
تكساسكو	٥٩ ٧/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٨ ٣/٤
وستنغ هاوس	٧٣ ٥/٨
ميرك	٧٩ ٥/٨
سشيرنغ بلوغ	٨٧ ٥/٨
مؤشر الداو جونز	٢٨٣١,٧١
حجم التعامل بالملايين	١٦٤,٧٧٠

زيـــــادة واردات اميركــــــا من العــــــالم العربـــــي

زادت واردات الولايات المتحدة الاميركية من الدول العربية خلال عام ٨٩ مما يعكس زيادة اعتمادها على الواردات من البترول الخام. جاء هذا في تقرير لوزارة التجارة الاميركية نشرته مجلة «ميدل ايست» الاقتصادية البريطانية.

وقد اوضحت الاحصائيات ان المملكة العربية السعودية والعراق كانتا من اهم الدول المصدرة للبترول الى الولايات المتحدة الاميركية خلال عام ٨٩.

وقد زادت واردات الولايات المتحدة الاميركية من المملكة العربية السعودية بمقدار ١٥ بالمائة اي ما قيمته ٧,١٨١ ملايين دولار ويعزى هذا الى انشاء شركة ستارانتربرايز السعودية ـ الاميركية برأسمال مشترك والتي تستخدم ٥٠٠ الف ـ ٦٠٠ الف برميل في اليوم من البترول الخام من المملكة العربية السعودية.

وقد زادت واردات الولايات المتحدة الاميركية من العراق بمقدار ٥٠ بالمائة اي ما قيمته بليوني و ٤٠٨ الاف دولار ويعد العراق الان نفسه ليكون من اهم مصادر البترول للولايات المتحدة الاميركية.

وقد زادت كذلك واردات الولايات المتحدة الاميركية من الكويت الى ما قيمته ٩٧٥ مليون دولار بزيادة تقدر بحوالي ٩٢ بالمائة عن المعدل عام ١٩٨٨.

وقد زادت صادرات الولايات المتحدة الاميركية الى الشرق الاوسط بشكل عام خلال عام ١٩٨٩ وكانت اكبر زيادة من نصيب اتحاد الامارات العربية التي زادت الصادرات اليها الى ما قيمته ٥٢٩ مليون دولار او ٧٤ بالمائة اما الصادرات الى المملكة العربية السعودية فقد انخفضت بمقدار ٦ بالمائة.

ايطاليـــــا تزيـــــد اعتمادهـــــا على الغــــــاز الجزائـــــري

طالب وزير الخارجية الايطالي ـ جياني دي ميكليس في فيينا امس دول مجموعة الدانوب والادرياتيك في اوروبا الوسطى بالتخلي عن الطاقة النووية وتقليص مشترياتها من الغاز السوفيتي للاعتماد مستقبلا بشكل اكبر على الغاز الطبيعي الجزائري.

واوضح خلال مناظرة تلفزيونية مع وزراء خارجية النمسا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ويوغسلافيا في فيينا امس ان مشروع مد خط انابيب ضخم من الجزائر الى ايطاليا عبر تونس سيمكن دول اوروبا الوسطى من التزود بالغاز الطبيعي الجزائري بتكاليف معقولة وتنويع مصادرها للطاقة لتقليص الاعتماد على الغاز السوفيتي فضلا عن ان الغاز يعد اقل ضررا على البيئة والطبيعة كما قال دي ميكليس.

واعلن ان خط انابيب الغاز الجزائري سيعبر يوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا ليصل الى هنغاريا ايضا مما يجعل الغاز الجزائري مجديا اقتصاديا.

وقد شارك وزراء خارجية الدول الخمس المنتمية الى ما يسمى «برابطة الدانوب والادرياتيك الخماسية» في هذه المناظرة التي نقلها التلفزيون النمساوي مباشرة على الهواء بمناسبة حضورهم المؤتمر الوزاري الثاني للدول الخمس لبحث السبل الكفيلة بتعزيز التعاون الاقليمي فيما بينها في مجالات البيئة والطاقة والاقتصاد والاستثمار والثقافة.

وقد برزت في تصريحات الوزراء الخمسة خلافات في وجهات النظر من «طبيعة هذه الرابطة الجديدة للتعاون الاقليمي» واهدافها الحقيقية.

فبينما اكد وزير الخارجية النمساوي الويس موك ونظيره الايطالي دي ميكليس على «ضرورة تحويل هذا التعاون الاقليمي الى رابطة حقيقية بين الدول» عارض وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي ـ جيري دينستبير ـ ونائب وزير الخارجية الهنغاري ـ سوموجي ـ فكرة «التحالف لهذه المجموعة».

واكدا على ضرورة توسيع التعاون في مجالات محددة تلتقي فيها مصالح الدول المعنية على ان تظل الرابطة مفتوحة لعضوية دول اخرى.

وقد كشف وزير خارجية يوغسلافيا بوديمير لونكار النقاب عن ان رومانيا وهنغاريا قد كلفتا حكومته بجس النبض في مؤتمر فيينا الحالي لامكانية انضمامهما لاحقا الى هذا «التجمع الخماسي» الجديد لدول نهر الدانوب وبحر الادرياتيك في اوروبا الوسطى والجنوبية.

وسيعقد وزراء الخارجية عقب مشاوراتهم في فيينا جلسة ختامية للمؤتمر مساء هذا اليوم (امس) في مدينة براتيسلافا ـ التشيكوسلوفاكية على الحدود النمساوية تلبية لدعوة من وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي جيري دينستبير.

الطليعة للبنك الوطني مهما دمجت بنوك محلية
موجوداتنا تجاوزت المليار دينار واسهم المنحة «لتكبير» البنك

■ الحكومة تدعم البنوك الخاسرة .. فلماذا لا تدعم الناجحة؟

كتب محمد الشيتي :

دافع السيد محمد عبدالمحسن الخرافي رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني عن سياسة البنك في توزيع اسهم المنحة على المساهمين كجزء من الارباح التي يحققها كل عام.

وعن الجدل الدائر حاليا حول مضار توزيع اسهم المنحة على الاقتصاد الوطني نتيجة توسيع المعروض من الاسهم قال الخرافي ان توزيع الارباح بما فيها اسهم المنحة يعتمد على قاعدة الشركة او البنك والقضية بالنهاية هي قضية (امكانات) فبدلا من توزيع ارباح نقدية بالكامل يكون توزيع اسهم المنحة كجزء من الارباح حيث يمكن للمساهم اعادة بيعها للحصول على العائد النقدي.

وقال الخرافي انه يعتقد بان توسعة القاعدة عن طريق زيادة اصدارات اسهم المنحة هو في صالح المؤسسات الجيدة لانه يوسع ويكبر القاعدة وهذا افضل من الابقاء عليها ضعيفة او ضيقة.

وبهذا الاطار قال الخرافي ان البنك الوطني سيبقي على سياسته بتوزيع اسهم المنحة وانه لا توجد اي مشكلة بهذه القضية كما ان توزيعات المنحة للبنك الوطني لاتشكل اية اعباء اضافية عليه او على ارباح البنك حيث اننا نوزع كل عام ارباحا نقدية واسهم منحة بالنسبة نفسها منذ عام ٨٥ تقريبا. وبالعكس فقد شهدت توزيعاتنا للارباح زيادات متعاقبة خلال السنوات الاخيرة.

واكد الخرافي ان رأسمال وموجودات البنك الوطني تجاوزت حاليا البليون دينار كويتي وان هناك هدفا لتكبير البنك عن طريق توزيع اسهم المنحة لتكبير القاعدة ..

واشار الى ان عالم اليوم لا يثق بالبنوك ذات القاعدة الضيقة او الصغيرة لانه كلما صغرت قاعدة البنك ازدادت المخاطر اكثر فاكثر.


● محمد عبدالمحسن الخرافي

وحول مدى جدوى اللجوء الى زيادة رأس المال عن طريق الاستكتاب الجديد للمساهمين طالما ان الهدف هو تكبير قاعدة البنك قال الخرافي انه بدلا من تحميل المساهمين قيمة اقساط الاكتتاب باسهم جديدة فنحن نصدر هذه الاسهم لهم ونزيد الارباح ونعطيهم بدلا من الاخذ منهم ..

وحول المضايقات التي ستتعرض لها المصارف العربية في الخارج بعد توحد اوروبا عام ٩٢ وما اذا كانت ارباح المؤسسات العربية والبنك الوطني منها ستتاثر قال الخرافي انه في ما يتعلق بارباح البنك من جراء عملياته ونشاطاته الدولية فانه يتوقع لها الازدياد رغم توحد اوروبا بل ان البنك يدرس حاليا زيادة عدد فروعه في اوروبا قبل اعلان توحدها حتى تكسب مواقع جديدة اذ انه يتوقع ان تكون هناك صعوبات في افتتاح هذه الفروع بعد توحد اوروبا او حتى منعها نهائيا بعد عام ٩٢.

وحول تقييمه للوضع المصرفي في الكويت حاليا وما اذا كان هناك طريقة لاجتياز المرحلة الصعبة التي تواجهها بعض المصارف قال الخرافي انه يعتقد ان الحكومة تعالج هذا الموضوع وان القضية هي قضية وقت ..

وحول الاتجاه لدمج بعض هذه البنوك والتاثير المتوقع لذلك على البنك الوطني قال الخرافي انه لا يرى اية اثار سلبية لذلك على البنك الوطني لانه مهما نتج عن اندماج بنكين فان البنك الجديد لن يستطيع مواجهة البنك الوطني من ناحية رأس المال والكفاءة التشغيلية وحتى من ناحية الارقام.

واكد ان البنك الوطني سيجتهد وهو مصمم على البقاء في الطليعة حتى في حالة دمج بعض البنوك المحلية.

واستبعد الخرافي اي تفكير لدى البنك الوطني بالاندماج مع بنك او مؤسسة استثمار اخرى حيث انه ليس من الضرورة ان تنحصر عمليات الاندماج بين مؤسستين تعانيان من متاعب معينة او ان ينحصر الاندماج بين مؤسسة قوية واخرى ضعيفة. واكد انه لا يعتقد انه في صالح البنك الوطني ان يندمج مع اي شركة او بنك او مؤسسة مالية او استثمارية اخرى.

وحول اعلان الحكومة عن منح البنوك المندمجة تسهيلات وما اذا

■ فـــروع اوروبية جديـدة قبـل قيـام السـوق المشتركـة

كان ذلك يشكل هدفا للبنك الوطني قال الخرافي ان الحكومة تمنح حاليا تسهيلات ومساعدات للبنوك الاخرى حتى قبل الاندماج !؟

وقال ان البنك الوطني لا يشعر بان القروض والتسهيلات التي تمنحها الحكومة للبنوك الاخرى هي على سبيل المحاباة لتلك البنوك على حساب البنك الوطني لانه يعتقد بان وضع تلك البنوك يحتاج ويتطلب من الحكومة ان تقدم مساعداتها في الوقت الحاضر لكن مع هذا فنحن نرغب كبنك ناجح ان يكافأ على نجاحه وعمله ولكن مع الاسف فالبنوك الخاسرة تعطى لها الاموال والبنك الناجح لم يكافأ ..

وحول اعلان محافظ البنك المركزي عن تقديم مساعدات للبنك الوطني قال الخرافي انها بسيطة وليست كما يجب ان تكون لبنك ناجح كالبنك الوطني ..

وحول نوع المساعدة المطلوبة قال الخرافي ان البنك يحتاج في العادة لكلا النوعين من المساعدات سواء الادبي منها عن طريق القوانين والتشريعات والتسهيلات والاجراءات او المساعدات المادية باشكالها المختلفة ..

وقال ان البنك المركزي يؤدي واجباته الادبية تجاهنا ولكن يجب ان يكون لنا دور في المساعدات المادية التي تحصل عليها البنوك الاخرى ..

وحول نسبة الارباح المحلية والخارجية التي يحققها البنك من عملياته قال الخرافي ان الارباح المحلية هي بالطبع اكبر من الخارجية الا انه لم يقلل بالوقت نفسه من الارباح الخارجية حيث يمتلك البنك فرعين في لندن وفرعا اخر في سنغافورة وفي نيويورك وباريس وشركة استثمار في سويسرا.

بورصة باريس

١٩٩٠/٥/١٦

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٩٧٤
اير ليكيد	٧١٢
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٧٦,٩
بيوجوس.	٩٦٤
بي.اس.ان.	٨٥٦
كارفور	٣٦٠٠
س.سي.اف	٢٤٤,١
سيروس	٤٠٠
سي.جي.اي.	٦١٩
شارجور	١١٣٠
سي.فرانسيس	١٦٤٧
رويتر كولاس	٧٨٣
ديوميز	٦٦١
ديومينل ليبيل	٤٠٣
اكو	٦٠٠
الف اكيتان	٦٨٦
اسيلور	٢٤٥٨
فاكوم	٢٩١٠
جي.تي.انتربوزيه	١٥٤٨
غروب فيكتوري	١٢٦٥
جيني ات جاسوجني	١١٢٠
اجيس هافانس	٦٤٧
جين ليفيريه	١٠٢٠
لافارج كوبيه	٤٦٩
ليفراند	٤٣٩٠
ال.في.ام.	٤٣٣٠
ماترا	٤٠٥
مشلن	١٣٩
سي.اي.ميدي	١٢٨٥
مينسيرو	٣٣٠
لوريال	٥٢٨٠
باريباس	٦٩٠
بيجو	٨٣٨
بوليت	٥٨٧
بريبال سيكومي	١١٧٥
سانت غوبين	٦٠٨
سالومون	١٥٨٥
سالفيبار	٥٧٣
سانوفي	١٠١٧
ساليتز	٣٣٦
اس.سي.او.ايه	٢٧,٥٠
سيلفوس	١٠٦٠
سوسيتي جنرال	٦٠٠
سومير البرت	٢٣٣٠
سورس بيرير	١٧٥٩
ستارفور	١٣٠٠
فاينتس دي سويز	٤٠٠
سيتلايو	٥١٧
تومسون	١٢٦,٢
فاليو	٦٤٦
الف غابون	١٣٢٠
زودياك	١٣٨٧
بي.ان.بي.اي.	٢٧٧
ماشينز بول	—
روتشفورتايز	١١٧٥
سوباكري	١٨١,٩
جوريت	٤١٥
لاتيكور	٣٩٥
ام.بي. الكترونيك	٥٦٢
تيراليون	٢٩٧
فيرباك	٣٤٦
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٥/١٨)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٤	٦٩
امستردا	—	٧٠
اميك	٤	١٣
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٤	٠٧
باركليز بنك	٥	٥٤
بي. اي. اس. اس.	١٠	١٨
بي. بي	٣	٢٨
بيتشام	—	—
بريست لويل	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	٥	١٥
بريتش تيليكوم	٢	٨٠
برنتواكر	٢	٨٠
انجليش تشاينا كليز	—	—
جلاسكو	٨	٠٤
غراند مي	٥	٨٧
هانسون ترست	٢	٣٢
اي. سي. اي	١١	٥٩
جاكسوار	—	—
لادبروك	٣	٠٧
ليغال اند جنرال	٣	٨٧
لندن سيكيوريتيز	٤	٨٧
لوكاس	٦	١١
ميدلاند بنك	٣	—
رولز رويس	٢	٠٧
رتنز	٥	٥٢
روثمانز	٦	٨٠
ت. اس. بي	١	٣٨
يونيجيت	٢	٩٤
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٤	١٩
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز	٢,٢٨٤,٣٤	

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٤/١٠

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوتشي فارماكتيكال	٣٦٠٠
ايساكي ليمتد	١٧٠٠
ميتسوبيشي كيميكال	٦٩٨
شن اتيسو كيميكال	١٥١٠
نومورا سيكيوريتي	٢٢٨٠
نايوا سيكيوريتي	١٥٨٠
سوميتومو بنك	٢٨٠٠
فوجي بنك	٣١٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٠٧٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٠٠٠
هيتاشي ليمتد	١٤٢٠
ميتسوبيشي الكتريك	١٨٦٠
سوني كوربوريشن	٧٣٢٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٠٠٠
طوكيو الكتريك	١٠٤٠
فانوك ليمتد	٧٣٥٠
ميتسوبيشي ستايت	١٧٧٠
تايسي كوربوريشن	١٣٦٠
كاسيو كمبيوتر	١٣٩٠
كانسون	١٤٠٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٠,٨٠٢,١٩
حجم التعامل بالمليون	٥٨٠

ندوة القطاعين العام والخاص اختتمت اعمالها
الشارخ: القطاع الخاص وحده القادر على ادخال التكنولوجيا للعالم العربي

القاهرة ـ القبس :

اختتمت ندوة القطاعين العام والخاص اعمالها في القاهرة امس الاول، واكد الاقتصادي محمد الشارخ ان القطاع الخاص العربي هو وحده القادر على تحقيق التقدم خاصة في مجال ادخال التكنولوجيا المتطورة رغم الايمان بدور القطاعين في تنمية المجتمعات العربية الا انه يجب تحديد المجالات المثلى لكل من القطاعين حيث يختلف توزيع الادوار وفقا لظروف كل دولة.

وقال الشارخ ان العرب لا يمكنهم تجاهل التطورات التكنولوجية في العالم مشيرا الى ان التكنولوجيا المتطورة وتطبيقاتها لا تحتاج الى استثمارات كبيرة حيث ان الدور الرئيسي في الغرب تقوم به الشركات الصغيرة التي لا تتجاوز رؤوس اموالها عدة ملايين من الدولارات الا انها تتخصص في تشجيع الابداع والابتكار وجذب ذوي المواهب الابداعية، واذا ما كبرت هذه الشركات ينسلخ عنها المبدعون ليبدأوا تجربة جديدة في الابداع والابتكار.

وطالب الشارخ الدول العربية بدعم دور القطاع الخاص في تشجيع التطوير في مجال التكنولوجيا المتطورة من خلال انشاء تجمعات صناعية متقدمة تتوفر فيها مشروعات البنية الاساسية لتحفيز الابداع من خلال اعفاء ضريبي اطول واحتضان المواهب الابداعية وزيادة الاستثمارات في مجال البحوث وحماية حقوق الملكية الفكرية.

لندن تستضيف اجتماعات غرفة التجارة المصرية البريطانية

تبدا في لندن في اوائل شهر يوليو المقبل اجتماعات الغرفة المصرية البريطانية المشتركة لبحث دعم التعاون التجاري والاستثماري بين البلدين.

وذكرت مصادر مطلعة بالاتحاد العام للغرف التجارية المصرية بانه سيتم خلال الاجتماعات الاهتمام بتشجيع الاستثمارات البريطانية في مصر وتبادل المعلومات لتقييم علاقات التعاون بين البلدين وتقييم الاثار السلبية والايجابية التي قد تنعكس على هذه العلاقات بعد قيام السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٢.

مباحثات تجارية بين الامارات وفرنسا

اجتمع مدير اللجنة الوطنية لمستشاري التجارة الخارجية في فرنسا كلود لورو في دبي امس مع مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي عبدالرحمن غانم المطيوعي.

وقال المطيوعي لوكالة الانباء الكويتية عقب الاجتماع انه تم بحث الشؤون المتصلة بتنمية التعاون التجاري والصناعي والسياحي بين فرنسا ودولة الامارات العربية واشار الى الزيارة التي قام بها وفد من غرفة دبي لباريس في العام الماضي بدعوة من اللجنة الوطنية الفرنسية وذلك في اطار العمل لتنمية هذا التعاون بين البلدين.

نتيجة الارتفاع الحاد في الواردات
انخفاض الفائض التجاري الياباني في ابريل

انخفض فائض تجارة اليابان في شهر ابريل نتيجة لارتفاع حاد في الاستيراد بنسبة ٥١ر٤ بالمائة عن العام الماضي. على عكس زيادة الفائض في شهر مارس.

وقد انخفض فائض التجارة في شهر ابريل مقاسا على اساس السلع المدفوع عنها رسوم جمركية الى ٥٤ر٣ بلايين دولار من ٢٩ر٧ بلايين دولار في السنة السابقة.

وذكرت وزارة المالية اليابانية ان الصادرات انخفضت بنسبة ١٥ بالمائة من ٢٢ر٢٣ بليون دولار الى ٨٧ر٢١ بليون دولار. بينما ارتفعت الواردات بنسبة ١٥ بالمائة من ٩٣ر١٥ بليون دولار الى ٣٣ر١٨ بليون دولار. وفي شهر مارس زاد فائض التجارة لاول مرة خلال عام تقريبا بنسبة ٢ر٧ بالمائة من ٦١ر٦ بلايين دولار الى ٠٩ر٧ بلايين دولار.

وقد ارجع المسؤولون الانخفاض الحاد لفائض التجارة في شهر ابريل وزيادته في شهر مارس الى الخلل الناجم عن فرض رسم استهلاك قدره ٣ بالمائة في شهر ابريل ١٩٨٩. فقد كانت الواردات منخفضة بصورة غير عادية في ابريل من العام الماضي حيث ادى ارتفاع السعر الى عدم تشجيع المستهلك على الشراء، ولكن الاندفاع الى الشراء في اللحظة الاخيرة في مارس ١٩٨٩ ادى الى زيادة الواردات في هذا الشهر وكانت النتيجة ارتفاع الفائض في مارس ١٩٩٠ ولكن المحللين الاميركيين يشيرون ايضا دور الضغط الاميركي على اليابان لتصحيح خلل التجارة بين البلدين لفتح اسواق اليابان للمنتجات الاميركية بدون عوائق، ففي شهر ابريل الماضي انخفض فائض التجارة مع الولايات المتحدة من ٥٤ر٤ بلايين دولار الى ٤٥ر٢ بليون دولار بنسبة ٢ر٤٦ بالمائة.

ندوة حول التعاون في مجال السكان والعمالة العربية

بدأت في عمان امس اعمال خبراء التعاون الاقليمي في مجال السكان وانتقال القوى العاملة في الوطن العربي الذي تنظمه منظمتا العمل العربية والدولية بالتعاون مع وزارة العمل الاردنية.

ويناقش المشاركون في الاجتماع على مدى ثلاثة ايام عشر اوراق عمل تتناول موضوعات مختلفة تتعلق بحركة القوى العاملة وانتقالها بين الدول العربية وتوقعات النمو الاقتصادي في الوطن العربي واثره على حركة القوى العاملة.

اعلى مستوى لاسعار الكاكاو في العالم

وصلت اسعار الكاكاو العالمية الى اعلى مستوى لها منذ يوليو عام ١٩٨٨ وذلك بسبب الاضطرابات السياسية والاجتماعية التي تشهدها حاليا كوت ديفوار اول دولة منتجة للكاكاو في العالم.

وتساءلت صحيفة الفيجارو في صفحتها الاقتصادية اليوم عما اذا كان ارتفاع سعر الكاكاو سيستمر حتى نهاية هذا العام نتيجة الاستهلاك العالمي المحتمل ان يتجاوز الانتاج لاول مرة منذ سبع سنوات.

اجتماع خليجي لمشروع «الفيروسيليكون»

تعقد منظمة الخليج للاستشارات الصناعية اجتماعا ترويجيا لمشروع الفيروسيليكون في دول الخليج العربية غدا بمقر المنظمة في الدوحة.

ويناقش الاجتماع الذي يشارك فيه خبراء من الشركات الصناعية في القطاعين العام والخاص بالاضافة الى رجال الاعمال المهتمين بالاستثمار في المجال الصناعي بدول المنطقة.. دراسة اعدتها المنظمة حول هذا المشروع.

واوضح الدكتور ناجي عطاالله مدير ادارة المشروعات بالمنظمة ان الدراسة التي ستقدم في هذا الاجتماع هي تحديث للدراسة التي اعدتها المنظمة عام ١٩٨٤ حتى تلائم الظروف في المنطقة الخليجية.

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	٣٢٠٦١,٦٠
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٧٧٠,١
معدل الفاينانشال تايمز العام	١٠٩٤,٤٣
معدل الداوجونز الصناعي	٢٨١٩,٦٨
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٥٤
حجم التداول في نيويورك	١٥٩٨١٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٥/١٦

	اعلى سعر	معدل التغير
١) الكان الوم	٢١ ١/٤	١/٤-
٢) سيركيل	١ ١/٨	٧/٨-
٣) يو.اس.ويست	٣٦ ٣/٤	—
٤) تكساس	٣٦ ٥/٨	٣/٨+
٥) كي.مارت	٣٣ ٣/٤	١/٨-
٦) هيوليت ـ باك	٤٦ ١/٨	١ ٧/٨-
٧) ايه.تي.في ميكرو	١٠	١/٨-
٨) اي.بي.ام	١١٥ ٣/٨	١/٤-
٩) فيليب مور	٤٤ ١/٢	٣/٨-
١٠) ايه.تي.تي.	٤٢	١/٤+

اسواق المال العالمية

(٩٠/٥/١٧)

	أخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٦٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١ ٩/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ٣/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ٣٣/٦٤
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧ ٥/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٠/٣٢

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٥/١٧	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٦	٠,٢٩٠٩	١,٢٠٥٠	٥,٥٢٢٥	١,٥٢٠٠	١,٣٩٧٥	٠,٥٩٠٨	١,٦٣٧٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٥	٠,٧٧١٦	٣,١٩٦٢	١٤,٦٤٨٥	٤,٠٣١٨	٣,٧٠٦٩	١,٥٦٧٢	٤,٣٤٣٥
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٤	٠,٠٧٩٢	٠,٣٢٨١	١,٥٠٣٩	٠,٤١٣٩	٠,٣٨٠٥	٠,١٦٠٩	٠,٤٤٥٩
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩٠	—	٠,٠٧٧٥	٠,٣٢١٢	١,٤٧٢٤	٠,٤٠٥٢	٠,٣٧٢٦	٠,١٥٧٥	٠,٤٣٦٦
دينار كويتي	٣,٤٣٧٦	١,٢٩٥٩	١٢,٦٢٢٨	١٢,٨٩٣٠	—	٤,١٤٢٣	١٨,٩٨٤١	٥,٢٢٥١	٤,٨٠٤٠	٢,٠٣١٠	٥,٦٢٩٠
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨٢٩٨	٠,٣١٢٨	٣,٠٤٧٣	٣,١١٢٥	٠,٢٤١٤	—	٤,٥٨٢٩	١,٢٦١٤	١,١٥٩٧	٠,٤٩٠٣	١,٣٥٨٩
فرنك فرنسي	٠,١٨١٠	٠,٠٦٨٢	٠,٦٦٤٩	٠,٦٧٩١	٠,٠٥٢٦	٠,٢١٨٢	—	٠,٢٧٥٢	٠,٢٥٣٠	٠,١٠٩٩	٠,٢٩٦٥
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٥٧٨	٠,٢٤٨٠	٢,٤١٥٧	٢,٤٦٧٥	٠,١٩١٣	٠,٧٩٢٧	٣,٦٣٣٣	—	٠,٩١٩٤	٠,٣٨٨٧	١,٠٧٧٣
فرنك سويسري	٠,٧١٥٥	٠,٢٦٩٧	٢,٦٢٧٥	٢,٦٨٣٧	٠,٢٠٨١	٠,٨٦٢٢	٣,٩٥١٧	١,٠٨٧٦	—	٠,٤٢٢٧	١,١٧١٧
جنيه استرليني	١,٦٩٢٥	٠,٦٣٨٠	٦,٢١٤٨	٦,٣٤٧٨	٠,٤٩٢٣	٢,٠٣٩٤	٩,٣٤٦٨	٢,٥٧٢٦	٢,٣٦٥٢	—	٢,٧٧١٤
مارك الماني	٠,٦١٠٦	٠,٢٣٠٢	٢,٢٤٢٤	٢,٢٩٠٤	٠,١٧٧٦	٠,٣٣١٢	٣,٣٧٢٥	٠,٩٢٨٢	٠,٨٥٣٤	٠,٣٦٠٨	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم السبت ١٩٩٠/٥/١٩

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٨٧٩ نقطة) (—) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر مبيع	آخر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠٩											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٨٠		,٩٨٠	٥٥٠٠٠٠	١٥	٥٣٩٠٠٠	,٩٨٠	٥/١٦	,٩٩٠	,٩٨٠	
٢	بنك الخليج	,٣٢٠		,٣٢٠	٩٠٠٠٠	٥	٢٨٨٠٠	,٣٢٠	٥/١٦	,٣٢٥	,٣٢٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٦٠	,٢٥٥	,٢٥٥	٧٠٠٠٠	٣	١٨٠٥٠	,٢٦٠	٥/١٦	,٢٦٠	,٢٥٥	,٠٠٥-
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٢٩٠	,٢٨٥	,٢٩٠	١٦٠٠٠٠	٧	٤٦٣٠٠	,٢٩٥	٥/١٦	,٢٩٠	,٢٨٥	,٠٠٥-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٢٩٥	٥/١٦	,٣٠٠	,٢٩٥	
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣١٥	٥/١٦	,٣١٥	,٣٠٥	
٧	بنك برقان							,٢٤٢	٥/١٦	,٢٤٢	,٢٤٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٥٥		,٤٥٥	٣٤٦٦٣	٣	١٥٧٧١	,٤٥٥	٥/١٦	,٤٦٠	,٤٥٥	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٦٧٣											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٥٠	٤/٣٠		,٠٤٧٥	
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,٠٥٠	٤/١٧	,٠٥٠		
١٢	التسهيلات التجارية							,٥٤٠	٥/١٣	,٥٥٠		
١٣	الاستثمارات المالية							,٠٤٠٥	٥/٧		,٠٤١	
١٤	الاستثمارات الوطنية							,٠٥٦	٥/١٦	,٠٥٧	,٠٥٥	
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٧٧	,٠٧٦	,٠٧٦	٣٦٠٠٠٠	٧	٢٧٦٤٠	,٠٧٧	٥/١٦	,٠٧٧	,٠٧٥	,٠٠١-
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار							,٠٦٩	٥/١٦	,٠٧٠	,٠٦٨	
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٩١											
١٧	الكويت للتامين							,٥٨٠	٤/١٠	,٦١٠	,٥٤٠	
١٨	الخليج للتامين							,٣٣٠	٤/٣٠			
١٩	الاهلية للتامين							,٥٠٠	٥/١٢			
٢٠	وربة للتامين							,٢٥٠	٥/١٤	,٢٦٠	,٢٥٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٥٨											
٢١	عقارات الكويت	,٠٨٢		,٠٨٢	٦٠٠٠٠	١	٤٩٢٠	,٠٨٠	٥/١٢		,٠٨٢	,٠٠٢+
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٨٠	٥/١٣	,٠٨٠	,٠٧٩	
٢٣	الوطنية العقارية							سهم	جديد	,١٣٠		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية							,٠٨٥	٥/١٦	,٠٨٥	,٠٨٣	
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٧٦											
٢٦	الصناعات الوطنية							,٥٤٠	٥/١٦	,٥٤٠	,٥٣٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣١٠	٤/٣٠			
٢٨	اسمنت الكويت							,١٥٦	٥/١٥		,١٥٢	
٢٩	صناعات التبريد							,٣٧٠	٥/١٢			
٣٠	الخليج للكيبلات							١,٠٠٠	٥/١٤		,٩٩٠	
٣١	الصناعات الدوائية							,١٢٠	٥/١٣		,١١٤	
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية							,٢٧٠	٥/١٦		,٢٨٠	
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٤٢											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							,١٥٤	٤/٩			
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية							,١٠٤	٥/١٣	,١٠٤	,١٠٢	
٣٨	مجمعات الاسواق	,٠٧٧		,٠٧٧	٤٠٠٠٠	١	٣٠٨٠	,٠٧٧	٥/١٦	,٠٧٨	,٠٧٧	
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٥٠		,٣٥٠	١٠٠٠٠٠	٢	٣٥٠٠٠	,٣٥٠	٥/١٦	,٣٥٥	,٣٥٠	
٤٠	الحاسبات الالكترونية							,١٢٢	٤/٢٢			
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٩٠											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,١٣٦	٤/١٧	,١٢٦		
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة	,١٥٦		,١٥٦	٥٠٨٦١	٢	٧٩٣٤	,١٥٠	٥/٢			,٠٠٦+
٤٣	المتحدة للدواجن							,٣٠٠	٥/١٥	,٢٨٠		
٤٤	الكويتية للاغذية							,٣٠٠	٥/١٥		,٣٠٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٢٧											
٤٥	بنك الخليج الاول											
٤٦	بنك البحرين الدولي							,٠٦١	٥/١٦	,٠٦٢	,٠٦٠	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٤٤٥	٥/١٦	,٠٤٤٥	,٠٤٣	
٤٨	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)							,٠٢٩٥	٥/١٦	,٠٣٠	,٠٢٩	
٤٩	اسمنت ام القيوين	,٠٢٠٥		,٠٢٠٥	١٦٠٠٠٠	١	٣٢٨٠	,٠٣٠٥	٥/١٦			
٥٠	اسمنت الشارقة	,٠٣٧٥		,٠٣٧٥	٥٠٠٠٠٠	٢	١٨٧٥٠	,٠٣٧٥	٥/١٥		,٠٣٧٥	
٥١	المشاريع الطبية											
	الســوق المــوازي											
١	العربية الدولية للتأمين							سهم	جديد			
٢	اتحاد الخليج للتأمين							سهم	جديد			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				سهما			د.ك				
	المجموع الكلي				٢١٧٥٥٢٤ سهما	٥٠	٧٤٨٥٢٥	د.ك				

المتصدران بانتظار المواجهة

دمشق ـ أ ف ب ـ رفع كل من الفتوة والكرامة رصيده الى ٤٠ نقطة قبل المواجهة المنتظرة بينهما الاسبوع المقبل في حمص والتي قد تحسم الصراع على بطولة الدوري السوري لكرة القدم قبل ان تختتم باسبوع واحد.

واضاف كل من الفتوة والكرامة ثلاث نقاط الى رصيده في نهاية مباريات الاسبوع العشرين بعدما فاز الاول على تشرين بهدف وحيد والثاني على الحرية بالنتيجة ذاتها. وجاءت النتائج الكاملة كالاتي:

ففي أدلب تغلب الفتوة على تشرين بهدف سجله حسام علوش في الدقيقة ٤٤ . وفي حمص فاز الكرامة على الاتحاد بهدف سجله فواز مندو في الدقيقة ٢٢. وانتهت مباراة دمشق بين قطبي المدينة الشرطة والوحدة الى تقدم الاخير بهدف سجله عساف خليفة في الدقيقة ١٩ .

واسفر لقاء الحسكة بين الجزيرة وضيفه الجهاد القادم من القامشلي عن فوز الاول ٢/١ . وقد افتتح رياض نعوم التسجيل للجهاد الا ان دانيال يوسف وريمون يوسف حرما ضيفهما من النقطتين فسجلا للجزيرة في الدقيقتين ٢٣ و٨٩ .

كذلك فاز جبلة على المجد الدمشقي بهدف سجله محمد نعنوع بعد دقائق من صافرة البداية في حين لم يسجل اي هدف في مباراة حلب بين الحرية وضيفه الوثبة الحمصي.

وبذلك يصبح الترتيب كالتالي: الكرامة ٤٠ نقطة، الفتوة ٤٠ نقطة، جبلة ٣٠ نقطة، الوحدة ٢٩ نقطة، الوثبة ٢٨ نقطة، الحرية ٢٨ نقطة، الاتحاد ٢٧ نقطة، تشرين ٢٧ نقطة، الجهاد ٢١ نقطة، الشرطة ٢٠ نقطة، المجد ١٦ نقطة، الجزيرة ١٣ نقطة.

موستر بلا عكازات يقابل تشيسنوكوف بالنهائي

روما ـ رويتر ـ تغلب السوفيتي اندريه تشيسنوكوف على الاسباني اميليو سانشيز في مباراة دامت ثلاث ساعات بالدور قبل النهائي ليقابل النمساوي توماس موستر في نهائي بطولة ايطاليا المفتوحة للتنس.

وقد فاز تشيسنوكوف المصنف الثامن على المصنف الرابع الاسباني ٧/٦ و٤/٦ و٧/٦ ليتقابل مع موستر لثالث مرة. وكان السوفيتي الذي حصل على خمس بطولات حتى الان قد فاز على موستر في آخر لقاء بينهما الا انه هزم من اللاعب النمساوي في اول مباراة بينهما عام ١٩٨٧ .

وقد فاز موستر المصنف العاشر في قبل النهائي على المصنف الثالث الاكوادوري اندريس غوميز ٧/٥ و٤/٦ و٧/٦ في مباراة دامت ساعتين ونصف الساعة وتاجلت لنحو ساعتين بسبب الامطار.

وكان اللاعب النمساوي قد زار روما العام الماضي لمشاهدة البطولة وهو يتماثل للشفاء من عملية اجريت في ركبته بعد ان صدمه سائق مخمور بالسيارة في ولاية فلوريدا. وقال موستر مازحا «هذا العام انا اسير بلا عكاز».

ليون سرق افراح مارسيلية

باريس ـ أ ف ب ـ لم يُقدر لاولمبيك مارسيليه ان يحتفل باحراز بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم للمرة الثانية على التوالي، اذ خسر على ارضه وفي حضور ٣٤ الفا من مشجعيه امام ليون بهدف مقابل لا شيء سجله الزائيري يوجين كابونغو في الدقيقة ٢٥ وذلك في الاسبوع الثامن والثلاثين «الاخير»، وهي المرة الاولى التي يهزم فيها مارسيليه على ارضه منذ نحو سنتين اي منذ خسارته امام سان جيرمان في الموسم ٨٧/٨٨ .

وغاب «أجانب» مارسيليه الثلاثة وهم الانكليزي كريس وادل ومهاجم الاوروغواي انزو فرانشيسكولي والبرازيلي كارلوس موزر عن صفوف فريقهم الذي سيطر على المباراة من دون ان ينجح في هز شباك لوماسون حارس ليون.

وانهى مارسيليه الموسم برصيد ٥٣ نقطة بفارق نقطتين امام بوردو الذي فاز على ميتز بهدف لفيريري بالدقيقة ٤٤ من الشوط الاول.

وسيشارك مارسيليه في كاس ابطال اندية اوروبا للموسم المقبل ٩٠/٩١ وكل من بوردو وموناكو في كاس الاتحاد الاوروبي، وتمكن هذا الاخير من الحلول في المركز الثالث بعدما فاز على راسينغ ٤/صفر سجلها ديب «٣٠» وميغ «٥١» وكليمان «٦٨» ودياز «٦٩»، اما الفريق الذي سيشارك في كاس الكؤوس الاوروبية فلم يتحدد بعد لان الدور قبل النهائي لكاس فرنسا سيقام في ٢٥ مايو الحالي، ويلعب مارسيلية بدور الاربعة للكاس ضد سانت ايتيان.

وهبط فريقا مولوز وراسينغ الى الدرجة الثانية لحلولهما في المركزين ١٩ و٢٠ الاخيرين وسياخذ مكانهما في الدرجة الاولى فريقا نانسي ورين، وسيلعب نيس صاحب المركز ١٨ ضد فريق الدرجة الثانية ستراسبورغ في ٢٥ و٢٩ مايو الحالي لتحديد من سيشارك منهما في بطولة الدرجة الاولى للموسم المقبل ٩٠/٩١ .

بقية النتائج

وقد اسفرت بقية مباريات الاسبوع الاخير عن فوز بريست على سوشو ١/صفر، وسان جيرمان على نيس ٢/١، وتعادل اوسير مع نانت صفر/صفر، وفوز مولوز على تولوز ١/صفر، وتعادل كان مع مونبلييه ١/١، وفوز كاين على ليل ٢/صفر، وخسر سانت ايتيان امام تولون ١/٢ .

واصبح الترتيب النهائي كالتالي: (١) مارسيليه ٥٣ نقطة، (٢) بوردو ٥١، (٣) موناكو ٤٦، (٤) سوشو ٤٣، (٥) سان جيرمان ٤٢، (٦) اوسير ٤١ نقطة.

روكسبيرغ: اسكتلندا يدمر نفسه بنفسه

غلاسكو ـ رويتر ـ اخفقت اسكتلندا في محو خسارتها ١/٣ الاربعاء الماضي امام مصر، وتعادلت في مباراتها الاخيرة قبل ان تخوض غمار نهائيات كاس العالم ١/١ مع بولندا مساء السبت.

ويقدر غضبه من الخسارة فقد كان المدرب الاسكتلندي اندي روكسبيرغ غاضبا من التعادل، وخاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار ان فريقه سجل «هدفي» المباراة.

وكان آندي روكسبيرغ قد طلب من لاعبيه محو آثار هزيمتهم من مصر، الا انه قال بعد المباراة وقد استشاط غضبا «ها قد اصبحنا ألد اعدائنا، لقد تعادلنا ١/١ مع انفسنا».

واضاف «لدينا بعض القدرات ولكن لا يمكن ان نلعب مباريات دولية بمثل هذه التصرفات الغريبة».

وقال روكسبيرغ معلقا على تسجيل فريقه هدفا في مرماه «هذه خامس مباراة دولية تحدث فيها مثل هذه الامور هذا العام، ويصعب جدا على المدرب التغاضي عن مثل هذه الاخطاء حيث انه لا يدري من سيرتكبها المرة المقبلة، هذا شيء مدمر».

وكان مو جونستون مهاجم فريق رينجرز قد احرز الهدف الذي تقدمت به اسكتلندا برأسه في الدقيقة ٤٣. ومع سيطرة اسكتلندا على المباراة وعدم تعرضها لهجمات تذكر من جانب بولندا اعاد غاري غيليسبي مدافع ليفربول كرة عالية الى حارس مرماه اندي غورام ولكنها مرت فوقه لتدخل مرماه بالدقيقة ١٤ من الشوط الثاني.

وكان البولندي داريوش فدوفشيك مدافع فريق سيلتيك قد لعب كرة طويلة الى هجوم بولندا الا ان غيليسبي كان بمفرده واعاد الكرة دون ان يدرك ان غورام كان بعيدا عن خط المرمى.

لانها تهدد عرشها
غراف تتوقع مباراة حامية

برلين الغربية ـ رويتر ـ تقابل شتيفي غراف اللاعبة الاولى على العالم مونيكا سيليش اليوغسلافية الواعدة التي تهدد عرشها وذلك في نهائي بطولة برلين الغربية للتنس.

وقد فازت اللاعبتان في مباراتي الدور قبل النهائي للبطولة التي تبلغ قيمة جوائزها ٥٠٠,٠٠٠ دولار .

وبذلك تكون غراف الالمانية الغربية البالغة من العمر ٢٠ عاما قد لعبت ٦٦ مباراة دون ان تمنى بهزيمة واحدة بعد فوزها على السوفيتية نتاليا زفيريفا ٦/٤ و٦/٢ .

كما فازت سيليش المصنفة الثانية البالغة من العمر ١٦ عاما بالمباراة الثالثة والعشرين على التوالي حيث هزمت الايطالية ساندرا سيتشيني ٦/١ و٦/٢ .

واستغرقت غراف التي تدافع عن اللقب وفازت بالبطولة اربع مرات ٧٢ دقيقة لتهزم المصنفة الثامنة السوفيتية وتصل للدور النهائي في بطولة رئيسية للمرة الستين في حياتها الرياضية .

وقالت غراف «ستشهد هذه المباراة منافسة حامية بالتاكيد» الا ان سيليش التي سحقت الاميركية مارتينا نفراتيلوفا الاسبوع الماضي ٦/١ و٦/١ في بطولة ايطاليا المفتوحة غير واثقة من فوزها على غراف، وقالت «ما زلت اعتقد ان غراف ستخرج فائزة» .

ثاني خسارة لنيلسون

لاس فيغاس ـ الولايات المتحدة ـ أ.ف.ب ـ احتفظ الملاكم الاميركي بيرنيل وايتيكر ببطولة العالم لوزن الخفيف (لائحتا المجلس العالمي والاتحاد العالمي للملاكمة) بعد فوزه على متحديه الثاني ازوما نيلسون بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة اقيمت مساء السبت في لاس فيغاس .

وهكذا فان نيلسون اخفق في رهانه على احراز لقب عالمي ثالث علما انه بطل العالم السابق لوزن الريشة وبطل العالم الحالي لوزن فوق الريشة (لائحة المجلس العالمي) .

وجاء فوز وايتيكر بالمباراة باجماع اراء القضاة رغم الجهد الذي بذله نيلسون في الجولات الاخيرة، واحتسبت النتيجة لمصلحة الملاكم الاميركي كالاتي : ١١٦/١١٤ و١١٥/١١٣ و١١٦/١١١ .

ورفع وايتيكر (٢٦ عاما) رصيده كمحترف الى ٢٢ فوزا مقابل خسارة واحدة في حين مني نيلسون بخسارته الثانية مقابل ٣٢ فوزا .

اول كأس بتاريخ لييج

بروكسل ـ ا.ف.ب ـ احرز فريق كلوب لييج كاس بلجيكا لكرة القدم للمرة الاولى في تاريخه بعدما فاز على ايكيرين ٢/١ في المباراة النهائية التي اقيمت مساء السبت في بروكسل امام ١٨ الف متفرج .

وسجل لوك ارنز ونيبويسا مالباسا هدفي لييج في الدقيقتين ٣ و٨٢ بينما سجل غونتر هوفمانز هدف ايكيرين .

العربي قطع نصف الطريق



● رقصة جماعية بدون كرة داخل منطقة جزاء الساحل

الكويت ـ خاص:

قطع فريق النادي العربي نصف الطريق نحو التأهل للمباراة النهائية على كاس امير الكويت لكرة القدم، وذلك بعد فوزه ٢/١ على فريق نادي الساحل في اولى مباراتي الفريقين والتي اقيمت مساء امس الاول على استاد الصداقة والسلام بنادي كاظمة الرياضي. وسيلتقي الفريقان في المباراة الثانية مساء غد الثلاثاء.

انتهى شوط المباراة الاول بتقدم العربي بهدف سجله احمد عودة مدافع الساحل بالخطا في مرمى فريقه، وفي الشوط الثاني اضاف احمد عسكر هدف العربي الثاني، بينما سجل فالح لافي هدف الساحل الوحيد من ركلة جزاء.

ورغم ان العربي خرج فائزا من المباراة الا انه واصل سلسلة عروضه الضعيفة في الكاس بعد ان كان قد وصل لقمة مستواه في الاسابيع الاخيرة لمسابقة الدوري.

وقد استطاع فريق نادي الساحل احراج العربي في فترات طويلة من المباراة وبادله الهجمات، بل وكان اخطر منه على المرمى، وعابه فقط غياب اللاعب الذي يجيد انهاء الهجمات وترجمتها الى اهداف.

ويتوقع ان يكون الساحل اخطر في المباراة المقبلة بعودة لاعبيه الذين غابوا عن مباراة امس الاول لايقافهم لحصول كل منهم على انذارين في مباريات الفريق السابقة بالمسابقة.

تاكيد رئاسة سلافكوف للجنة الاولمبية البلغارية

صوفيا ـ رويتر ـ اعادت اللجنة الاولمبية البلغارية انتخاب زوج ابنة زعيم الحزب الشيوعي السابق للبلاد تودور جيفكوف رئيسا لها .

وكان ايفان سلافكوف (٤٩ عاما) المتزوج من ليودميلا ابنة جيفكوف قد اعتقل في فبراير الماضي بتهمة الاحتيال الا انه افرج عنه بكفالة في الشهر الماضي. واحتفظ سلافكوف بمنصبه بالحصول على اغلبية ١١٧ صوتا من مجموع ٢٢٣ صوتا في اللجنة الاولمبية .

وكان بضع مئات من الرياضيين والمسؤولين الرياضيين البلغار قد وقعوا التماسا يطالب بالافراج عن سلافكوف وهو عضو في اللجنة الاولمبية الدولية ايضا .

ومن المتوقع مثول جيفكوف امام المحكمة بتهم منها الاحتيال واساءة استخدام السلطة في اعقاب الانتخابات الحرة التي ستجرى في البلاد في الشهر المقبل، وكان دعاة الاصلاح في الحكومة البلغارية قد اطاحوا بجيفكوف في شهر نوفمبر الماضي .

تاباريز: بوتراغينيو علامة فارقة بالمونديال

مدريد ـ اب ـ حتى الان، لا يزال بعض الكتاب الرياضيين في اسبانيا يشيرون اليه باسم «ايل نينو» اي الطفل.. رغم انه اصبح في السادسة والعشرين من العمر كما اصبح كابتن المنتخب الاسباني في نهائيات كاس العالم.. وهو ايميليو بوتراغينيو.

وبخلاف الوجه الطفولي البريء، فان بوتراغينيو قد اصبح لاعبا ناضجا، وهو من اخطر اللاعبين عندما تكون الكرة بحوزته، وفي بطولة يتوقع ان تندر فيها الاهداف مثل بطولة كاس العالم المقبلة، فان غزوات اللاعب الذي يعرف ايضا باسم «النسر» قد تكون حاسمة لمستقبل فريقه بالبطولة.

وبرصيده الذي يبلغ ٤٨ مباراة دولية، فان بوتراغينيو يعتبر من اكثر اللاعبين خبرة بالمنتخب الاسباني بالاضافة الى حارس المرمى اندوني زوبيزرا ريتا من نادي برشلونة، ورصيده ٢٠ هدفا دوليا يضعه بالمرتبة الثانية كافضل هداف بتاريخ منتخب اسبانيا بعد اسطورة ريال مدريد الفريدو دي ستيفانو.

الفارق

ويعد ان شاهد مدرب اوروغواي اوسكار واشنطن تاباريز هذا اللاعب الذي يبلغ طوله ١,٧٠م، قال: انه واحد من ٣ او ٤ مهاجمين سيصنعون الفارق لمنتخباتهم بالمونديال.

وقد كانت بداية بوتراغينيو بالدوري مع ريال مدريد في موسم ٨٤، وفي اول مباراة له سجل هدفين حول بهما خسارة فريقه للفوز ٣/٢. وفي العام نفسه لعب مباراة مع منتخب اسبانيا، وكانت ضد ويلز، وايضا سجل فيها هدفا جميلا بعدما راوغ مدافعا وانتظر حتى تقدم له الحارس ثم لعبها بهدوء داخل الشباك.

وبعد ذلك بعامين (١٩٨٦) سطر اسمه في سجلات الخالدين بكاس العالم بالمكسيك، عندما سجل ٤ اهداف بالمباراة ضد الدانمرك ليعادل الرقم القياسي من الاهداف التي يسجلها لاعب واحد في مباراة. وقد انهى البطولة بالمركز الثاني في قائمة الهدافين بعد الانكليزي غاري لينيكر.

ويحب بوتراغينيو اللعب الاستعراضي وهو ما يطلق عليه الاسبان (فانتازي)، ولم يكن هذا الاسلوب موضع ترحيب دائم من المدربين (وان كان مفضلا لدى الجماهير).

وقد تعمد المدرب السابق لريال مدريد الهولندي ليو بينهاكر وضعه على مقاعد الاحتياط رغم غضب المشجعين في العام الماضي حتى يعوده على مزيد من اللعب المنتج لصالح الفريق، ولكن بوتراغينيو يقول بانه لا يستطيع ان يتخيل نفسه يلعب باي شكل آخر، ويضيف: كمتفرج، عندما اذهب لمشاهدة مباراة.. يجذبني دوما اللعب غير العادي.. وابحث عن اللاعب الذي لا يمكن التنبؤ بتصرفه عندما يستلم الكرة.. ويمكن ان يفعل اي شيء، وربما يتغير اسلوبي ان اصبحت مدربا .. ولكني احب ان اتقبل نفسي كما هي.

ايفان تتقدم وفد رومانيا

انديانابولس ـ رويتر ـ اعلن الاتحاد الاميركي لالعاب القوى ان الاتحاد الروماني سوف يرسل وفدا من ٦ لاعبين للمشاركة في دورة العاب النوايا الطيبة (غود ويل) في سياتل خلال الفترة من ٢٠ يوليو حتى ٥ اغسطس المقبل .

ويتقدم الفريق العداءة باولا إيفان البطلة الاولمبية لسباق ١٥٠٠م والحاصلة على فضية ٣٠٠٠م، والتي تحتفل بعيد ميلادها الثامن والعشرين في يوم افتتاح الدورة، وكانت قد سجلت العام الماضي الزمن القياسي العالمي لسباق الميل وقدره ٤,١٥,٦١ق في نيس .

ويضم الفريق ايضا العداءة دوينا ميلنتي (٢٣ سنة) التي فازت ٤ مرات بسباق الميل في البطولة الاميركية لالعاب القوى داخل الصالات وجاءت ثالثة في سباق ١٥٠٠م ببطولة العالم ١٩٨٧. ويشارك ايضا العداءات فيروبكا جيكان ومارغريتا كيشيغ وغالينا استافي بالاضافة الى سورين ماتي في الوثب العالي .

صدارة ثلاثية بالمانيا

برلين ـ رويتر ـ بنهاية الاسبوع الخامس والعشرين للدوري الالماني الشرقي بكرة القدم تتساوى بالصدارة ٣ فرق برصيد ٣٤ نقطة لكل منها، وحسب فارق الاهداف فان المركز الاول من نصيب ديتامو دريزدن (له ٤٢ وعليه ٢٥) يليه ماندبيبرغ (له ٣٩ وعليه ٢١) ثم كارل ماركس شتات (له ٣٤ وعليه ٢٠) .

ويحتل المركز الرابع فريق برلين برصيد ٣٠ نقطة يليه كارل تسايس يينا برصيد ٢٩ ثم اينيرغي كويتوس ٢٧، وكل من لوكوموتيف لايبزيغ وهانزا روستوك ٢٥ نقطة .

وقد فاز ماندبيبرغ على تسيمي هالي ٣/١ في حين تعادل ديناموبرلين مع ارض اينيرغي كوتبوس بدون اهداف .

وفي المباراة الاخرى التي اقيمت مساء الجمعة ايضا فاز روت فايس ايرفورت على كارل تسايس يينا ٤/١.

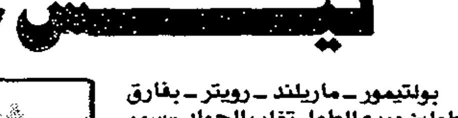
مكنرو لم يؤكد المشاركة بفرنسا

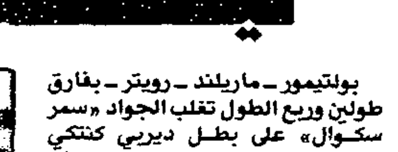
باريس ـ ا.ف.ب ـ علم امس الاربعاء في باريس ان نجم التنس السويدي ميكاتيل برونفورس انضم لمواطنه ماتس فيلاندر بانه لن يشارك في بطولة فرنسا المفتوحة والتي ستنطلق في ٢٨ مايو الحالي على ملاعب رولان غاروس .

ولظروف شخصية فان فيلاندر (بطل رولان غاروس ٨٢ و٨٥ و٨٨) لم يلعب اية دورة دولية منذ مارس الماضي، اما ترتيبه العالمي الحالي فهو الثامن عشر وهو الذي كان في المرتبة الاولى مطلع العام ١٩٨٩ .

وحتى اليوم ايضا لم يتاكد المنظمون الفرنسيون من اشتراك النجم الاميركي جون مكنرو في البطولة علما ان التشيكي ايفان لندل المصنف اول في العالم سيتخلف عنها بعدما قرر التركيز على بطولة انكلترا «ويمبلدون».

ليس جميلا .. لكنه البطل





بولتيمور ـ ماريلند ـ رويتر ـ بفارق طولين وربع الطول تغلب الجواد «سمر سكوال» على بطل ديربي كنتكي انبريدليد ليحرز المركز الاول في السباق السنوي الخامس عشر بعد المائة على جائزة «بريكنيس» في بولتيمور بولاية ماريلند الاميركية.

ويذكر ان «سمر سكوال» فقد ٤٠ رطلا (١٨كغم) من وزنه لمشاركته في موسم شاق، وكان اشتراكه مشكوكا فيه بعدما نزل الدم من منخاريه في التدريبات مساء الجمعة، ومع ذلك كان مرشحا بنسبة ٢: ١ بعد «انبريدليد» الذي كان مرشحا بنسبة ٨ : ٥. وقد احتل المركز الثالث بالسباق «ميستر فريسكي» وهو من نتاج فلوريدا وكان قد حقق ١٦ انتصارا متتاليا قبل ان يخيب الامال باحتلاله المركز الثامن في ديربي كنتكي مؤخرا، وهو السباق الذي جاء فيه سمر سكوال ثانيا.

وتملك «سمر سكوال» مجموعة من ٢٨ عضوا، وقال كوتران كاميل مدير المجموعة ان الجواد سوف يشارك بسباق كاس المنتجين في نيويورك خلال اكتوبر المقبل.

وجدير بالذكر ان الجوكي بات داي الذي قاد «سمر سكوال» للفوز كان قبل ديربي كنتكي في ٥ مايو الجاري مرشحا للاختيار بين اي من الجوادين.

وقال: هذا الجواد ليس كبيرا.. وليس جميلا.. ولكنه جواد كل السباقات. وكان بات داي قد احتل المركز الثاني في سباق بريكنيس نفسه الموسم الماضي مع «ايزي غوز».

ولا بد من الاشارة الى ان «سمر سكوال» كان قد تعرض في اغسطس الماضي لكسر شعري في احدى قوائمه الخلفية.

● بات داي يقود «سمر سكوال» للفوز بالسباق



عربية

مصر تشارك ببطولة العالم للملاكمة

القاهرة ـ ق.ن.ا ـ تشارك مصر في بطولة العالم للملاكمة التي تقام بايرلندا في بداية شهر سبتمبر المقبل في اوزان فوق ٥١ و٦٠ و٦٧ و٩١ كيلوغراما.

ويطبق خلال هذه البطولة النظام الجديد الذي اعتمده الاتحاد الدولي للملاكمة والذي يقضي بان تكون المباراة من خمس جولات بدلا من ثلاث ومدة كل منها ثلاث دقائق.

وقد تم تجربة هذا النظام في بطولة العالم الماضية بكوبا.

«الكمبيوتر» بالملاكمة العربية

القاهرة ـ ا.ش.ا ـ تشترك مصر في البطولة العربية للملاكمة التي تقام في بغداد في الفترة من ١٢ الى ١٦ من شهر اغسطس المقبل.

صرح بذلك العميد صلاح الضبع مدير عام اتحاد الملاكمة.. وقال ان الجمعية العمومية للاتحاد العربي للملاكمة ستعقد اجتماعات خلال البطولة للنظر في تقرير الامانة العامة عن نشاطات الاتحاد خلال الموسم الماضي.. والميزانية التقديرية عن الموسم المقبل.

واضاف انه سيتم بحث التعديلات الجديدة في قانون الملاكمة كاستخدام الكمبيوتر في التحكيم.. وزيادة عدد جولات المباراة الى خمس جولات مدة كل منها دقيقتان.. بدلا من ثلاث جولات مدة كل جولة خمس دقائق.

اليوم تفتتح الدورة الدولية للسلة

القاهرة ـ ا.ش.ا ـ وصلت الى القاهرة الليلة قبل الماضية وصباح امس الفرق المشاركة في الدورة الدولية الاولى لكرة السلة المقرر افتتاحها مساء اليوم (الاثنين) بالصالة المغلقة لنادي الزمالك.

فقد وصلت فرق (أول ستارز) الاميركي ونادي بريكستون الانكليزي وبانيدنيوس اليوناني وكان في استقبالهم بالمطار رجال اتحاد كرة السلة.

ومن المقرر ان يكون قد وصل بعد ظهر امس فريق فوفودينا اليوغسلافي وكان قد وصل مساء الجمعة الماضي فريق سبارتاك السوفيتي.

ومن المقرر ان تتدرب الفرق المشاركة في الدورة بالصالة المغلقة بالزمالك التي ستقام عليها مباريات الدورة.

وسيقيم اتحاد كرة السلة حفل عشاء وتعارف للفرق المشتركة بفندق الواحة بالهرم يحضره رجال اتحاد كرة السلة.

ويفتتح الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة واللواء حسنين عمران رئيس اتحاد كرة السلة الدورة حيث تبدأ بطابور عرض الفرق المشتركة ثم كلمة رئيس اتحاد كرة السلة يعلن بعدها الدكتور عبد الاحد جمال الدين واللواء حسنين عمران افتتاح الدورة حيث تقدم فرقة الفنون الشعبية عرضا من الرقصات الشعبية المصرية ويقدم لاعب اميركي محترف عرضا في فنون كرة السلة يعقبها خروج طابور العرض ثم تبدأ اولى لقاءات مباريات الدورة بين الفريق القومي المصري وفريق ـ اول ستارز الاميركي.

تعادل «مزعج» للجيش

الدار البيضاء ا.ف.ب ـ تعادل الجيش المغربي واشانتي كوتوكو بطل غانا ٣/٣ في مباراة كرة القدم التي اقيمت يوم السبت على ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء في ذهاب الدور الثاني لكاس ابطال اندية افريقيا.

ولن يسهل التعادل من مهمة الفريق المغربي لانه سيلعب بعد اسبوعين على ارض منافسه.

وسجل حسن أنا فلوس هدف الجيش الاول في الدقيقة الثامنة بتمريرة من خيري وافلتت فرصة نادرة من التهامي بعد ثلاث دقائق لتعزيز النتيجة. ثم سيطر الفريق الغاني على وسط الملعب وحقق له سارفو هدف التعادل في الدقيقة ٣٦.

وسجلت في الشوط الثاني اربعة اهداف بدأها مدافع الجيش حسينة بهدف في مرمى فريقه في الدقيقة ٥٢ غير ان انا فلوس عوض بعد دقيقة واحدة. وفي الدقيقة ٧٨ احرز لغريسي الهدف الثالث للجيش لكن عبدالرزاق كريم انهى اللقاء بهدف ثالث لاشانتي كوتوكو في الدقيقة ٨٣.

توزيع برنامج البطولة العربية لكرة الطاولة

الدوحة ـ ق.ن.ا ـ تلقى الاتحاد القطري لكرة الطاولة من الاتحاد العربي للعبة برنامج البطولة العربية الثانية عشرة لكرة الطاولة التي تقام في بغداد خلال الفترة من ١٥ الى ٢٥ اغسطس المقبل.

وسيتخلل هذه البطولة التي تشتمل على مباريات للرجال والناشئين والناشئات اجتماعات لمجلس ادارة الاتحاد العربي لكرة الطاولة ولجانه واجتماع للجمعية العمومية العادية وغير العادية للاتحاد العربي.

سوالف



هنا «إشاعة» الكويت !

يكتبها : سليمان الفهد

● حين دخل الديوانية شعر باختناق، فقد كان المناخ ملبداً بدخان وعادم الاشاعات التي يلعلع بها الربع ! قال لهم بصوت مبحوح متحشرج: يا جماعة الخير افتحوا الشبابيك.. قبل ان يغمى عليّ أو اصاب بالغثيان ! سارعوا بفتح النوافذ، وادركه أحد الاصدقاء بعطر الكولونيا، بينما هرع الخادم صوب المطبخ ليحضر له بصلة مسيلة للدموع ! وكف الجميع عن عملية لوك واجترار الاشاعات، ثم تحلقوا حول صاحبهم متسائلين: ما بك ؟ عسى ما شر ؟ قال: الا تعلمون بأني أعاني من مرض الحساسية ؟ سألوه: وهل تحدث لك نوبة المعاناة بسبب دخان السجائر ؟ رد: لا ! بل بسبب دخان الاشاعات ! وثمة مواطنون كثيرون عندهم الحساسية نفسها.. بل اني سمعت أن البعض منهم يتأبط جهاز الاوكسجين خشية الموت اختناقا ! لأن الاشاعات صارت الشغل الشاغل لعامة الناس وحديثهم ! حتى أنها ـ الاشاعات أعني ـ حلت مكان الاخبار والمعلومات والسوالف ! فتراها تقتحم ـ مثل الطوز ـ كل مكان وتعمي البصر والبصيرة.. وتجعل الرؤية غير واضحة.. الامر الذي قد يؤدي الى وقوع حوادث مرورية مأساوية ! ومن شدة تلوث مناخ الديرة بالاشاعات، كدت أتصل بأخينا الدكتور صالح العجيري ـ طوّل الله في عمره ومعرفته ـ علني اجد عنده تفسيرا لموسم الاشاعات المخيم على الديرة.. سيما وأن «أبا محمد» فلكي وخبير في مناخ المنطقة وطقس الوطن، بفضل رصده المستمر لكل ما يحدث في الاجواء من تغيرات، وما يظهر فيها من ظواهر وعلامات كسوف وخسوف.. وما الى ذلك، ومن يدري فقد نقرأ في تقويمه الجديد الذي يعده للسنة المقبلة معلومة تنبه الناس الى بداية ميقات «موسم» الاشاعات وشدة وطاته أو غياب معاناته بسبب تاثره باتجاهات الريح حيث أن «نجم سهيل» سيمتطي رياح الشمال ليطرد طوز الاشاعات ويبعدها عن سماء البلاد !

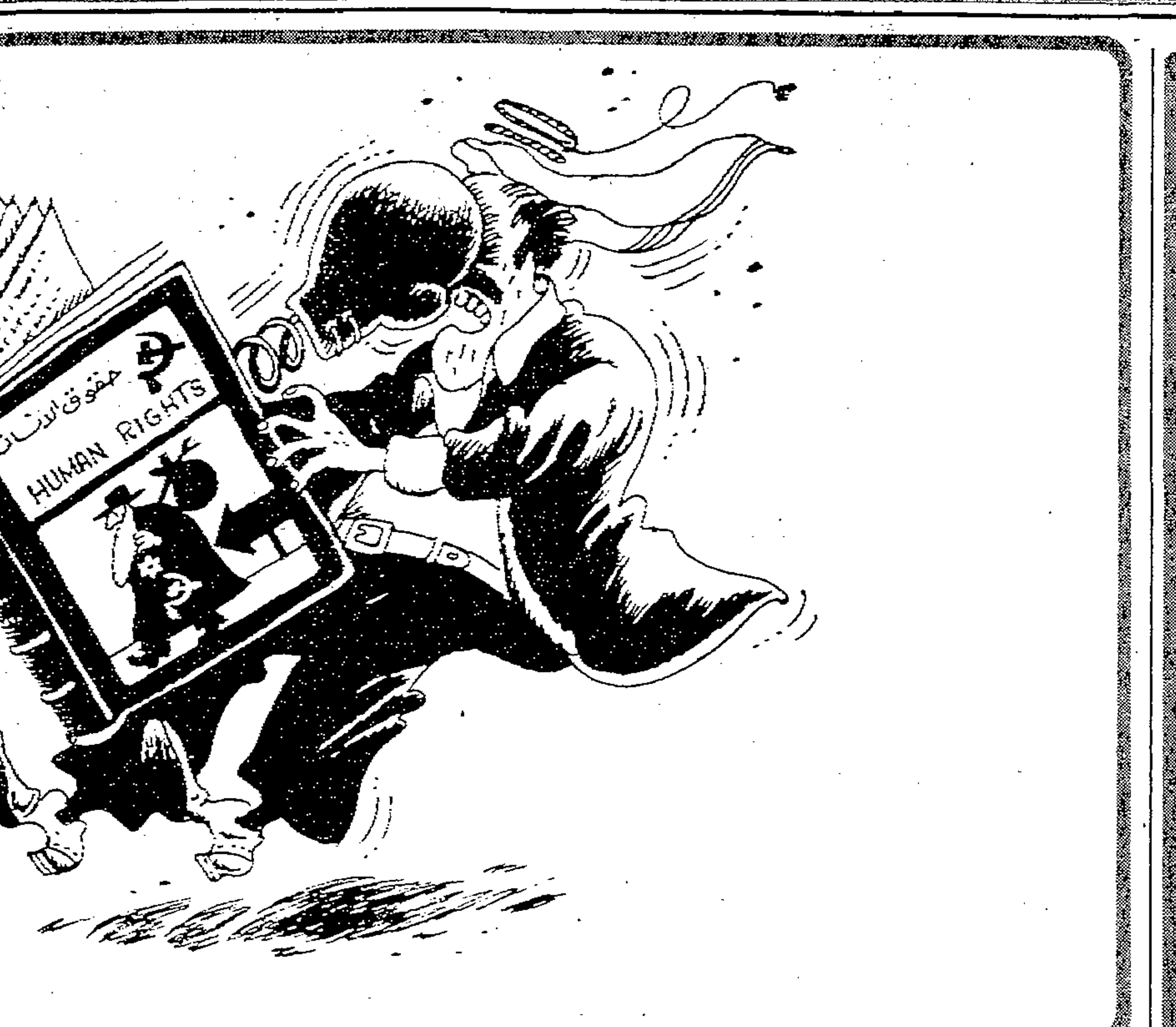
هنا توقف صاحبنا ليلتقط انفاسه.. فدحرج احد رواد الديوانية سؤاله قائلا: اذا كانت الاشاعات ضارة وخطرة على صحة العباد وأمن البلاد فلم لا تتحرك «جمعية حماية البيئة من التلوث» لتقوم بدورها ؟! ام انها غير معنية بهذا النوع من التلوث ؟! عاد صاحبنا ـ بعد ان استرد انفاسه ـ فاخذ بزمام الحديث فقال: أتبغون الصراحة يا جماعة الخير ؟! نحن فعلا بحاجة الى «جمعية الخضر الكويتية» لتحمي البيئة الاجتماعية من «التلوث» الناشيء عن الاشاعات والبلاغات الكاذبة، والنميمة «والحش» إلى آخر أنواع عدة وتقنية «الاع.. لام» المثير للغثيان والبلبلة وما الى ذلك من بلايا واخطار ! وتململ احد الربع في قعدته وظهر على محياه الامتعاض الشديد المضاهي لشعور «الاشمئناط» (وهو اصطلاح يعبر عن أعلى درجة من الاشمئزاز) فصرخ قائلا: ذبحتونا باقتراح انشاء جمعيات النفع العام ! إن كل قضية كبيرة وصغيرة في هذا البلد صار لها جمعية نفع عام ! مع ان العديد منها لم ير منها احد لا نفع عام ولا يحزنون !

وبعدها تكتسب صفة «النفع العام» لأن منافعها «تعم» أعضاء مجلس الادارة طوال العام ! ما علينا ! فقد رحنا بعيداً عن موضوعنا الاساسي.

ولذلك اعتقد ان مهمة التصدي للاشاعات واخواتها منوطة باجهزة الاعلام الحكومية والاهلية. وهنا قام صاحب اقتراح «الجمعية» معقبا بنبرة تهكم واضحة: سبحان الله في طبعك يا اخوي ! أهذا كلام يقوله انسان متعلم ؟! فانت تعلم ـ ولا شك ـ بان اجهزة الاعلام ـ كما هو واضح من اسمها ـ هي للاعلام والاخبار وتقديم المعلومات.. فهل تريدها ان تتحول الى اجهزة نفي وتعتيم واخبار اشاعات ؟! كان تسمع صوت المذيع ينساب ـ عقب اللحن المميز ـ قائلا «هنا اشاعة الكويت» نقدم اليكم نشرة الاشاعات الصباحية.. اليكم أولا الموجز.. الخ. هذا بالنسبة لدور الاذاعة.. اما التلفزيون فيمكن ان يقدم هو الآخر نشرته على طريقة «نشرة الارصاد الجوية !» حيث يطل المذيع ليشرح للمشاهدين ـ عبر خريطة الكويت ـ حالة مناخ الاشاعات خلال الاثنتي عشرة ساعة المقبلة !

واذا سمح لي الربع التمادي في اثراء اقتراح اخينا فاقول بان وزارة المواصلات يمكن ان تساهم في هذه العملية ! كان تقدم خدمة «الاشاعة الناطقة» عبر التلفون.. تماما بطريقة خدمة الساعة الناطقة نفسها ما غيرها ! فيعرف الهاتف الاشاعة الرائجة حسب توقيت دولة الكويت وضواحيها !

وقبل ان ينفض سامر القوم دخل الديوانية أحد روادها وهو يلهث ويتصبب عرقا.. قال: خشيت ان تغادروا قبل ان الحق بكم.. ومن ثم اتجه نحو الشبابيك فاغلقها !.. ساله راعي الديوانية: أراك تسد كل منفذ في الديوانية، وكانك تنوي اذاعة اسرار خطيرة ؟! وقال ـ والكل يحتشد لسماعه ـ الاشاعة شاغلة الديرة وحديث الناس.. واغمي على صاحبنا المصاب بالحساسية !.. وتثاءبت «شهرزاد» وهي تغنج بصوتها النعسان مولاي.. لقد غلبني النعاس وحان وقت انصرافي.. ترى كم «الاشاعة» في هذا الحين.. لعلها تجاوزت الواحدة صباحا ! .. غادرت وهي تقول: اراكم عشية باكر لأروي لكم حكاية كل ليلة. لعلع صوت الديك محذراً «حذار من سماعها.. لانها راوية اشاعات الف ليلة وليلة» !



«العروس» ناديا عارضة أزياء



اقيم في مدينة اوساكا اليابانية امس الاول عرض اطلق عليه «مجموعة عرائس ٩٠» شاركت فيه ناديا كومانشي، بطلة الجمباز الرومانية السابقة (الصورة) التي فازت بعدد من الميداليات الذهبية في دورة الالعاب الاولمبية التي عقدت في مونتريال بكندا عام ١٩٧٦، بعرض فستان زفاف (رويتر)

مادتان كيميائيتان لتجديد خلايا الكبد والمخ

القاهرة ـ واخ ـ اكدت الابحاث والدراسات العلمية التي اجراها علماء المركز القومي لبحوث وتكنولوجيا الاشعاع كفاءة مركبين كيميائيين جديدين وقدرتهما على الوقاية من الاشعاع بالاضافة الى تاثيرهما الواقي على الاجنة اثناء الحمل وحماية اعضاء الجسم من الاثار الجانبية التي قد تحدث نتيجة للتعرض للاشعاعات النووية. وصرح رئيس قسم بيولوجيا الاورام بمعهد الاورام القومي بجامعة القاهرة الدكتور عبدالباسط الاعسر ان القسم اشترك مع قسم بيولوجيا الاشعاع بالمركز القومي على مدى سبع سنوات في تقييم ودراسة كفاءة مادتي الثيولا المصنعة في اليابان و«٢٧٢١ آر. دبليو» المصنعة في الولايات المتحدة الاميركية واللتين لم تتم تجربتهما بعد على الانسان الا في اضيق الحدود وذلك حتى يتم تقييم تاثيرهما الواقي من الاشعاع.

واضاف الدكتور الاعسر ان التجارب المصرية اكدت ان كمية هذين المركبين ضئيلة وانه يمكن استخدامهما بهدف تجديد خلايا الكبد ووقاية انسجة المخ بالاضافة الى الوقاية من الاصابة بالعقم نتيجة لاثرهما في حماية الانسجة المسؤولة عن الحمل في الرجل بالاضافة الى تقوية انسجة الكبد والكلى والامعاء وخلايا النخاع والدم.

تقدير السمنة عن طريق الذراع

القاهرة ـ واخ ـ طريقة جديدة توصلت اليها الباحثة بقسم التغذية بالمركز القومي للبحوث في مصر الدكتورة سلوى مصطفى لقياس السمنة لدى السيدات.

تعتمد هذه الطريقة على قياس سمك الجلد والانسجة الموجودة اسفله بالذراع وذلك بدلا من الطريقة القديمة التي كانت تتم بقياس الوزن والطول.

اجريت الدراسة على عينة من المراهقات والسيدات اللاتي وصلن الى سن الياس وبمقارنة نتائج الدراسة الجديدة وقياس الوزن والطول ثبت دقة الطريقة الجديدة.

غورباتشوف من ورق في زفاف الالمانيتين



اقامت مدينة دوسلدورف مهرجانها السنوي التقليدي امس الاول والذي يقام عادة في شهر فبراير، الا انه تاجل هذه السنة بسبب رداءة الطقس.

الصورة: جانب من المهرجان ويمثل دمية ضخمة مصنوعة من الورق للرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف تنثر الزهور على دمية اخرى تمثل حفل زفاف المانيا الشرقية للغربية (رويتر).

تناول اللحوم يسبب الامراض

واشنطن ـ واخ ـ قال بحث اجري في احدى الجامعات الاميركية ان الانسان نباتي في الاصل وان خطر اصابته بالامراض يزداد مع تناوله اللحوم والمنتجات الحيوانية.

واكد البحث في تقريره ان الوجبات التي تعتمد على الخضراوات تمنع الانسان من الاصابة بالازمات القلبية والسكر.

ومما يذكر ان هذه الدراسة قد شملت حوالي ٦٥٠ شخصا.

دردشة القبس

في القلب دائما

اشعر دائما بتواصل عميق مع طلبة الجامعة واتحاد الطلبة، قد يكون راجعا الى مروري بتلك المرحلة من العمر حين كان الانسان طالبا جامعيا في بداية تكوينه الاجتماعي والعلمي والسياسي .. او قد يكون راجعا الى غريزة الاحساس بعدم تغير الانسان وتقدم العمر به حين ينظر الى دور طلبة الجامعة وتاثيرهم المستمر في بناء المجتمع وتطوره ..

ويوم امس ... شعرت بالراحة والاعتزاز لانني كنت احد من كرمهم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لانني وكما تقول شهادة التقدير الممنوحة لي من اللجنة العليا للاحتفال قد ساهمت بجهد طيب وفعال في انجاح احتفالاتهم بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس الاتحاد .

صحيح انني لم اتشرف بزيارتهم في مكان احتفالهم بسبب ظروف العمل غير المتوقعة دائما ولكنهم دائما في القلب ..

كما شعرت ايضا بالسعادة لوصول اتحاد الطلبة وادارة الجامعة الى تصور وتفاهم او حل موقت لتعليق الاضراب الذي دعا اليه الاتحاد بعد ان تعنتت ادارة الجامعة في بحث ومعالجة اثار تطبيق لائحة المقررات على الطلبة مدة اطول من اللازم .

واثبت الطلبة كل يوم انهم رجال يستطيعون موازنة الامور .. وطلب المعقول من حقوقهم كبشر ... وانهم يضعون المصلحة العامة نصب اعينهم متى عوملوا كرجال ..

اكرر اعتزازي بهذا القطاع، وتقديري العميق لطلبة الجامعة لتكريمي في الوقت الذي اشعر بصدق بانني لم اعمل سوى ما اشعر به من واجب كصحافي أعمل في مؤسسة اعلامية تبحث عن الحق فتكشفه ..

والباطل فتعريه ما استطاعت الى ذلك سبيلا ..

بو خالد

كلام مباشر

الكويت

طلبت الدولة العثمانية ... من الكويت ... دفع ضريبة تقدر بـ ٤٠٠ دينار ذهبا وذلك أثناء خوضها لحرب القرم في أواخر القرن الماضي .

ولم تكن لدى الكويت والكويتيين موارد مالية تكفي ... مما حدا بثلاثة من الافاضل هم يوسف البدر ويوسف الصبيح ويوسف الابراهيم ... لابداء استعدادهم لدفع الضريبة نيابة عن الكويت ... والكويتيين .. ودفعوها بالفعل ... وكان لذلك المبلغ آنئذ شان كبير .

● انها روح الاسرة الواحدة الحقيقية وهي الكويت التي نعرفها ...

فقد تداعى أهل الخير فيها للنهوض بالتعليم ... وتبرعوا في كل مناسبة ... بارض لبناء مدرسة المباركية ... وأموال نقدية ... ومدارس في الديوانيات ... وغيرها في بيوت خصصت للتدريس .

انها الكويت التي نعرفها ...

حينما رأى ميسوروها ان الظما يفتك بالناس ... اسرعوا الى تخصيص جزء من نشاط السفن لتوريد الماء ... وتوزيعه مجانا ... بل انهم قاموا ببناء بركة لجمع المياه العذبة عند ساحل البحر ... يغترف منها من شاء ... وقتما يشاء .

هذه ... هي كويتنا جميعا ... غنيا وفقيرا ... حاكما ومحكوما ... حاضرة وبادية .

ما بالها اليوم ... تئن ... وتتوجع ... وتتالم لما رأت من جحود الجاحدين ؟... هل نسي بعض من يمشي على أرضها ... انه قد مشت قبله على غبرائها أجيال مكافحة ... لم تعرف الفتنة الى قلوبهم سبيلا ؟!

ما بال أقوام يتناحرونها ... وهي التي لم تعرف الا الجهد الجماعي الصادق ؟!

ما بال أقوام ينسون عطاءات ... آباء وأجداد مضوا ... ما أعطوا كي يذكروا أو يحمدوا ... ولكنهم أحبوا الناس ... وأحبوا الوطن ... فجاء من يتنكر لهم وينادي بصوت نكير ... وعبارات نكرة ... ما لا أحب ذكره هنا ؟

أيها الناس ...

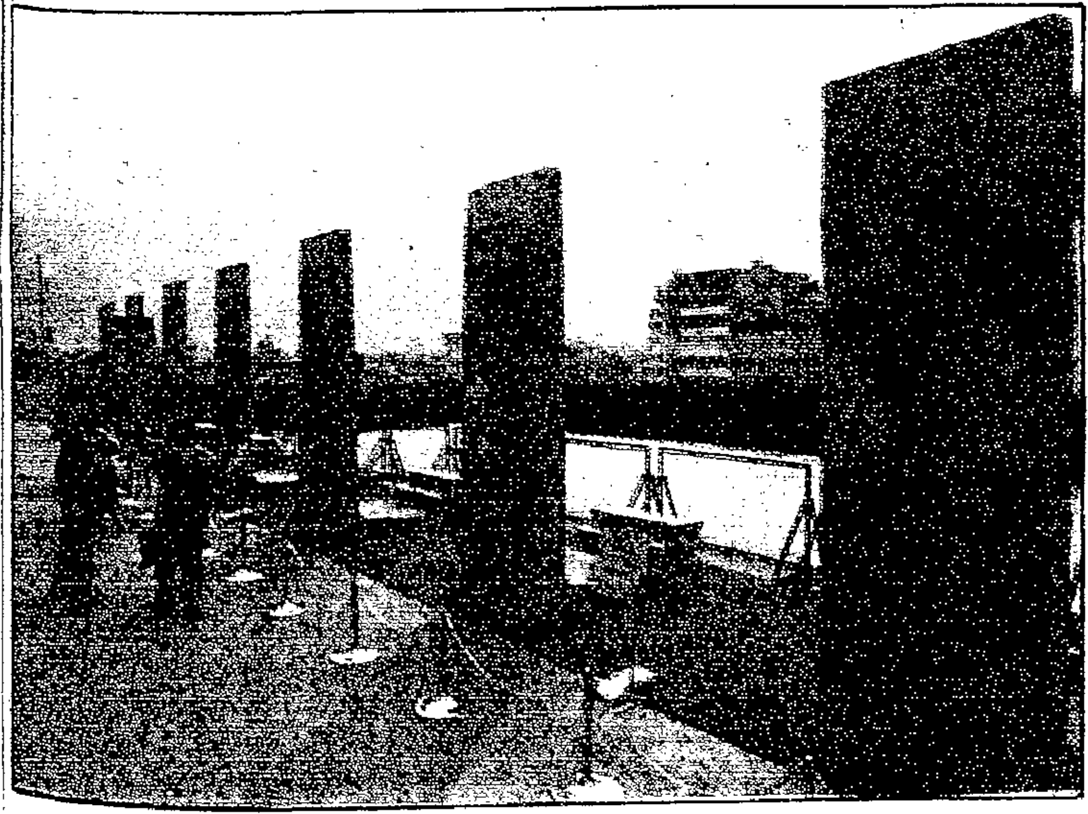
انها أمانة آبائكم وأجدادكم ... فان لم تحفظوا العهد فلستم لمن مضى بأبناء .

... أعيذكم بالله أن تكونوا كذلك .

فيصل الزامل

جدار برلين منصوب في طوكيو





اشهر سوبرماركت في طوكيو ، وربما من باب الدعاية ايضا ، اقام سبعة اعمدة او قطع ضخمة من الكتل الاسمنتية في ساحة مقابلة ، وهذه القطع احضرت خصيصا من جدار برلين الذي ازالته الالات والرافعات مؤخرا .

وبالطريقة اليابانية المعبرة دهنت تلك الكتل الحجرية من جهة الغرب بالوان جذابة ورسوم طريفة ومن الجهة المقابلة للشرق دهنت بالوان قاتمة كئيبة . وقد شاركت في هذا العرض احدى اكبر دور الصحف في اليابان . ومن المقرر ان تباع تلك الكتل والاعمدة الاسمنتية ويكون ريعها لصالح الجمعيات الخيرية في المانيا الشرقية ـ واعلن في طوكيو ان ريع او ثمن تلك الحجارة سوف يرسل الى المانيا الشرقية ومن المتوقع ان تباع كل وحدة من تلك الكتل السبع بمائة وخمسة وعشرين الف دولار .